This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

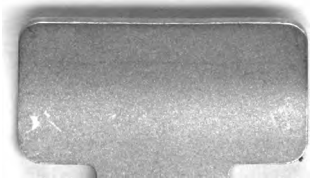

Digitized by Google

Digitized by Google

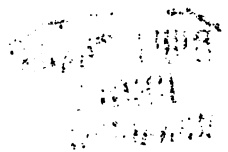

Digitized by Google

هَذَا كِتَابُ أَلْف لَيْلَة وَ لَيْلَة
من المبتداء الى المنتهـــاء

قام بطبعه الحقير الفقير الى رحمـــة ربه و
غفرانـــه مكسيميليانوس بن هاخـــط
معلم اللغه العربيه فى المدرسه
العظمى الملكيه بمدينـــه
برسلاو حرسها اللـــه
امـــــين
تم

بدار طباعة المدرســة فى مدينـــة برسلاو
بالالات الملكيـة

سنـــــ ١٨٣٤

BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS

Digitized by Google

مُرَتِّب الاحرف يوحنّا طيوفيل لنجنر
القايم بترتيب الالات المشرقيه ومدبّر
الاشغال بدار طباعة المدرسه
البرسلاويه

Digitized by Google

المجلد الاول
من كتاب الف ليلة و ليلة

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم
والسلام و الصلاة على سيدنا محمّد
سيد المرسلين و على آله و صحبه
اجمعين صلاةً وسلامًا دايمًا متلازمًا
الى يوم الدين امين يارب العالمين
و بعده فان سيرة الاولين صارت
عبرة للاخرين لكى يرى الانسان

Digitized by Google

العبر أنّي خلصت لغيره فيعتبر و
يطالع حديث الامم السابقة التي
صارت لغيره فيختبر فسبحان من
جعل احاديث الاولين عبرة لقوم
اخرين فمن ذلك العبر يحكى
به التي يسمّى الف ليلة وليلة
ما فيها من الامثال و الحكايات

Digitized by Google

فقد حكى و الله اعلم بغيبه و احكم واعز
و اكرم والطف وارحم فيما مضى و تقدم
و سلف من احاديث الامم انه كان فى قديم
الزمان و سالف العصر و الاوان ملك من
ملوك بنى ساسان بجزاير الهند الصين
صاحب جند و اعوان و حشم و حشم
وكان له ولدين احدهما كبير و الاخر صغير
و كانا فارسين باطلين و كان الاكبر افرس من
الاصغر و كان قد ملك البلاد و عادل فى
الرعية واحبوه اهل بلاده و مملكته وكان اسمه
شهريان و كان اخوه الصغير اسمه شاه زمان
وكان ملك سمرقند العجم ولم يرا الاستمرار
فى بلادهم و كل واحد حاكم فى مملكته عادل
فى الرعية مدة عشرين سنة فى غاية السلطنه
و الانشراح فعند ذلك اشتاق الملك الكبير
الى اخيه الصغير فامر وزيره ان يسافر الى اخيه

شهريار

و يحضره فاجابه بالسمع و الطاعة و يجهز
للسفر و اخرج خيامه وجماله و بغاله و
خدمه و اعوانه واقام وزيره حاكمًا فى بلاده
و خرج طالبا بلاد اخيه فلما كان نصف
الليل تذكر حاجةً نسيها فى قصره فرجع و
دخل قصره فوجد زوجته راقدة فى فراشه و
يعانقها عبد اسود من بعض العبيد فلما راى
هذا الامر اسود الدنيا فى وجهه و قال
فى نفسه ان كان هذا الامر قد وقع وانا ما
فارقت المدينة فكيف حال هذه الملعونه
لما غيب ثم انه سحب سيفه و ضرب الاثنين
وقتلهما ورجع فى وقته ولساعته وامر
بالرحيل و ما زال سايرًا الى ان وصل الى مدينة
اخيه فلما قرب مدينته ارسل المبشرين الى
اخيه بقدومه فخرج اليه وسلم عليه وفرح
به غاية الفرح وزين المدينة و جلس معه

يتحدث و ينشرح فتذكر الملك شاه زمان
ماكان من امر زوجته فحصل عنده غم زايد
و اصفر لونه و ضعف جسمه فلما راه اخوه
على هذا الحال ظن فى نفسه أنّ ذلك
سببُ مفارقته بلادَه ومُلكه وتركه سبيله ولم
يسأل عن ذلك ثم انه قال له فى بعض الايام
ياأخى انى اراك قد ضعف جسمك و اصفر
لونك فقال له ياأخى انافى باطن جرح و لم
يخبره بما راه من زوجته فقال له انى اريد ان
تسافر معى الى الصيد والقنص لعل ان
ينشرح خاطرك فانى من ذلك فسافر اخوه
وكان فى قصر الملك شبابيك تطلّ على
بستان اخيه فنظر واذا هو بباب القصر فتح
و خرج منه عشرون جارية وعشرون عبدٌ
وامراة اخيه تمشى بينهم وهى بديعة الحسن
والجمال عجيبة القدّ والاعتدال فحين

وصلوا جميعهم الى فسقية و قلعوا اثيابهم و
جلسوا مع العبيد واذا بامراة الملك قالت و
صاحت يامسعود فجاها عبد اسود فيعانقها
و عانقته و واقعها و كذلك الجواري
فعلوابهم جملة عبيد و لم يزالوا في بوس
وعناق و نيك ورحاق حتى ولى النهار فلمارأى
اخو الملك ذلك قال في نفسه والله ان
بليتي اخف من هذه البلية وقد انفك ما
عنده من الغيرة والغم و قال هذا اعظم مما
جرا لي و لم يزل في اكل و شرب وبعد هذا
احضر اخوه من السفر فسلما على بعضهما
و نظر الملك شهربان الى اخيه شاه زمان راه
ردّ له لونه واحمرّ وجهه وصار ياكل للشهية
بعد ماكان قليل الاكل فقال له اخوه الملك
الكبير ياأخي كنت اراك مصفر الوجه و
اللون والان قد ردّ اليك لونك فاخبرني عن

حالك فقال له اما تغير لونى فاذكره لك اولا و
بعده اخبرك فى ردّ لونى فقال له اخبرنى اولا
فى تغير لونك و ضعفك حتى اسمعه فقال
يا اخى اعلم انك لما ارسلت وزيرك
يطلبنى الى عندك جهزت حالى و برزت برا
المدينة ثم انى تذكرت الخونة التى اعطيتها
لك فى قصرى فرجعت الى القصر وحدى و
وجدت زوجتى معها عبد اسود و هو نايم
فى فراشى فقتلتهما و جيت اليك وانا مغتكر
فى هذا الامر فهذا سبب تغير لونى وضعفى
و اما ردّ لونى فاعتّ عنى ان اذكره لك قال
فلما سمع اخوه كلامه قال له اقسمت عليك
بالله الا ما اخبرتنى عن ردّ لونك فاخبره
بجميع ما راه فقال شهربان لاخيه شاه زمان
مرادى انظر بعينى فقال له اخوه شاه زمان
اجعل انك مسافر للصيد و القنص و اختفى

عندى وانت تشاهد ذلك و تتحققه
عيانًا فنادى الملك فى ساعته للسفر فخرجت
العساكر و الخيام الى ظاهر المدينه وخرج
الملك وجلس فى الخيام و قال لغلمانه لا
تدخلوا علىّ احداً ثم انه تنكّر و خرج
مختفياً الى القصر الذى فيه اخوه وجلس
فى المشباك المطلّ على البستان ساعة من
الزمان و الا بالجوار وستهم قد دخلوا البستان
مع العبيد و فعلوا معهم مثلما اخبر اخوه
الى اذان العصر قال فلمارأى الملك شهربان
ذلك الامر طار عقله من رأسه و قال لاخيه
شاه‌زمان قم بنا نسافر على حالنا و ما لنا
حاجة بالملك حتى ننظر احداً جرى له
مثل ما جرالنا و الا موتنا خير من حياتنا
قال ثم انهما خرجا من باب القصر السّرى
مسافرين اياما و ليالى الى ان وصلا الى

صخرا فى وسط نزهة وعين ماء تجرى
بجانب البحر المالح فشربا من تلك العين
و جلسا يستريحان فلما كان بعد ساعة
مضت من النهار واذا بما بالبحر قد هاج
و صعد منه عمودا اسود و صاعد الى السما
و هو قاصد تلك البقع قال فلما رايا ذلك
خافا و طلعا الى اعلا الشجرة يتذاكران
ماذا يكون فاذا بجنى طويل القامة بعيد
الهامة واسع الصدر و هو عفريت من عفاريت
سيدنا سليمان عليه السلام و على راسه
صندوق من الزجاج و عليه اربع قفول بولاد
فطلع و جلس تحت تلك الشجرة التى
هم عليها فحط الصندوق واخرج من فخذه
اربع مفاتيح و فتح الاقفال و اخرج منه
صبية تامة القامة قاعدة النهود حلوة المبتسم
و جهها كانه بدر التمام فنظر اليها العفريت

وكان يحبها و قال لها ياستّ الحرايم النسا
كلها يا من اختطفتها ولا احد وانسها و لا
جامعها غيرى يا حبيبة قلبى نيمينى على
فخذك اشتهى انام قليلا فحطّ راسه على
حجرها ونام وكان تشخره مثل الرعد فرفعت
الصبية راسها فنظرت شهربان واخيه ثم
انها انزلت راس العفريت بلطافة و كلمتهم
ان ينزلوا فقالوا لها بحياتك ياستى تعفينا
من النزول فقالت لهم ان لم تنزلوا قادع
العفريت زوجى ياكلكم ثم اشارت اليهم و
لزّت عليهم فنزلوا من الشجرة حتى صاروا الى
عندها فنامت هى على ظهرها و رفعت
رجليها صوارى و قالت لهم جامعونى اثنينكم
و الّا نبّهت العفريت يقتلكم فقالوا لها يا
ست بالله عليكى تعفينا فى هذا الامر ما
نحن الا باشدّ الخوف فى هذا العفريت

فقالت لهم لا بد من ذلك فحلفت لهم
برافع السما ان لم تفعلوا معى مرادى والا
ادعته لقتلكم ولا امنكم الخلاف فجامعها الاكبر
ثم نام معها الاصغر ولما خلصوا وقاموا عنها
اخرجت كيس من ثيابها ونكشت منه
ثمانية وتسعون خاتم فقالت لهم اتدرون
ما هم هولاى الخواتم هم خواتم ثمانية وتسعون
رجلا الذين جامعونى فاعطونى انتم خواتمكم
فاعطوهم لها فاخذتهم وقالت لهم ها قد
صارت مايتة رجل الذين ناكونى على قرن
هذا العفريت الدنس النجس الذى حبسنى
فى هذا الصندوق وقفل علىّ باربعة اقفال
واسكنى فى وسط هذا البحر العجاج الملاطم
بالامواج وصانى لكى ابقى حرّة ولا احد
يجامعنى غيره ولم يعلم هذا الدنس ان المقادير
لا تُرد ولا تمنع بشى واذا ارادت الامرات بشى

فلا احد يقدر ان يمنعها عنه فلما سمعوا كلامها
تعجبوا الملكين و قالوا بالله بالله لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فنستعين بالله
على كيد النسا لان كيدكم عظيم ثم قالت
لهما اذهبا فى حال سبيلكما فرجعا الاثنين
الى الطريق و قال شهربان لاخيه شاه زمان
انظر يا اخى هذه المصيبة العظيمة و الله
هى اعظم من مصيبتنا هذا جن و خطف
صبيته ليلة عرسها و جعلها فى صندوق
الزجاج و قفل عليها اربعة اقفال و اسكنها فى
وسط البحر زاعم انه يصونها من القضا و
القدر و هذه قد نظرت انها جامعت على
قرنه ثمانية و تسعون رجلا و انت و انا كمال
المايتة فارجع بنا الى ملكنا و مدننا ونختم
باننا لا نتزوج بامراة قط و اما انا سوف اريك
كيف اصنع ثم انهما رجعا على عقابهما و لم

يزالا سايرين الى الليل ثم انهما وصلا الى
عندها فى النهار الثالث ودخلا الى البوطاق
وجلسا على سرير ملكهما ودخلت الحجاب
والنواب والامرا والنقبا وغيرهم فامرهم ان
يدخلوا المدينة فدخلوا وطلع الى قصره و
احضر وزيره وامره حالاً بقتل زوجته فاخذها
وقتلها ودخل الملك على الجوار والسرارى
وجرد سيفه وقتلهم كلهم واحضر غيرهم وحلف
انه كل ليلة يدخل على واحدة وفى
الصباح يقتلها لان ما على وجه الارض امراة
حرة فقام حالاً اخوه شاه زمان وطلب السفر
فجهزه اخوه وسافر حتى وصل الى بلاده ثم
ان السلطان شهريار امر وزيره ان يحضر له
عروسة الليلة لكى يدخل عليها فجهز له
واحدة من بنات الامرا ولما كان المسا ادخلها
له فدخل عليها ولما كان الصباح امر

الوزير ان يقطع راسها فلم يمكنه ان يخالف
امر السلطان فقتلها ثم احضر له غيرها
من اكابر البلد فدخل عليها و اصبح امر
الوزير فقتلها و بقى على هذه الحالة كل
ليلة ياخذ بنت و يصبح يقتلها حتى فنيت
البنات و تباكت الامهات و ضجّت النسوان
و الابا و الوالدات و صاروا يدعوا على
الملك بالافات و يشكوا الى خالق السموات
و يستغيثوا سامع الدعوات و مجيب
الاصوات قال ثم انه كان لوزيره الاكبر الذى
كان يأمره بقتل البنات ابنتان الكبيرة اسمها
شاهرزاد و الصغيرة اسمها دينارزاد وكانت
الكبيرة قد قرات الكتب و المصنفات و الحكمة
و كتب الطب وحفظت الاشعار و طالعت
الاخبار و اقوال الناس و كلام الحكماء و
الملوك و هى عارفة لبيبة حكيمة اديبة قال

Digitized by Google

الراوى ثم ان شاهرزاد قالت لابيها يوماً
من الايام يا ابتاه اريد اطلعك على سرّى
فقال لها وما هو اجابته اشتهى ان تزوجنى
بالسلطان شاهربان و اما انى اكون سبب
خلاص الخلق من القتل او انى اموت و اهلك
كما هلك غيرى ومات واكون بسوائم فلما
سمع الوزير ابوها كلام ابنته قال لها يا
جاهلة اما سمعتى ان السلطان حلف يميناً
ان كل ليلة يدخل بنت ويصبح يقتلها
فاهديكى له فيدخل عليكى وفى الغد يامرنى
بقتلك اجابته لا بد ان اتزوج به
و دعه يقتلنى فقال لها ما الذى قام عليكى
حتى تخاطرى بنفسك اجابته كيف كان الاان
تهديني له فغضب الوزير و قال لها يابنتى
ان من لم يعرف يتصرف فى الامور وقع فى
المحذور و من لم يحسب العواقب ما له فى

الدهر صاحب كما قيل المثل السايير كنت
قاعد بطولي ما خلاني فضولي و اخشى عليكي
ان يتمّ لكن ما تمر للثور و الحمار مع الزرع
الفلاح قالت يا ابني و كيف حديث الثور و
الحمار مع الفلاح قال اعلم انه كان بعض التجار
الاغنيـــا و له مالاً غزيراً و رجالا و مواشى
و جمال و له زوجة واولاد و كان يسكن البـرّ
و مختص بالزرع و كان يعرف بلغة البهايم
و الحيوانات و كان محكوم عليه انه اذا فسر
السرّ الى احد مات و كان يعرف ايضاً كل
لغة من لغات الحيوانات و الطيور و لا يعلـم
به احد خوفًا على نفسـه ان يموت و كان
عنده فى الدار ثور و حمـار و كل منهـم
مربوط على معلف متقاربين لبعض فجلـس
التاجر يومًا بقربهم و معـه عيلتنـه واولاده
يلعبون قدامه فسمع الثور يقول للحمار هنيأ

Digitized by Google

مربالك فيما انت فيه من الراحة و الخدمة
و الكنس و الرش تحتك ولك من يخدمك
و يطعمك الشعير المغربل و الماء الرايق وانا
المسكين ياخذوني من نصف الليل و يجرثوني
و يركبوا على رقبتي شيأ يقال له النير و
المحراث و اعمل طول النهار واشق الارض
فاتعب ما لا اطيق و اقاسي الضرب من
الزراعة و العرقلة و تهرت اجنابي و تتسلخ
رقبتي و يستعملوني من الليل الى الليل و
يطلعوني الى دار البقر و يلقوالي الغول بالطين
و التبن بقصلة وابات في الخرأ و البول طول
الليلة فانت في كنس ورش و مسح ومعلف
نظيف ملان تبن وانت مستريح و في النادر
يحدث لصاحبنا التاجر حاجة يركبك
فيها ويعود الى اثره وانت مستريح وانا تعبان
و انت نايم وانا سهران و انا جايع وانت

شبعان فلما فرغ الثور من كلامه التفت
الحمار اليه و قال له يا متعوس ماكذب من
سماك اباثور وانت يا ابا ثور ما عندك و لا
فكر و لا خبث ولا تدرى النصيح و تجهد
روحك و تقتل نفسك فى راحة غيرك اما
سمعت المثل يقول من عدم التوفيق استبدّ
الطريق تخرج من الاذان تقاسى العذاب
و القتل و الحرث اسمع ياثور لما يربطك الزارع
فاخبط و انطح بقرونك و تضرب برجلك
و تصيح ولا تصدق حتى يرموا لك الغول
فلا تاكل منه شيا بل شمه و تاخر ولاتذوقه
و اقنع بالتبن و القشر واذا فعلت ذلك
تنظر انه اوفق لك و ارفق لراحتك فلما
سمع الثور من الحمار فعلم انه ناصحا له فشكره
بلسانه ودعا له وجزاه خيرا و يتقن نصحه
و قال له كفيت الاسوا يا ابواليقظان و هذا

كله يجرى يا ابنتى و التاجر سامع و فاهم
و لما كان اليوم الثانى اتى الزارع الى الثور و
اخذه و ركّب عليه الحراث و استعمله
فقصر الثور فى عمله و حرثه و قد قبل
وصية الحمار فاخذ الزراع يضربه فكر الثور وصار
يقع و يقوم حسبما علمه الحمار الى ان اقبل
الليل فطلع به الزراع الى الدار و ربطه على
المعلف فبدى يضرب برجليه و يديه و
يصرخ بصوته و تباعد عن المعلف فتعجب
الزراع من قضيته واتاه بالفول و العلف فيشم
الثور وتاخر و نام بعيدًا (وبات يقمقم بالتبن
والقشر الى الصباح فاتاه الزراع فوجد المعلف
ملان فول و تبن و لا انقص منه شيأ
ورأى الثور راقد و نفخ بطنه و حبس
نفسه و شال رجليه فحزن عليه الزراع و قال
والله ضعيف مقصر اليوم الثور و هذا سبب

انه ما قدر امس يشتغل ثم جا الى التاجر
و قال له يا مولاى ان الثور مقصر لم ياكل هذا
الليله العلف ولا ذاق منه شيأ و قد عرف
التاجر الامر و قال له امض وخذ الحمار المكار
و شد عليه المحراث و اجتهد فى استعماله
حتى يوفى مكان الثور فشدّ عليه المحراث
وخرج الى الغيط فضربه و كلفه حتى حرث
فكان الزارع لا زال يضربه حتى كاد ان يكسر
اضلاعه و تسلخ رقبته واتى الليل فطلع به
الدار والحمار لا يقدر يحرك لا يديه ولا
رجليه واذانه مرخيه و اما الثور فكان نهاره
مستريحاً نايماً يشطر فقد اكل علفه كله
وشرب و استراح و صار كل نهاره يدعى للحمار
و يحمد رايه عليه فلما اقبل الليل دخل
عليه الحمار فنهض له قايماً و قال له الثور
مسيك الخير يا ابا اليقظان والله لقد صنعت

معى جيلاً لاقدر اصفه و لابرحت مشدداً
معدداً مهذباً جزاك الله عنى خيراً يا ابى اليقظان
فما ردّ عليه جواباً من غيظه عليه) و قال فى
نفسه هذا كله جرا علىّ من شوم تدبيرى
و كنت قاعد بطولى ما خلانى فضولى (فان لم
افعل معه حيله و ارده الى ما كان عليه سابقاً
والا هلكت ثم راح الى معلفه تعبان و الثور
انبطح وصار يسر و يدعى له بالخير) فانت
يابنتى كذلك تهلكى بسوء تدبيرك فاقعدى
واسكن ولا تلقى نفسك الى التهلكة
وانا ناصحاً لك و شافقا عليكى فقالت يا
ابتاه لا بد ان اطلع لهذا السلطان واتزوّج
به قال لا تفعلى قالت لا بد فقال ان لم
تقعدى ساكتة والا فعلت معك مثلما فعل
التاجر مع زوجته (فقالت له و كيف عمل
التاجر فقال اعلمى ان التاجر بعد ما جرى

للحمار و الثور تلك المجرى خرج ليلة
من الليالى الى دار البقر وكان القمر بدر فسمع
الحمار يقول للثور بلغته يابا الثور ماذا انت
صانع غداة اذا اتاك الزرّاع بالعلف كيف
تعمل فاجابه وماذا اعمل الّا الذى علمتنى
اياه ولا يقبيت افارقه واذا اتونى بالعلف امكر
و اتمارض وارقُد وانفخ بطنى فحرك الحمار راسه
و قال له لا تفعل يا اباالثور تعرف ايش سمعت
صاحبنا التاجر يقول للزراع اجابه الثور
وايش سمعت قال له انه وصاه ان كان الثور
لا ياكل علفه و ينهض قايما فاصرُخ حالا
للجزار ليذبحه و يسلخ جلده واطعم لحمه
للفقراء و المساكين فطوعّنى وانا خايف عليك
و النصح من الايمان فاذا اتاك العلف كلُه و
الا يذبحوك فصرط الثور و صاح و نهض
التاجر على حيله و ضحك ضحكا عاليا مما

راى من الحمار والثور فقالت له زوجته لماذا
ضحكت انتهزوني فقال لا اجابته قل لي ما سبب
ضحكك فقال لها ما اقدر اقولـه واخاف من
السـوء اذا بحـث فيه فيما يقول الحيوانات
بلغتهم و ما اقدر فقالت و ما يمنعـك عـن
ان تقول لي فقال بلغـني ان اموت فقالـت
والله كذبت وانما هذا حجة منك والله حقاً رب
السما ان لم تقول لي و الا ما قعدت معـك
ساعة واحدة ولا بد ان تقول لي ثم انها دخلت
الدار و بكت ولم تزل تبكي الى الصباح فقال
لها التاجر ماذا يبكيكي اتقي وارجعي واتركي
سؤالكي ودعينـا فقالـت لا بد تقول لي ولا
ارجع عن هذا فتعب منها و قال لا بد من
ذلـك اذا قلت لك ما سمعت من الثور و
الحمار سبب ضحكي فاموت حالاً اجابته لا بد
ان تقول لي و دعك تموت فقال لها اذا اني

اهلك واقاربك فادعى بابيها و باهلها و
بعض من جيرانها فاتوا واعلمهم التاجر
انه قد حضرته الوفاة فتباكوا الجميع و الاولاد
والزارع و صار عنده عزّ عظيم ثم انه ادعى
الشهود والعدول فحضروا فقام و اوفا زوجته
حقها واوصى على اولاده واعتق جواره فودع
اهله و بكيت الجميع وبكيت الشهود و اقبلوا
الولدين على الامراة و قالوا لها ارجعى عن
هذا الامر فزوجك لو لا انه عالم ومتيقن اذا
باح بسرّه يموت ما عمل هذا فقالت لا ارجع
عن هذا فبكوا الجميع فعملوا العزى و يا بنتى
شاهرزاد كان عندهم فى الدار خمسون طير
دجاج و معهم ديك و جلس التاجر حزين
لفراق الدنيا و فراق اهله واولاده فبينما هو
مفتكر و يريد يبيح بالسرّ و يتكلم به
و اذا سمع كلب عنده يقول بلغته و هو يحدث

الديك قد ضرب جناحيه و صفق بهما
و نط على دجاج و عمل شغله و نزل عنها و
طلع على دجاج غيرها فاعطا التاجر اذانه
للكلب فسمع يقول بلسانه ايها الديك اما
اقل احياك خاب من رباك ما تستحى فى مثل
هذا اليوم تفعل هذه الفعل فقال الديك و
ما جرى بهذا اليوم فقال له الكلب اما تعلم
ان سيدنا اليوم فى عزا و زوجته تريد ان
يبيح لها بسره و هو متى قال لها مات و هم فى
هذا الامر ويريد يفسر لها لغة الحيوانات و كان
حزانا عليه وانت تصفق بجناحيك و
تطلع على هذه و تنط على هذه و تنيك تلك
ولا تستحى فسمع التاجر ان اجابه الديك
قايلا يا مجنون يا بهلول اذا كان سيدنا قليل
العقل انا عندى خمسون فارض الجميع و
صاحبنا عنده واحدة ومدعى بالعقل اما يعرف

يحسن لها التدبير فقال الكلب و كيف يصنع بها اجابه الديك ياخذ لها عصاه السنديان و يدخل بها الى خزانه و يغلق الباب و ينزل عليها قتل و ضرب حتى يكسر يديها و رجليها فتصيح ذلك الوقت ما بقيت اريد لا تفسير ولا كلام و يضربها حتى انها تنزل عن غيها و لا يرفع عنها القتل كل زمانها ولاترجع تعارضه بشى و اذا فعل ذلك استراح و عاش و يبطل العزا و لكن ما عنده تدبير فلما سمع يابنتى شاهرزاد التاجر كلام الديك الى الكلب قام مسرعاً و اخذ عصاه السنديان و ادخل زوجته الى الخزانة و قفل عليها الباب مدعياً انه ليقول لها التفسير ثم نزل على اضلاعها و اكتافها بالضرب و القتل و لم يزل هكذا و هى تستغيث و تقول لا لا ما بقيت

اسألك من شي حتى تعب من الضرب وفتح
الباب و خرجت الامراة تايبة مما جرى و
خرجوا الجميع و صار العزا فرح و تعلّم حسن
التدبير وانت ايضاً يا ابنتي اذ لم ترجعي
و الا فعلت معك مثل ذلك فقالت له و
اصلا ما ارجع ولاهذا الحكاية تردني عن
طلبي وانكان لمر تهديني انت و الا طلعت
انا وحدي واشكيك له بانك ما عجبت في
لمثله و نخبت على اسيادك بمثلي فاجابها
ابوها لا بد من ذلك قالت نعمر قال الراوي
فلما عيا و تعب و عجز منها طلع الى الملك
شاهربان و عمل له التمني و قبل الارض قدامه
واخبره با بنته و انه كان يريد يهدي بها
له في الليلة السابقه فتعجب السلطان منه و
قال كيف هذا الامر وانا و حق رافع السما
اصبح اقول لك خذ اقتلها و ان لم تقتلها

فاقتلك بلا محالة اجابه يا ملك الزمان فهي
التي ارادتك و اخبرتها بهذا كله فلم رضت
تسمع بل تريد الليلة تكون عند حضرتك
قال له طيب امضي و اعد دخالها و الليلة
اتيني بها فنزل الوزير وعاد الرسالة على ابنته
و قال لها لا اوحش الله منك ففرحت شاهرزاد
فرحاً عظيما و اصلحت امرها و ما تحتاجه و
اقبلت الى اختها الصغيرة دينارزاد و قالت
لها يا اختاه افهمي ما اوصيك به انا اذا
طلعت الى السلطان ارسل خلفك فاذا
طلعتي و رايتي ان السلطان قضى حاجته
مني قولي لي يا اختاه ان كنتي غير نايمة
فحدثنا من احاديثك الحسن نقطع سهر
ليلتنا هذا فهي سبب نجاتي و خلاص
العالم من هذه المصيبة و اخرج الملك عن
سنته فقالت لها نعم ثم ان الليل قد اقبل

فاخذها الوزير وطلع بها للملك فاخذها
ودخل بها فراشه واخذ يلعب معها فبكت
فقال وما سبب بكاكى فقالت ياملك الزمان
ان لى اخت فاريد ان اودعها الليلة و
تودعنى قبل الصباح فارسل الملك خلف
دينارزاد و صبرت حتى ان السلطان قضى
شغله من اختها واستيقظوا الجميع فتنحنحت
دينارزاد وقالت ياختاه ان كنتى غير نايمة
فحدثينا من احاديثك الحسن نقطع سهر
ليلتنا هذا واودعك قبل الصباح فا ادرى
ماذا يتم بك غداة قالت شاهرزاد للسلطان
دستور فاخذت منه اذناً وقال لها تحدّثى
ففرحت فرحاً عظيماً **الليلة الاولى**
فقالت زعموا ايها الملك السعيد وصاحب
الراى السديد ان بعض التجار كان غنى
موسر الحال كثير المال صاحب نوال وعبيد

Digitized by Google

وغلمان و له عده نسا و اولاد و له ديون
و متاجر فى سايم البلاد فخرج يوما طالبا
السفر الى بعض البلاد فركب دابته و عمل
خرج من الزاد قريصات و تمرمكاوى و طوى
الكتان و سافرعلى كف الرحمن ايام و ليالى
و ليالى و ايام فكتب الله له بالسلامه فوصل
الى البلاد و قضى شغله منها ايها الملك
السعيد و رجع مسافراً الى اهله و بلده
فسافر اليوم الثالث والرابع وقد حمى عليه
و اشتد الحر و راى قدامه بستان فقصده
يستظل تحته فاتى الى اصل شجرة جوزعندها
عين ما تجرى فجلس على العين و ربط
دابته وحط خرجه و اخرج بعض القريصات
من زوادته فاكل واخذ قليلا من الثمر و صار
ياكل ويرمى النوى يميناً و شمالا حتى اكتفى
ثم قام توضى و صلى فلما سلم فلم يشعر و

Digitized by Google

الا بجن شيخ رجليه فى التراب وراسه فى
السحاب و فى يده سيف مشهور و انى حتى
وقف قدامه و قال له قم حتى اقتلك بهذا
السيف كما انك قتلت ولدى و صرخ عليه
فلما سمع التاجر كلام الجن وراه فهابه ودخله
الرعب منه فقال له يا سيدى باى ذنب
تقتلنى قال اقتلك كما انك قتلت ولدى
فقال له و من قتل ولدك اجابه انت قال
التاجر و الله انا ما قتلت ولدك متى و
اين و كيف قتلته فقال الجن اليس انت
جلست و اخرجت من جرابك تمر و صرت
تاكل و ترمى النوى يمينا و شمالا قال التاجر
نعم انا فعلت ذلك فقال الجن بهذه الطريقه
قتلت ولدى لما صرت تاكل و ترمى النوى
كان ولدى ماشيا فجات نواية فيه فقتلته وانا
لا بد لى من قتلك كما قتلته اليس الشريعة

تقول القتل بالقتلان فقال التاجر انا لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ان كنت قتلته فما قتلته الا خطا منى اريد ان تعفوا عنى فقال الجن لابد من قتلك ثم انه جذبه وبطحه على الارض ورفع السيف ليضربه فبكى التاجر و ندب اهله و زوجته واولاده فجزم حتى يضربه فبكى حتى بل ثيابه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وانشد يقول هذه الابيات

شعر

الدهر يومان ذا امن وذا حذر ؛
والعيش شطران ذا صفو وذا كدر ☆
اما ترى الريح ان هبت عواصفها ؛
فليس تعصف الا اعالى الشجر ☆
وكم على الارض من حصن و يابسة ؛
وليس يرجم الا من بها ثمر ☆

و في السما نجوم لا عددة لـهـا :
وليس يكسف الا الشمس و القمر ۞
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ؛
و لا حسينت ما باتى بـه القـدر ۞
سالمـلـك اللبانى فاغترت بـهـا ؛
وعند صفو الليل يحدث الكدر ،،

قال الجن بعد ان فرغ التاجر من شعره و بكايه و الله لا بد من قتلك فقال التاجر ولابد لك اجابه ولابدلى ثم انه رفع السيف ليضربه ثم ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و اشتغل سر الملك شاهريار الى بقية الحديث و لما ان طلع الفجر قالت دينارزاد لاختها شاهرزاد و الله ما احسن و اعذب حديثك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان عشت وابقانى سيدى الملك فهو اعجب من

هذا الحديث واعجب فقال السلطان و الله
ما اقتلها حتى اسمع بقية الحكاية ثم اقتلها
ليلة غدا ثم اصبح الصباح واشرق الشمس
ولاح و قام الملك و خرج لملكه و حكم فتعجب
الوزير ابو شاهرزاد من ذلك و لازال الملك
يحكم الى الليلة و دخل البيت و طلع الى
فراشه ودخلت شاهرزاد الى الفراش و بعد ان
قضى حاجته ناموا قليلا فقالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد بالله عليكي يا اختاه ان كنتي
غير نايمة فحدثينا بحدوثة من احاديثك
الحسن نقطع بها سهر ليلتنا هذه قال السلطان
وليكن تمام حديث التاجر مع الجن لاني
حبيته قالت حباً و كرامة ايها الملك السعيد

الليلة الثانية

قالت شاهرزاد زعموا
ايها الملك السعيد وصاحب الراى الرشيد
ان الجن لما رفع يده بالسيف قال له التاجر

ايها المارد لا بد لك من قتلى قال نعم
فقال ما تمهلنى حتى اودع اهلى و زوجتى
واولادى واقسم ميراثى بينهم و اوصى عليهم
وارجع اليك تقتلنى قال العفريت اخشى ان
اطلقك تمضى و لا تعود ترجع فقال التاجر انا
احلف لك يمين و اشهد على رب السما و
الارض انى اجى اليك فقال الجن كم المهلة
الى سنة قال له التاجر حتى اشبع من
اولادى و عيالى و اتخلص من ضمنات
الناس واجى فى راس السنة فقال العفريت
الله على ما تقول وكيل اطلقك و تجيئنى
فى راس السنة اجابه التاجر الله على ما
نقول وكيل فلما حلف اعتقه الجن فركب
دابته و مسك الطريق وهو حزين فما زال
سايرا حتى وصل الى بلده ودخل عند
اولاده وزوجته ولما راهم اخذه البكا وزاد

دمعة و اظهر الاسف و الحزن فتعجبوا من
حاله فقالت له زوجته ايها الرجل ما
حالتك و ما هذا البكا و الحزن و نحن
اليوم عندنا الفرح بقدومك علينا فما هذه
التعزا فقال لهم و كيف لا يكون العزا و
بقى من عمرى سنة واحده لا غير ثم
احكا واعلمهم بما جرا له فى سفره مع الجن
واخبرهم انه حلف له ان يرجع اليه فى راس
السنه حتى يقتله فلما سمعوا هذا الكلام
بكوا و لطمت الامراة على وجهها و قطعت
شعرها و تنادت البنات و تصارخت الاولاد
الكبار مع الصغار و قام العزا و تباكوا
الاولاد حول ابوهم ذلك النهار وصار يودعهم
و يودعوه ثم انه قام ثانى يوم و شرع
يقسم ميراثه و الوصية و تخلص من الناس
و اعطا و اوهب و تصدق وجعل عنده

مقريين يقرون القرآن و الختمة ثم احضر
المشهود و العدول و اعتق الجوار و العبيد
واعطا الاولاد الكبار نصيبهم من المال و وصى
على الاولاد الصغار و اوفى لزوجته حقها
وكتابها ولازال على ذلك حتى خلصت
السنة و بقى منها مسافة الطريق لا غير
فقام توضى و صلى واخذ معه كفنه و
دخ عيلته و اولاده وصاروا يبكون و قام
الصراخ وذرفت عيونه بالدموع و صار
يقبل اولاده و يبوسهم وكذلك زوجته وقال
يا اولادى هذا حكم الله على الراس و
العين و هذا قضاه و قدره و الانسان ما
خلق الا للموت ثم ودعهم و ركب دابته
و سافر ليالى وايام حتى وصل الى مكان
البستان و كان وصوله فى راس السنة و
جلس فى المكان الذى اكل الثمر فيه

Digitized by Google

و قعد ينتظر ان تعفريت و هو باكى العين حزين
القلب فبينما هو قاعد و اذا قد اقبل عليه
شيخا و معه غزالة مسلسلة فجاء اليه و
سلم عليه فرد التاجر عليه السلام فقال له
الشيخ ما قعدك فى هذا المكان و هو موضع
المردة و اولاد الابالسة وهذ البستان معمور
و لا افلح من كان فيه فاخبره التاجر بما جرى
له مع الجنى من اوله الى اخره فتعجب الشيخ
من وفا التاجر و قال ما هذا الا انك صاحب
امانة عظيمة ثم جلس بجانبه و قال و الله
لم بقيت ابرح من هنا حتى انظر ماذ يجرى
لك مع العفريت و قعد عنده و تحدث
معه فبينما هم فى الحديث و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد
لاختها ما اعجب حديثك واغربه قالت الليله
القابلة احدثكم باعجب واغرب لو عشت

و ابقانى سيدى الملك الليلة الثالثة
فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد بالله عليك يا اختاه ان
كنتى غير نايمة فحدثنا حدوثة من احاديثك
الحسن لكى نقطع سهر ليلتنا هذا قال الملك
و ليكن تمام حديث التاجر قالت نعم
حبًا و كرامةً بلغنى ايها الملك السعيد ان
التاجر جلس هو و صاحب الغزالة فبينما
هم يتحدثان اذ اقبل عليهم شيخ فانى و
معه كلبتين اسود سلاقية فوصل اليهم و
سلم عليهم فردوا عليه السلام و سالهم عن
حالهما فاخبره صاحب الغزالة عن التاجر
و ما جرى له مع الجن و ان التاجر حلف له
ان يانى اليه و هو الان ينتظره ليقتله و انا
جيت اليه و سمعت خبره فاقسمت انى لا
ابرح اذ لم ابصر ما يجرى بين الاثنين

فلما سمع صاحب الكلبتين هذا فتعجب بالذى
جرى من التاجر و بحفظه اليمين و قال لا
يمكننى امضى من هنا حتى انظر ماذا يجرى
بينه و بين الجنّى فبينما هم فى الحديث اذ اقبل
عليهم شيخ ومعه بغلة زرزورية فسلم
عليهم فردوا عليه السلام و قال مالى اراكم ايها
الشيخين ههنا قاعدين و مالى ارى هذا
التاجر جالساً حزيناً بينكما وعليه اثر الذل
فاخبروه بخبره وانهما جالسان لما ينظروا ما
ذا يجرى لهذا الرجل مع الجنّى فلما سمع
الشيخ هذا الكلام قال و انا و الله كذلك
لا عدت ابرح حتى انظر ماذا يجرى لهذا
الفتى مع الجن فجلس عندهم و اخذوا
يتحدثون فلم يكن الا قليلا و اذا بغبرة
قد اقبلت من مصدر البرية و اذا بالعفريت
قد وصل و بيده سيف مشهور بولاد و

الى ابيهم و لم يسلم عليهم فلما بلغ اليهم
جذب التاجر بيده الشمال فصار قدامه
و قال قم حتى اقتلك فبكى التاجر و بكوا
الشيوخ و استغاثوا بالبكاء وضجوا بالعويل
فادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
قالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختى
و اغربه فقالت اين هذا مما احدثكم
به الليلة القابلة ان عشت و ابقانى سيدى
الملك و هو اغرب والذ و اطرب فاشتغل
سر الملك بسماع الحديث و قال فى نفسه و
الله ما اقتلها حتى اسمع كمال الحديث و ما
جرى للتاجر مع الجن واعود اقتلها كعادتى
مع غيرها ثم خرج الى ملكه وحكم و اقبل
على ابيها و قربه فتعجب الوزير من ذلك و
ما زال فى الديوان الى الليل فدخل قصره
و فراشه و دخلت شاهرزاد معه و بعد ان

ناموا قليلا قالت دينارزاد بالله عليك يا اختي
ان كنت غير نايمة فحدثني بحديثة من
احاديثك الحسن لنقطع سهر ليلتنا هذا
فقالت حبا و كرامة الليلة الرابعة
زعموا ايها الملك السعيد ان الجني لما اراد ان
يضرب التاجر تقدم اليه الشيخ الاول
صاحب الغزالة و قبل يديه ورجليه و قال
له ايها العفريت و تاج ملوك الجان ان
حكيت لك حكايتي وماجرى لي من هذه
الغزالة و لرايته غريب عجيب اعجب ما
جرالك مع هذا التاجر توهبني ثلث
جنايته و ذنبه فقال الجني نعم قال صاحب
الغزالة لعلم ايها العفريت ان هذه الغزالة
بنت عمي و لحمي و دمي و هي زوجتي
من صغري وكانت ابنت عشر سنين و ما
بلغت الا عندي و قت معها ثلاثين سنة

و لم ارزق ولداً قط لا ذكراً و لا انثى
و لا حبلت قط و فى كل هذا المدة و انا
احسن اليها و اخدمها و اكرمها فقمت
اشتريت عليها سريـة فرزقت منها ولداً
ذكراً كان فلقة ثم فغارت ابنة عمى منها و
من ابنها و صار ولدى عنده اثنى عشر
سنة و حانت لى سفرة فسافرت و وصيت
ابنت عمى هذه فى ولدى و السرية واكدت
عليها بالوصية و غبت عنهم مدّة سنة
فقامت هذه ابنت عمى تعلمت الكهانة
و السحر فى غيبتى و اخذت ولدى و
سحرته عجلاً و دهت بالراعى الذى لى
و اعطته اياه و قالت له ارعى هذا مع
البقر فتسلمه الراعى و اقام عنده مدّة
ثم سحرت امه و صارت بقرة و سلمتها
ايضاً الى الراعى فحضرت انا بعد ذلك

فسألت من زوجتي و ولدي ابنة عمي فقالت
لي انها ماتت وابنك له شهرين هرب ولم
اسمع له خبراً فلما سمعت كلامها احترق
قلبي على ولدي و حزنت على زوجتي
و قعدت اندب على ولدي طول السنة
الى ان اتى عيد الله الكبير وارسلت الى
المراعي وامرته ان يحضر لي بقرة سمينة
لكي اضحي بها فاتى ببقرة و هي زوجتي
المسحورة فلما ربطتها و اتيت عليها لكي
اذبحها بكت وعيطت انبو انبو وسالت
دموعها على خديها فتعجبت انا منه و
اخذتني الرافة فوقفت عنها وقلت للراعي
اتيني بغيرها فصاحت ابنت عمي اذبحها
فما عنده احسن ولا اسمن منها ودعني ناكل
لحمها في هذا الموسم فتقدمت اليها
لاذبحها فصاحت ابنو البنو فوقفت عنها

و قلت للراعي اذبحها انت بني
فذبحها و سلخها فلم يجد بها لحمًا و
لا شحما غير الجلد و العظم فندمت انا
على ذبحها فقلت للراعي خذها كلها او
تصدق بها الى اي من شيت و ابصرلي
بين البقر عجل سمين فاخذها و غاب
و لم اعلم ماذا صنع بها ثم اتاني بولدي
و مهجة كبدي في صورة عجل سمين فلما
راني ولدي قطع الحبل من راسه وجا
الي عندي و ترامى علي و مرغ وجه
على اقدامي فتعجبت من ذلك والحقني
الرافة و الرحمة و الحنو و حن الدم على
الدم بالسر الرباني و خفقت احشاي لما
نظرت دموع العجل ولدي سايلة على
خديه و هو قد حفر بيديه في الارض
فتركته و قلت للراعي دع هذا العجل

بين الغنم و احسن اليه و اتيني بغيره
فصاحت بنت عمي و في هذه الغزالة و
قالت ما تذبح الا هذا العجل فاغتظت و
قلت لها انا سمعت منك في ذبح البقرة و
ما انتفعنا منها بشي فلا اسمع منك في ذبح
هذا العجل فان عتقته من الذبح فالحت
علي و قالت لا بد من ذبح هذا العجل ثم
انها اخذت السكين و كتفت العجل وادرك
شهرازاد الصباح و سكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها شاهرزاد يا اختي ما
اطيب حديثك و اغربه فقالت لها شاهرزاد
و اين هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان
عشت وابقاني سيدنا الملك و هو اغرب والذ
و اطرب بكثير مما احكيته لك الليالي السابقة
فقد كان الملك اشتعل شهوته لاستماع
حديثها و لادراك تمام القصة ثم انه خرج

Digitized by Google

الى ملكه ودولته و حكم الى الليل فدخل
قصره و فراشه ودخلت شاهرزاد ايضا فراش
الملك و نام و لما ضحى النهار قالت دينارزاد
لاختهـا شاهرزاد يا اختى ان كنت غير
نايمـة فحدثينـا بحدوثـة من احاديثك
الحسن لنقطع سهر ليلتنا هذا فقالت حبّاً
و كرامـةً الليلة الخامسة قالت دينارزاد و
لكن يا اختى لا تفعل غيران قد اذنك به
ملكنا طال الله بقاه فقال الملك حدثى قالت
بلغنى ايهـا الملك السعيـد ان الشيـخ
صاحب الغزالة يقول للبجن فاخذت السكين
من يدهـا فاردت ان اذبـح ولدى فصاح
وبكى و مرغ بوجهه على قدمـى و اخـرج
لسانـه يشير به الىّ فاستريت عنـه ورجف
فوادى وحن فوادى واطلقته و قلت لزوجتى
انى عتقت هذا العجل توصى به و ارضيتها

حتى ذبحت غيره و اوعدتها بذبحه
الموسم الاتى ثم بتنا تلك الليلة فلما اصبح
الصباح و ضأ بنوره ولاح اتانى الراعى سراً
من زوجتى و قال يامولاى اخبرك و لى البشارة
فقلت اخبرنى و لك البشارة فقال ان لى ابنت
وقد تعلمت صنعة الكهانة و العزايم و
الاقسام ولما كان امس و دخلت بالعجل الذى
عتقته الى الدار حتى اسرحه مع البقر
فنظرته بنتى فبكت و ضحكت فقلت لها ما
هو سبب ضحكك و بكاءك فقالت لى ان هذا
العجل هو ابن استاذنا صاحب المواش و
هو مسحور من زوجة ابيه و هذا ضحكى و
اما سبب بكاى لاجل والدته التى ذبحها
ابوه وما صدقت الى ان اتى الفجر انشق
حتى اجى و اخبرك و الان جيت ابشرك
بولدك فلما سمعت ابيها العفريت كلامه

غشيت و صرخت ثم فقت و قمت معه
حتى وصلنا الى بيته فدخلت على ولدى
و تمرميت عليه و صرت اقبله و ابكى فدار
بوجهه الىّ وذرفت عيونه الدموع على خديه
واخرج لسانه كانه يشير الى لكى ابصر
كيف حاله فالتفت الى ابنت المراى وقلت
لها هل تقدرى ان تخلصيه و لكى جميع ما
ملكته يدى من المواشى و غيره من المال
فقسمت على و قالت لى ياسولاى مالى رغبة
فى مالك و لا فى مواشيكم و لكنّ بشرطين
الواحد ان تزوجنى به و الاخر ان اسحر
من سحرته لانى لا امن من شرها ومكرها
عليه فقلت لها نعم وزيادة المال لكى و
لولدى واما ابنت عمى التى فعلت بولدى
هذه الافعال و امرتنى حتى ذبحت امه
زوجتى اقدمها لكى حلال تفعل بها ما

تريدين فقالت فقط اذوقها مما ذوّقت
بالغير ثم ان بنت الراعي ملات طاسة ماء
و عزمت عليها و حنت و قالت لولدي
يا ايها الجمل ان كنت خلقة القادر القاهر
فلا تتغير وان كنت مسحور و مغدور فاخرج
من هذه الصورة الى صورتك الادمية باذن
خالق البرية وطرشته بالطاسة الما واذا به
انقضى وصار انسان كعادته بعد ان كان
عجلاً فما تمهلت عليه حتى وقعت مغشيا
عليه و بعد ان فقنا احكى لنا ما فعلته ابنتي
عمي هذه الغزالة به و باسه ايضاً بقلت يا
ولدي قد قيض الله لنا من تخلص حقك
و حق والدتك و حقي منها ثم الى ابيها
الجنّي ازوجته بابنت الراعي و كانت كالبدر
و هي شاطرة عالمة خبيرة طالعة و قرات
الاشعار وعلمت الكهانة و السحر و قامت

سحرت بنت عمى هذه بصورة غزالة وقالت
لى لاجل خاطرك سحرتها بصورة جميلة
حتى لا تستبشم بها و برويتها ثم انها
اقامت عندنا شهور و سنين و بعده توفى
زوجة ابى بنت الراعى و ولدى سافر الى
بلد هذا الفتى الذى جرالك معه هذا
الماجرى فخرجت ابحث خبر ولدى و اخذت
معى ابنت عمى و هى هذه الغزالة فانتهيت
الى عندكم و هذا هو حديثى لما هو
حديث عجيب غريب قال الجن و قد
وهبت لك ثلث جنايته فعند ذلك ايها
الملك العزيز تقدم الشيخ الثانى صاحب
الكلبتين السود و قال انا الاخر احكى لك
ما جرى لى و الى اولادى هذه الكلبتين
و قصتى تراها اعجب واغرب من قصة هذا
الرجل فاذا احكيتها لك تهبنى ثلث جنايته

قال العفريت نعم فادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن حديثها و قالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد مثلما قالت لها الليالى
السابقة و لكن لا فى الاعادة افادة فلما كان الغد

الليلة السادسة قالت شاهرزاد بلغنى
ايها الملك السعيد ان الشيخ الثانى صاحب
الكلبتين قال ايها العفريت اما حكايتى و
شرح قصتى فان هذين الكلبتين اخوين
لى و نحن ثلاثة اخوة ذكور و مات والدنا
و خلف لنا ثلاث الاف دينار ففتحت
دكان ابيع و اشترى و كذلك الاخوين
كل واحد فتح دكان فما قعدت كثير الا
واخى الكبير احد هولا الكلبين باع متاع
دكانه بالف دينار و اشترى بضايع و متجر
وسافر فغاب عنا سنه كاملة وانا يوماً فى دكانى
اذ وقف علىّ سأيلاً فقلت يفتح الله و

Digitized by Google

قال لي وقد بكى ما بقيت تعرفني فحققته واذا به اخي فقمت ورحبت به و طلعت به الى الدكان فسالته عن حاله فاجابني لا تسأل لان المال مال والحال حال فقمت ادخلته الحمام و البسته بدله من ملابيسي و اطلعته عندي ثم كشفت حسابي وبيع دكاني فوجدت روحي قد كسبت الف دينار و صار راس مالي الفين دينار فقسمته بين اخي و بيني و قلت له احسب انك سافرت ولا تغربت فاخذها و هو فرحان وفتح له دكان وقمت ايام و ليالي ثم بعد ذلك قام اخي الثاني و هو الكلب الاخر باع ما كان عنده وجمع ماله واراد السفر فنعناه فلم يمتنع فاشترى تجارة وسافر مع الاسفار و غاب عنا سنة كاملة ثم انه اتاني كما اتا اخوه الكبير فقلت له ياخي اما

نصحتك بانّ لا تسافر فبكى و قال ياخى
هذا مقدر و ها انا فقير لم املك الدرهم الفرد
عريان ما على القميص فاخذته ايها الجن
و ادخلته الحمام و لبسته بدله جديدة
من ملابيسى و جيت به الى دكانى فاكلنا و
شربنا و بعده قلت له يا اخى انا اعمل
حساب دكانى فى كل راس سنة مرّة و الذى
ارله زايد هو بينى و بينك فقمت ايها
العفريت و عملت حساب دكانى فرايت
الفين دينار فحمدت البارى سبحانه وتعا
فاعطيت اخى الف و بقى معى الف فقام
اخى و فتح دكان و قعدنا جملة ايام ثم
بعد مدة قاموا على اخوتى وارادوا ان اسافر
وايام فلم افعل و قلت لهم ايش كسبتم
انتم فى سفركم حتى اكسب انا فما سمعت
منهم و اقنا فى دكاكيننا نبيع و نشترى

و هم يعرضون على السفر كل سنة و انا لا
ارضى حتى مضت لنا ست سنين فانعمت
لهم بالسفر و قلت لهم يا اخوتى ها انا مسافر
معكم و لكن هاتوا لما ننظر ايش معكم من
المال فلم اجد معهم شيأ بل دوروا كل
شى لانهم كانوا متعكفين على الاكل و
الشراب و الملذذات فما كلمتهم و لا قلت
لهم شى بل قمت عملت حساب دكانى و
خليت ما عندى من المال و بقيت كلما كان
عندى من البضايع فوجدت معى ست
الاف دينار ففرحت و قمت قسمتها نصفين
و قلت لهم هذه ثلاثة الاف دينار لكم و لى
لكى نتاجر بها و قمت دفنت الثلاث الاف
دينار الاخرى احتمالاً ان يجرى على ماجرى
عليهم فاجى القفى الثلاثة الاف دينار نفتح
بها دكاكين و ارتضوا كلهم فاعطيت كل واحد

الف دينار وبقى لى مثلهم الف دينار
فتحوجنا البضايع الواجبة و جهزنا للسفر
واكرينا مركب و سافرنا على كف الرحمن
ايام و ليالى و ليالى و ايام وادرك
شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة السابعة و فى الغد

قالت بلغنى ايها الملك العزيز ان الشيخ
الثانى قال للجن فسافرت انا و هذه الكلبين
اخوتى فى البحر المالح الى مدة شهر وقد اقبلنا
الى مدينة عظيمة فدخلنا اليها و بعنا
بضايعنا فكسب الدينار عشرة ثم تسوقنا
بضايع غيرها واردت ان اسافر فوجدت على
ساحل البحر جارية و عليها خلقة مقطعة ثم
انها قبلت يدى و قالت يا سيدى تقبل
الحسنة و تعمل معى المعروف وانا اجازيك
ان قدر البارى عوضه فقلت لها نعم انا اقبل

و دعى عنك لا تجازينى عليها فقالت
لى تزوج بى و اكسونى الكسوة و تاخذنى معك
وابقى انا زوجتك فانى قد وهبت نفسى
لك و تعمل معى حسنة و معروف واجازيك
عوضها ولا يضربك جالتى و مسكنتى فلما
سمعت كلامها حن قلبى لما يريد الله به
عليها و طلعت بها الى المركب و فرشت
لها واقبلت عليها و سافرنا ايام و ليالى و
قد احبها قلبى لانها كانت جميلة كالبدر
فى افق السما وصرت ليلى و نهارى عندها
و اشتغلت بها عن اخوتى هذين الكلبين
فانهم غاروا منى و حسدونى على ما انا فيه
و شرهت عيونهم ايضا فى مالى و سعدى
فتحدثوا فى قتلى و زين لهم الشيطان قتلى
فخلونا ليلة نايمين و حملونا رومونا فى
البحر و فى الحال صارت زوجتى عفريتة جنية

و احتملتنى و طلعت بى من البحر الى جزيرة و
لما اصبح الله بالصباح قالت لى يارجل ها قد
جزيتك و خلصتك من الموت و اعلم انى
من اهل بسم الله وانى رايتك على جانب
البحر فحبك قلبى و جيتك بالذى نظرتنى به
و ابديت لك محبتى فقبلتنى و لا بد ما
اقتل اختوتك فلما سمعت كلامها تعجبت
من عملها معى فشكرتها على ذلك فقلت
لها اما هلاك اخوتى فلا و انا اكون مثلهم ثم
انى احكيت لها ما جرى لى معهم من اول
الزمان الى اخره فلما عرفت قصتى معهم
غضبت عليهم و قالت انا الساعة اطير اغرق
مركبهم اهلكهم عن اخرهم فقلت لها بالله لا
تفعلى يقول المثل يا محسن لمن اسا و لم
على كل حال اخوتى فدخلت عليها و
هدبت غضبها ثم انها حملتنى و طارت بى

حتى غابت عن العين و انزلتنى على سطح
دارى و قمت فنزلت و اطلعت الثلاثة
الاف دينار و فتحت دكانى بعد ان
سلمت على اهل السوق حتى المسا رجعت
الى بيتى فوجدت هولاى الكلبين مربوطين
فلما راونى اومواالىّ و تعلقوا بى وبكوا فبهت
فيهم و لم اعلم ماذا جرى الا و زوجتى
حضرت فقالت يا مولاى هولاى ثم اخوتك
فقلت لها من فعل بهم ذلك اجابتنى انا
ارسلت حتى فعلت بهم و ما يخلصوا الى
عشر سنين ثم انها فارقتنى و دلتنى على
موضعها و قد فرغوا العشر و ها انا رايح
بهما لكى تخلصهم فوجدت هذا الفتى و
هذا الشيخ صاحب الغزالة فسالته عن
حاله فاخبرنى بماجراله معك فقلت مابرح
حتى انظر ما يجرى من سيدنا العفريت

مع هذا الفتى و هذه حكايتى اما هى
عجيبة قال له الجنّى وقد وهبت لك ثلث
جنايته فتقدم الشيخ الثالث و قال ايها
الجن يا سيدى لا تقصر بخاطرى و انا اذا
احكيت لك حكيتى مع هذا البغلة التى
هى اعجب و اغرب من هذين الحكايتين
تهبنى ثلث جنايته قال العفريت
نعم قال الشيخ اسمع ايها الجنّى وادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت و غداً قالت

الليلة الثامنة

بلغنى ايها الملك
السعيد ان الشيخ الثالث قال للعفريت
اسمع ايها الجنى ان هذه البغلة كانت زوجتى
فسافرت عنها و غبت سنة كاملة ثم قضيت
سفرى و رجعت فكان وصولى لمنزلى ليلاً
فدخلت عليها فوجدت عبداً اسود راقداً
معها فى الفراش و هما فى الكلام و الغنج و

Digitized by Google

الضحك و بوس و هراش فلما رانني عجلت
و قامت لي بكوز فيه ما فتكلمت عليه و
رشتني به و قالت اخرج من هذه الصورة
الى صورة كلب فبقيت في الحال كلباً
فطردتني من البيت فخرجت من الباب و
لم ازل سايم حتى وصلت الى دكان جزار
فتقدمت تحت دكانه وصرت اكل العظام
فلما رانى صاحب الدكان اخذني ودخل
بي الى بيته فلما رانني بنت الجزار غطت
وجهها مني و قالت لابيها تعجبت لنا
رجلاً غريباً و تدخل به علينا فقال لها
و اين الرجل فقالت هذا الكلب سحرته
امراته فانا اقدر اخلصه فلما سمع ابوها
كلامها قال لها بالله عليكي يا بنتي
خلّصيه صدقة عن عافيتك فقامت بنت
الجزار واخذت كوزاً فيه ما و قرات علىّ و

رشت على منه قليلا و قالت لى اخرج
من هذه الصورة الى صورتك الاولى باذن
الله تعالى فعدت الى صورتى الاولى
فقمت و قبلت يديها و قلت لها بالله
عليك اريد منك ان تسحرى لى زوجتى
كما سحرتنى ثم انها اعطتنى قليلاً من
الما و قالت اذا رايتها نايمة رش عليها
هذا الما و تكلم معها بكلام اردته فانها تصير
كما انت طالب قال فاخذت الما و دخلت
الى زوجتى فوجدتها نايمة و غرقانة
فى النوم فرششت عليها الما و قلت لها
اخرجى من هذه الصورة الى صورة بغلة
فصارت فى الحال بغلة و هى التى تنظرها
بعينك ايها السلطان و رئيس ملوك الجان
و قال لها اما هو صحيح فهزّت براسها و
قالت بالاشارة يعنى ايوا و هذا حديثى

Digitized by Google

و ماجرا لى فتعجب العفريت و اهتز من
الطرب و قال قد وهبت لك ياشيخ ثلث
الجناية و اطلق لكم هذا الرجل فاقبل التاجر
الى الشيوخ و شكر فضلهم فهنوه بسلامته و
ودعوه و تفارقوا ورجع كل منهم الى طريقه
و التاجر الى بلده ودخل الى عند زوجته
واولاده ففرحوا به و عاش معهم الى ان ادركه
الممات و لكن ما هذا اعجب و اغرب من
حديث الصياد قالت دينارزاد بالله عليك يا
اختى ما حديث الصياد قالت بلغنى ان
رجلاكان صياداً وكان شيخاً طعناً فى السن
و له زوجة وثلاث بنات و هو فقير لا يملك
قوت يومه وكان من عادته ان يرمى شبكته
اربع مرّات فى النهار لا غير فخرج فى ذات
يوم من الايام فى القمر الى ظاهر البلد واتى
الى شاطئ البحر و حط مقطفه و شمر

قيصة و خاض فى البحر الى وسطه و طرح
شبكته و صبر عليها الى ان استقرّت فجذبها
وجمع خيطها قليلاً قليلاً فوجدها تعلقت
فجذبها اليه فما امكنه فجاء الى البر و دق
و تدفى الارض وربط طرف الحبل و تعرى
و شلح ثيابه و غطس حول الشبكة ولازال
يشتغل و يعاقر بها الى ان طلع بها الى
البرّ فوجد فيها حمار ميت وقد خرق الشبكة
فلما عاين الصياد ذلك حزن و تاسف و قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه
قال ان الرزق عجيب و انشد يقول هذا
الابيات شعر

يا خايضا فى ظلام الليل و الهلكة :
اقصر عناك فليس الرزق بالحركة ☆
اماترى البحر و الصياد منتصباً :
لرزقه و نجوم الليل محتبكة ،،

قد خاض فى وسطه والموج يلطمه :
و عينه لم تزل فى كلكل الشبكة ۞
حتى اذا بات مسرورا بليلته :
بالحوت قد شق سفود الردى حنكه ۞
ابتاعه منه من قد بات ليلته :
سالم من البرد فى خير من البركة ۞
سبحان ربى يعطى ذا و يحرم ذا :
هذا يصيد و ذلك ياكل السمكة ،،

قال الراوى وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة التاسعة بلغنى ايها الملك السعيد ان الصياد لما فرغ من شعره و شال الحمار من شبكته وجلس على الارض يخيط الشبكة و يربطها و يصلحها فلما فرغ قام عمرها جيداً وخاض فى الماء وسما باسم الله العلى وطرحها وصبر عليها حتى استقرت

وجذب خيطها قليلاً قليلاً فوجدها راسخة
اكثر من الاول فظن انه سمك ففرح و شلح
ثيابه و غطس فى الما وخلصها و ما زال
يعاقر بها حتى وصل الى البر فوجد فيها زير
كبير ملان رمل و طين فلما راى ذلك
بكى و تاسف و قال ان هذا يوم عجيب
انا لله وانا اليه راجعون ثم انه انشد

ياحركة الدهر كفى :
ان لم تكفى فعفى ✿
خرجت اطلب رزقى :
فقيل لى قد توفى ✿
فلا بحظى اعطى :
و لا بصنعة كفى ✿
كم جاهلا فى الثريا :
و عالماً فى الثرى مختفى ،،

ثم رمى الزير و عصر شبكته و نشرها و

استغفر الله العلى وعاد الى البحر ثم رماها ثالث
مرّة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها
اليه فوجد ها ملانة شقف وحجارة وقوازير
وعظام ورسخ وغيرذلك فبكى الصياد من
كثرة غبنه وضعفه وقلة قسمه ونصيبه ثم
تذكر زوجته واولاده ولا فى بيته قوت لهم
فلطم على وجهه ثم انشد يقول هذا
الابيات

هوالرزق لا حلّ لديك ولا ربط :
ولا ادباً يعطيك رزقًا ولا خط ✿
ولا للخط والارزاق الّا قسيمٌ :
فارضٌ بها خصبٌ وارض بها قحط ✿
تحط صروف الدهر كل مهذبٌ :
وترفع من لا يستحق له الحط ✿
فيا موت زرْ انّ الحيوة ذميمة :
اذا انحطت البازات وارتفع البط ✿

فلا عجباً ان كنت عاينت فاضلاً :
فقيراً وذا نقص بدولته يسط ✿
فارزاقنا مقسومة و كتابنا :
طيوراً لها فى كل ناحية لقط ✿
فطيرٌ يطوف الارض شرقاً و مغرباً :
واخر يعطى الطيبات و لا يخط ،،

ثم ان الصياد رفع طرفه الى السما و قد اشرق الفجر و لاح الصباح و طلع النهار و قال اللهم انك تعلم لم ارمى شبكتى الا اربع مرات يوما و قد رميت ثلاث مرات ولا بقيت ارميها غير هذه المرة اللهم سخر لى كما سخرت البحر لموسى ثم اصلح الشبكة و طرحها فى البحر فصبر عليها حتى استقرت فتعلقت و جذبها فلا يطيق بهزها فاذا بها تشكلت و تشبكت فى الارض فقال لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم ثم تعرى من

ثيابه و غطس عليها و جاهد فيها حتى
خلصها و طلع بها الى البر فوجد فيها
شيًا ثقيلاً لما زال يعاقر بها حتى فتحها فوجد
فيها تقم نحاس اصفر ملان و فمه مختوم
برصاصة وعليها نقش خاتم سليمان سيدنا
فلما راه الصياد فرح و قال هذا ابيعه
للنحاسين لا بد ما يساوى اربعين قرش ثم
حركه فوجده ملان ثقيل قال فى نفسه يا
ترى ايش فى هذا القمقم افتحه و انظر ما
فيه و بعده ابيعه ثم اخرج من جيبه سكين
و قرص بها الرصاصة و عاقرها حتى فكها و
اخذها و وضعها فى فمه فنكت القمقم و
هزّه لما ينظر ما فيه فلم ينزل منه شيأ فتعجب
الصياد غاية العجب وبعد قليل خرج من
القمقم دخان فتصاعد على وجه الارض و
كبر حتى غشى البحر و تصاعد الى عنان

السما و عجب الصياد من رويته و بعد ساعة
تكامل خارج القمقم و اجتمع و تلملم و
انتقص و صار عفريتا رجليه فى التراب و
راسه فى السحاب براس كالقليب و انياب
كالكلاليب و فم كالمغارة و اسنان كالحجارة
و منخيرين كالابواق و اذان كالاواق وحلق
كالزقاق بعينين كالسراجين مختصر الكلام
عفش وحش و السلام فلما راه الصياد
ارتعدت فرايصه و اشتكت اسنانه و نشف
ريقه قال العفريت يا سليمان نبى الله العفو
العفو لا بقيت اخالفك قولاً ولااعصى
لك امراً و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث **الليلة العاشرة**
و فى الغد قالت بلغنى ايها الملك العزيز ان
العفريت لما قال هذا قال له الصياد ايها
المارد ماذا تقول فى سيدنا نبى الله سليمان

Digitized by Google

ممات و لكن اليوم الف و ثمانمية و كسور
سنين و نحن فى اخر الزمان فما قصتك و ما
سبب دخولك الى هذا القمقم فلما سمع
العفريت كلام الصياد قال له ابشر قال الصياد
فى فكره يا يوم السعادة ثم قال له العفريت
ابشر بقتلك الساعه عجلا قال له الصياد
يعدمك العافية تستاهل على هذه البشارة
زولان الستر ولاى شى تقتلنى انا خلصتك
و نجوتك من قرار البحر و طلعت بك الى
ظاهر الارض فقال العريت تمنى علىّ ففرح
الصياد و قال ما الذى اتمنى عليك قال تمنى
على كيف تموت اى موتة تريدها حتى
اقتلك فيها قال الصياد و ما ذنبى هذا جزائى
و كرى ما خلصتك قال العفريت اسمع
حكايتى يا صياد فقال له قل واوجز فان
روحى وصلة القدس قال اعلم انّى من الجن

المارقين العاصيين عصيت انا و صخر المارد
على نبى الله سليمـــان بن داوود فارسل الى
اصف بن برخيا فاتى بى كرها منى و حكم
علىّ و قادنى صاغرا على رغم انفى واوقفنى
بين يدى نبى الله سليمان فلما رانى استعاذ
منى و من خلقتى و اعرض علىّ الدخـــول
تحت طاعتـه فابيت فدعى بهذا القمقـم
النحاس فادخلنى محبوسـا فيه و ختم علىّ
بالرصاصة و طبعـه باسم الله الاعظم وامـر
الجن فحملونى و القونى فى وسـط البحـــر
فاقمت مايتى عـام فقلت فى نفسى ان من
خلصنى فى هذه المايتى عام فاغنيه لعاقبته
فمرّت المايتـــى عام و لم يخلصـنى احـــد
ثم مرت علىّ مايتـى عام ايضاً فقلـت ايّمن
خلصنى فتحت له كنوز الارض جميعهـا فمرت
علىّ اربعمايـة سنـــة و لم يخلصـنى احد و

دخلت علىّ مايتى عام اخرى فقلت فى
نفسى اى من خلصنى فى هذه المايتين
عام عملته سلطان وصيرت روحى له غلام
و اقضى له كل يوم ثلاث حاجات فمرت
علىّ المايتين الاخرى وهذه السنون كلها
و لم يخلصنى احداً فغضبت و زمجرت
وشخرت ونخرت و قلت فى نفسى ايمن
خلصنى من هذه الساعة و رايح قتلته
اشر قتلة او امّنيه باى موته يموت فا لبثت
غير قليل حتى جيتنى انت اليوم و
خلصتنى فتمنا على كيف اقتلك فلما
سمع الصياد كلام العفريت قال انا لله و انا اليه
راجعون و ما حبت ان اخلصك الا فى
هذه السنين النحس و قسمى انحس ولكن
اعفو عنى يعفو الله عنك فلا تهلكنى
يسلط الله عليك من يهلكك قال لا بد من

ذلك تمنى على كيف تموت فتحقق الصياد
قتله فحزن و بكى و قال لا اوحش الله منكم
يا اولادى ثم تراجع الى العفريت و قال له
بالله اعفنى اكراماً لما عتقتك و خلصتك من
هذا القمقم النحاس اجابه و لا اقتلك الا
جزاء على ما خلصتنى و نجيتنى فقال
الصياد و كيف انا فعلت جميلا و تقابلنى
بالقبيح و لكن ما كذب المثل يقول شعر

فعلنا جميلا قابلونا بضده :
و هذا نعمرى فعل كل الفواجر ☆
و من يفعل المعروف مع غير اهله :
يلاقى كما لاقى مجير ام عامر ،،

فقال العفريت لا تطل لا بد من قتلك كما
قلت قال الصياد فى نفسه هذا جنى وانا
انسى و الله اعطانى عقل و فضلنى عليه و ها
اتدبر و اتحيل عليه بعقلى و هو يدبر بجنه

Digitized by Google

ثم قال للعفريت لا بد من قتلى قال نعم
قال الصياد بحق الاسم الاعظم الذى
كان منقوش على خاتم سليمان بن داوود
واذا سألتك عن شى تصدقنى واما العفريت
اهتز و اضطرب من ذكر الاسم الاعظم و
قال سل واوجز وادرك شاهرازاد الصباح و
سكتت عن الحديث الليلة الحادية عشر
و فى الغد قالت بلغنى ان الصياد قال
للعفريت بحق اسم الله الاعظم انت كنت
فى هذا القمقم محبوس مسجون اجابه
العفريت و حق اسم الله الاعظم انا كنت
مسجون فى هذا القمقم قال له الصياد
كذبت و الله هذا القمقم لا يسع يدك و
ليتراضص من رجليك فكيف يسعك كلك
قال العفريت و الله كنت فيه وانت ما
تصدق انى كنت فيه قال الصياد لا فح

فانتقص العفريت قليلا قليلا و صار دخاناً
وتصاعد و امتدّ على البحر و صار على الارض
و اجتمع ودخل القمقم قليلا قليلاً و لم
يزل تكامل ودخل القمقم كله و صاح فى وسط
القمقم يا صياد هانا فى وسط القمقم
صدقتنى واذا بالصياد حالاً اخرج السدادة
الرصاص المختومة و اطبعها على القمقم
و نادا ايها العفريت تمنى انت على كيف
تريد ان تموت و باىّ موتة ارميك فى البحر و
ابنى هاهنا بيتاً واى صياد اتى يصطاد
ههنا فامنعه واحذره و اقول له ان ههناعفرينا
اى من طلع به و خلصه يقتله و يمنيه
كيف يموت فلما سمع العفريت كلام الصياد
ورأى روحه محبوس اراد الخروج و ما قدر و
منعه الخاتم و هو خاتم سليمان بن دوود و
علم الصياد احتال عليه فقال له يا صياد

لا تفعل ذلك انا كنت امزح معك فقال
الصياد تكذب يا اقذر العفاريت و اصغرهم ثم
ان الصياد دحرج القمقم الى صوب البحر
فنادى العفريت لا لا فقال الصياد اى اى
فرق العفريت ذليلا و تخضع كلامه و قال
له ما تريد تصنع يا صياد قال انقيك فى البحر
وانبت ان كنت اتيت فى الاول ثمانماية
سنة فانا اخليك تقيم الى ان تقوم الساعة
اليس قد قلت لك ابقينى يبقيك الله فابيت
الا ان تغدرنى و تقتلنى فغدرت انا بك
قال يا صياد افتح لى حتى احسن اليك و
اغنيك فقال الصياد تكذب تكذب فان
مثلى و مثلك مثل ملك اليونان و الحكيم
دوبان قال العفريت وما هو مثلهم قال الصياد
اعلم ايها العفريت انه كان فى مدينة
الفرس و ارض زوران ملكاً و هو حاكم اليونان

وكان الملك جسده مبتلى بالبرص و قد
عجزت الاطبا منه والحكما و لا قدروا يبروه
منه وشرب ادوية كثيرة و اسقوه الادهان
ولم ينفع منه شي وكان قد رحل الى مدينة
ملك اليونان حكيماً يقال له دوبان وكان
هذا الحكيم قد قرى الكتب اليونانية و
الفارسية و التركية و العربية و الرومية
و السريانية و العربية و العبرانية و تعلم
كل علومها و كيف يكون تاسيس حكمتها
وقواعد امرها و علم جميع النباتات و
الحشايش المضرة والنافعة و علم الفلسفة
و حاز جميع العلوم فلما قدم الى مدينة
ملك اليونان اقام بها اياماً قلايل فسمع
خبر الملك يونان وما جرى على جسده
من البرص وان الاطبا عجزت عن مداواته
و علاجه فبات تلك الليلة ولما اصبح الله

بالصباح و اضى بكوكبه ولاح لبس الحكيم
افخر ثيابه ودخل على الملك يونان وعرفه
بنفسه و قال ايها الملك قد بلغنى خبر
البرص الذى على جسدك و ما اعتراك
منه و قد عالجته الاطبا و ما عرفوا الحيلة
فى زواله وانا اداوى الملك ولا اسقيك ادوية
ولا ادهنك بدهن فلما سمع الملك ذلك
الكلام قال له ان فعلت ذلك فاغنيك الى
ولد الولد وانعم عليك واجعلك نديمى
و جليسى ثم انه خلع عليه و احسن
اليه و قال له تبرينى من هذا البرص
بلاشى و لا ادوية اشربها قال نعم ابريك
من ظاهر فتعجب الملك وصار للحكيم فى
قلبه محبة عظيمة ثم قال له باشر ايها الحكيم
ما ذكرت قال سمعاً وطاعةً يكون ذلك فى
غدا انشا الله تعالى ثم قام الحكيم دوبان و

نزل للمدينة و استكرى له بيتا واخرج
ادويته و العقاقير و جمع كل هذه الادوية
مع العقاقير و استخرجها و عمل منها
جوكلان و جوّفه و عمل له فيها قبضة
مجوّفة واسقاها الادهان و العقاقير الذى
عرفها و اصطنعها و اتقن الجوكلان بحسن
حكمته و تحريره و صنعته و عمل لها اكرّة
بعلمه و معرفته و لما صنع الجميع و اتقنهم
و فرغ منهم طلع الى الملك يونان ثانى يوم
و قبل الارض بين يديه ودعى له بالعز
و الانعام و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية عشر

بلغنى يا ملك السعيد ان الصياد قال للعفريت
فلما دخل الحكيم دوبان على الملك يونان امره
بالجلوس و كانت عنده الامرا و الحجاب و

الوزرا وارباب الدولة و كبرا مملكته و
الجميع فى خدمته فلما استقر الديوان
فناوله الحكيم دوبان الجوكلان و قال له ايها
الملك العزيز اقبض على هذا الجوكلان
وانزل الميدان مع دولتك و امراك و سوّق
الاكرة بهذا الجوكلان حتى تعرق و يعرق
كفك على القبضة ويدخل الدوا الى كفك
و يسقى الى زندك و ينتشر الى جسمك فاذا
عرفت ان الدوا قد حاق فيك و طرق فى
جسمك كله ارجع حالا الى قصرك وادخل
الحمام و تغتسل و تنام فتبرى باذن الله
تعالى و السلام فاخذ الملك يونان الجوكلان
و امر بالميدان و ساقوا الاكرة فلحقها الملك
و صار يسوق بها و هو على ظهر جواده وما
زال يسوق و يضرب بها حتى عرق كفه و
تشرب جسده الدوا وسرا الى ساير بدنه

فعرف الحكيم دوبان ان الدوا قد خلق بكل جسده فامره بالرجوع الى قصره ودخل الحمام وخرج بعد ان تغسل ورجع الى قصره و اما الحكيم دوبان بات تلك الليله فى داره الى الصباح فقام باكراً و طلع الى قصر الملك و استاذن بالدخول فامر له فدخل و قبل الارض قدامه و انشد هذ الابيات شعر

سمت الفضايل وعيت لها ابا ❊ و متى دعى يوماً سواك لها ابا
يا صاحب الوجه الذى انواره ❊ يمحو من الخطب المسى الغيهبا
مازال وجهك مشرقاً متهللاً ❊ اذ لم يزل وجه الزمان مقطبا
اوليتنا من فضلك المنن التى ❊ فعلت بنا فعل السحايب بالربا

ورميت مالك بالندا فى مهلك :

حتى بلغت من المعالى مطلبا ،،

فَلَمَّا فَرَغَ الحكيم دوبان من شعره نهض له الملك قايماً و اعتنقه واجلسه الى جانبه و حدثه ووهبه ومناه و خلع عليه واعطاه لان الملك لما اصبح من الصبيحة راح الحمام فلم ير فى جسمه من البرص شى ابداً بل طاب وزال جميعه وصار لحمه مثل الفضة النقية ففرح غاية الفرح و اتسع صدره و انشرح و خرج الى ديوانه و حضر الحكيم دوبان كما ذكر اعلاه وانعم عليه و جعله ندبمه و جليسه و قال له مثلك حكيم الحكما و معلمهم يخدم الملوك و يجالسهم وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت و فى الغد

قالت **الليلة الثالثة عشر**

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك يونان

بعد ان انعم عليه تعجب من صنعته و
حكمته و قال ان هذا الرجل يستحق له كل
اكرام و يجالسنى لان الذى عجزت عنه الحكما
كلهم بالادوية و غيرها و هو شفانى بغير دوا
يجب ان اتخذه انيسى فبات تلك الليلة
و هو فرحان على حاله و يشكر من الحكيم
و لما اصبح الصباح قام و خرج و جلس
على سرير ملكه و حضرت قدامه وزراءه و
اكابر دولته و عند ذلك دعى الملك بالحكيم
فدخل عليه فنهض له الملك قايما واجلسه
بجانبه و انعم عليه و اعطاه و اجلسه معه
على المايدة و اكل و شرب معه و بقوا
يتحادثوا حتى الى الليل فامر له ايضاً بالف
دينار و مضى الحكيم الى داره و بات مع
زوجته و هو فرحان شاكر الملك يونان و
لما اصبح الصباح خرج الملك و جلس على

سرير ملكه و حضرت الوزرا و الاكابر كعادتهم
ودعوا له بالعز و الانعام و كان للملك
وزيرا نجيس بخيل حسود فانه لما راى
قرب الحكيم من الملك وراى ما اعطاه
الملك من المال الجزيل و الجاه و الشرف خاف
ان الملك يعزله و يحط الحكيم عوضه فحاسده
و اضمر له شرًا و لم خلى جسد من حسد
و ان الوزير الحسود تقدم الى الملك
ودعا له بالعز و الانعام و قال له ايها الملك
الجليل و السيد الفضيل انى قد نشات فى
احسانك و بركتك و لذلك لكن عندى
نصيحة عظيمة فان اخفيتها عنك فاكون
ابن زنا و اكون قد بدلت الخير بالشر فان
امرتنى ابديتها لحضرة سعادتكن فقال الملك
ويلك و ما نصيحتك قال ايها الملك من
لم ينظر العواقب ما له فى الدهر صاحب

وانى قد رايت الملك على غير صواب و انه
انعم على عدوه و من انى يطلب زوال ملكه
و يسلب نعمته و قد انعمت عليه و قربته
غاية القرب وانا اخشى على الملك منه فقال
له الملك عن من تزعم و لمن تعنى و عن
من تشير فقال الوزير ان كنت ناعم استيقظ
فان بكلامى اشير على الحكيم دوبان الذى
انى من بلاد زومان قال الملك هذا عدوى
هذا اصدق الناس لى واعزهم عندى واحظاهم
لدى لان هذا الحكيم دوانى بش قبضته
بكفى وابرانى من مرضى الذى عجزت الاطبا
عنه و اعيا الحكما منه و هذا لا يوجد
مثله فى هذا الزمان غربًا و شرقًا بعدًا وقربًا و
انت تقول عنه هذا وانا من اليوم ارتب له
الف دينار و اجرى عليه الروانب و
الجرايات و لو قاسمته نعمتى و ملكى قد كان

قليلا فى حقه و اظن عملت هذا من حسدك
له كما قد حكى وزير السندباد لما اراد قتل
ولده وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة عشر

بلغنى يا سيدى الملك ان الوزير قال العفو
يا ملك الزمان و ما الذى قاله الوزير لسندباد
لما اراد قتل ولده قال من حاسد قد
حسد حتى اباه قال له الوزير لا تفعل فعلاً
تندم عليه و اما بعد يا ايها الملك انه قد
بلغنى انه كان رجلا شديد الغيرة و كان
له امرات ذات حسن و كمال و بهاء و جمال
وكانت تمنعه ان يسافر عنها فوقعت له
ضرورة الى السفر و لابد يمضى الى سوق
الطير و اشترى له طيرة و جعلها فى بيته
لتكون له رقيبه فى غيبته و تحدثه فيما جرى

في بيته وكانت الدرّة زكية عارفة فطنة حاذقة
فلما سافر و قضى اشغاله رجع من سفره
و احضر الدرة بين يديه وسالها عن حال
زوجته في غيبته فاخبرته فيما فعلت مع
صديقها و ما جرى بينهم في غيابه يوم
بيوم فلما سمع ذلك قام الى زوجته و
اشبعها ضرباً و غضب غضباً شديداً فظنت
الامراة ان بعض جوارها قد حدثت
زوجها و عرفته فيما جرى بينها و بين
محبها فاخذت تقرر الجوار جارية بعد
جارية و الجميع حلفوا لها ان الدرة التي
اخبرته بكل شي و نحن قد سمعناها فلما
سمعت الامراة ذلك قامت جارية ان تاخذ
طاحون و تطحن تحت القفص و جارية
غيرها ترش الما من فوق القفص و جارية
تتجرى بالمراة البولاد طول الليل يميناً و

شمالاً و كان زوجها فى تلك الليلة بات برا
ولما اصبح الصباح احضر الدرة بين يديه
وسالها عما جرى تلك الليلة فى غيابه
فقالت له يا سيدى اعذرنى فانى ما قدرت
على شئ لا اسمع و لا ابصر من شدّة الظلم
و المطر و الرعد و البرق طول الليل الى
الصباح و كان ذلك الفصل اوان الصيف
من شهور تموز فقال لها ويلك ما هذا اوان
المطر فقالت اى و الله لقد كنت ابصرها
فى هذه الليلة جميعها ما ذكرت لك فعلم
ان الدرة قد كذبت على امراته فيما ذكرت
له عنها اول مرّة فغضب و مد يده اليها و
اخرجها من القفص و ضربها فى الارض
فقتلها و ماتت تلك الدرة ثم انه بعد
ذلك علم صحة الكلام عن زوجته من الجيران
بما ذكرت الدرة عنها و الحيلة التى

عملتها امراته بالدرة فندم على قتلها حيث
لا ينفع الندامة و هكذا انا ايها الوزير وابرك
شهرزاد الصباح فسكتت و فى الغد قالت

الليلة الخامسة عشر

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك يونان
قال لوزيره و هكذا انت قد داخلك الحسد
و تريد ان اقتل الحكيم و يحل لى الندم
كما حل صاحب الدرة لاجل قتلها فلما
سمع الوزير كلام الملك قال له ايها الملك
ما الذى فعله هذا الحكيم معى وخلانى من
المضرة حتى اريد قتله و اما انا انصحك
شفقة عليك و خوفاً لدينك و ان لم تعلم
صحة ذلك والا اهلكك كما اهلك وزيراً كان
قد احتال على ملك من الملوك قال الملك
يونان و كيف كان ذلك قال الوزير زعموا
ايها الملك السعيد انه كان ملكا من

الملـوك و كان له ولد مولـع بالصيد و
القنص و كان معـه وزير لابيـه قد امره
ابوه الملك ان يكون معه اينما كان و اينما
مضى ففى بعض الايام خرجـوا و ساروا الى
الصيد الولـد و الوزير فلما دخلوا البريـة
فنظر الوزير اٰلـى وحش فامر لابن الملك
ان يدركه فاخذ الولد فى طلبه حتى انه
غاب عن الاثر وتاه عن الطـريق فيفى فى
البريـة ولا علم اين يتوجه ولا الى اين يقصد
واذا بجـارية على فارغة الطريق فى البريـة
و هى تبكى فتقدّم اليها الغلام و قال لها
من اين انت اجابتـه انا بنـت ملك من
ملوك الهند و كنت راكبة مسافرة فى البريـة
ومعى جملة من الناس فادركنى النعس فنمت
فى البريـة وجماعتى تركونى ولا اعرف بحالتى
و بقيت فى هذا الارض المنقطعـة حايـرة

لا اعلم اين اذهب فلما سمع الشاب كلامها
رثى لحالها وركبها على ظهر فرسه خلفه
وسار بها حتى وصل هناك الى خرابة فقالت
له الجارية يا سيدى اريد ان اقضى حاجة
هنا فانزلها و دخلت الى تلك الخرابة
فتعوقت فدخل خلفها ابن الملك واذا بها
قد صارت غولة و هى تقول لاولادها قد
اتيتكم بغلام حسن و سمين فقالوا لها
اتينابه يا اماه حتى نرعى فى بطنه قال
صاحب الحديث فلما سمع الصبى كلامهم
ازداد خوفا و ارتعدت فرايصه و خشى
على نفسه فخرج و خرجت وراءه الغولة
فى طلبه فقالت له و ما بالك خايف
فاطلعها على حاله وقال لها انا رجل تايه و
مظلوم فقالت له تقوى و لا تخاف فرفع
الولد راسه الى السما و قال يا الله انصرنى

على عدوى لانك قدير و ادرك شهرزاد
الصباح و سكتت و فى الغد قالت

الليلة السادسة عشر

بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الملك
قال يا الله انصرنى لانك قدير على كل شى قال
فلما سمعت الغولة دعاه انصرفت عنه و
مضى الى ابيه سالماً و حدثه بجميع ما
جرى له و ان الوزير الذى قال له سوق
و مرّ خلف الوحش حتى جرى ما جرى عليه
مع الغوله فادى الملك بالوزير حالاً و قتله
وكذلك انت ايها الملك اى وقت اتى الى هنا
هذا الحكيم احسنت اليه و قربته منك
فعمل على هلاكك و قتلك فاعلم ايها
الملك انه جاسوس اتى من بلاد بعيده
فى طلب هلاكك اما ترى انه ابراك من
ظاهر جسدك بشى مسكته بيدك فقال

Digitized by Google

الملك يونان صدقت يا وزير و غضب فقال
الوزير تمكن على انه يعمل على هلاكك في
شي تمسكه بيدك فغضب الملك وقال صدقت
يا وزير و قد يكن كما ذكرت اني في طلب
هلاكي و من يكون قد ابراني بمسكة قد
مسكتها فيقدر يقتلني بسمه ثم قال للوزير
ايها الوزير الناصح و كيف العمل يكون
معه قال ايها الملك ارسل الان خلفه و احضره
بين يديك و اذا حضر اضرب رقبته و تكون
بلغت املك منه و فزت بطلبك فقال الملك
هذا هو الصواب و الامر الذي لا يعاب ثم
ارسل خلف الحكيم دبان و حضر بالوقت
و هو فرحان لما ولاه من النعم و الاموال و
الخلع فدخل اليه و انشد يقول شعر

اذا لم اقم من بعض حقك بالشكر :
فقل لي لمن اعددت شعري او النثر ☆

لقد جدت لى قبل السوال بانعم :
اتيت لى بلا مطل لديك و لا عذر ۞
فمالى لا اعطى فداوك حقه :
واثنى على جدواك بالسر و الجهر ۞
فاشكر ما اوليتنى من صنايع :
يخف بها ظهرى و ان اثقلت ظهرى ،،
قال الملك اتدرى ايها الحكيم لما احضرتك
قال الحكيم لاايها الملك قال الملك احضرتك
لاقتلك و اعدمك رواحك فتعجب الحكيم
و قال لما تقتلنى و باى ذنب سبق لى
فقال قد قيل لى انك جاسوس واتيت
لتقتلنى و ها انا اقتلك قبل ان تغدرنى و
تحتال بهلاكى ثم صاح على السياف و قال
اضرب رقبة هذا الحكيم و ريحنا من عاقبة
امره قال الراوى فلما سمع الحكيم هذا الكلام
عرف انه قد احسد لاجل قربه الى الملك

و عملوا عليه و كذبوا فى حقه حتى
يقتله و يستريحوا منه و علم ان الملك
قليل المعرفة والراى و التدبير فندم
الحكيم حيث لا ينفعه الندم وقال لا حول
و لا قوة الا بالله العلى العظيم انا عملت خير
جازونى بالقبيح هذا و الملك صاح على
الصياف اضرب رقبته قال له الحكيم ابقينى
يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله ثم كرر عليه
القول مثلما قلت لك ايها العفريت و كررته
عليك وانت تانى و تريد قتلى ثم قال الملك
يونان لا بد من قتلك يا حكيم لانك
ابريتنى بقبضة فلا امن ان تقتلنى بمثلها
فقال الحكيم اهذا جزاى منك ايها الملك
تقابل الجميل بالقبيح قال لا تطل فلا بد
من قتلك اليوم بغير مهلة فلما تحقق
الحكيم دوبان قتله ترقرق وبكى و حزن

و تاسف ولام نفسه الذى صنع الجميل مع غير اهله و بذر فى ارض منشحنة ۞ ثم انشدية قول شعر

ان ميمونة لا عقل لها :
و ابيها من ذوى العقل خلق ۞
اما ترى كل اخا حُذلقة :
و لقد ماشى فى يابس الا زلق ،،

فعند ذلك تقدم السياف و عصب عينيه و كتف يديه و اشهر سيفه و الحكيم يبكى و يتاسف و يقول بالله يا ملك لا تقتلنى يقتلك الله ابقينى يبقيك الله ثم انه انشد و جعل يقول

نصحت فما افلحت خونوا :
فاسكنى نصحى بدار هوان ۞
فان عشت لم انصح و ان مت :
فالعنوا النصح بعدى بكل لسان ،،

ثم قال اهذا جزاى منك تجازينى مجازاة
التمساح قال الملك و ما قصة التمساح قال
له الحكيم لا يمكنى حديثها فى هذا
الوقت و لكن ابقينى يبقيك الله و لا تقتلنى
يقتلك الله و بكى الحكيم بكا شديداً قال
فقاموا بعض من خواص الملك و قالوا له هب
لنا ذنبه مع اننا ما راينا ه فعل ذنب
تستحق هذا اجابهم انتم ما تعلمون
ما سبب قتلى له وانا اقول لكم ان ابقيته
فانا هالك لا محالة و من يكون ابرانى من
اذاى الذى اناكنت فيه الذى عجزت عنه
حكما اليونان بمسك قبضة من ظاهر ابرانى
فانا لا امن يقتلنى بشى المسه من ظاهر ولابد
من قتله وامن منه على نفسى قال الحكيم
دوبان بالله ايها الملك ابقينى يبقيك الله و لا
تقتلنى يقتلك الله اجابه لا بد من قتلك

Digitized by Google

فلما تحقق لهذا الحكيم قتله ايها العفريت
قال ايها الملك اخر قتلى حتى انزل الى دارى
واوصى بدفنى وانصدق و اهب و اقسم
لاولادى نصيبهم واعطى امراتى حقها و
اوهب كتبى لمن يستحقها و عندى كتاب
خاص الخواص اهدى به لك اذخره فى
خزانتك قال الملك وما سر هذا الكتاب قال
فيه شى لا يحصى و لكن اول سر فيه انك
ايها الملك اذا ضربت رقبتى و فتحت سادس
ورقة منه و قريت ثلاثة اسطر من الصفحة
التى على يسارك و تكلمنى فان راسى تكلمك
و تجاوبك عنما تسال عنه قال فتعجب
الملك غاية العجب و قال اذا فتحت انا
الكتاب و قريت ثلاثة اسطر و اكلم راسك
و يكلمنى فهذا عجب عظيم ثم وضع عليه
الترسيم واطلق الاذن ان يمضى الى بيته

فنزل الحكيم و قضى شغله الى ثانى يوم
و طلع و طلعت الامرا و الوزرا و الحجاب
وارباب الدولة و اهل الصوله فعند ذلك
دخل الحكيم دوبان و معه كتاب قديم و
مكحلة فيها ذرور فجلس و قال اتونى بطبق
و نكت الذرور فيه و فرشه و قال ايها الملك
خذ هذا الكتاب فلا تفتح حتى يقطع راسى
واذا قطعت خذها و حطها فى الطبق و
امر بكبسها على الذرور فاذا فعلت ذلك
فينقطع دمها ثم افتح الكتاب واسأل راسى
فانها تجيبك و لا حول و لا قوة الا بالله
العلى العظيم بالله ابقينى يبقيك الله و لا
تقتلنى يقتلك الله قال لابد من قتلك خصوصاً
لما انظر كيف تكلمنى راسك ثم ان الملك
امر بضرب رقبته فاخذ الكتاب منه و قام
السياف و ضرب رقبته فطاح الراس فى

وسط الطبق و كبسها على الذرور فانقطع
دمها ففتح الحكيم دوبان عينيه و قال افتح
الكتاب ايها الملك ففتحه الملك و اخذ
يقلب ورقة ورقة فوجده ملزقة فحط اصبعه
فى فمه و بلّها بريقه و فتح اول ورقة و
كذلك الى سابعهم فلم ير فيه كتابة قال
للحكيم لم ارى فيه مكتوب شى ياحكيم
قال له افتح ايضاً فلم يزل الملك يفتح و
يبلّ اصبعه الى ان حاق فيه الدوا و كان
الكتاب مسموم فعند ذلك تزحزح الملك
و ماج و مال وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السابعة عشر

بلغنى ان الحكيم لما راى الملك اليونان
تزحزح و ماج و مال عرف انه قد حاق فيه
الدوا وانشد يقول شعر

تحكموا و استطالوا فى تحكمهم :

و عن قليل كان الحكيم لم يكن ۞

و اصبحوا و لسان الحال ينشدهم :

هذا بذاك و لا عتباً على الزمن ،،

قال الراوى فلما فرغت راس الحكيم من كلامها و سقط الملك ميتاً و ماتت الراس و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و غداة قالت

الليلة الثامنة عشر

بلغنى ياملك الزمان ان الصياد قال للعفريت لو ابقى الملك الحكيم ابقاه الله فاراد قتله قتله الله و انت ايها العفريت لوكنت ابقيتنى اولاً كنت ابقيتك ايضاً و لكن ابيت الا قتلى فانا اقتلك بحبسك فى هذا القمقم و القيك فى قعر هذا البحر فصرخ العفريت و قال لا ايها الصياد لا تفعل و ابقينى انت

و خلصني و لا تواخذني لان فعل الانس
دايماً خير من فعل الجن ولا تواخذني بما
اسات فاذا كنت انا مسيأ كن انت محسناً
و المثل يقول يا محسن لمن اسا ولا تعمل
كما عملت امامه مع عاتكه قال الصياد ماذا
عملت امامه مع عاتكه قال العفريت الان
ليس هو محل الكلام وانا في هذا السجن
الضيق لما تطلقني اجابه لا بد من القاك
في هذا البحر ولا سبيل الى اخراجك و لا
اطلاقك لاني بقيت التمسك و اتضرع
اليك وانت تريد قتلي من غير ذنب
استوجبته كون اني اخرجتك من حبسك
فلما فعلت انت ذلك علمت انك انت من
اصل نجس ردي الطبع تقابل الجميل
بالقبيح واني اذا رميتك في هذا البحر ابنا
ههنا محل واكتب كتابة لن هنا جني

كلمن اطلعه يقتله و تقيم انت هنا ياقذر
العفاريت قال العفريت اطلقني هذه المرّة
و ان اعاهدك انى لا اذيك و لا اشوس عليك
و انى انفعك بشى يغنيك فحلف له يمين و
قسمة فلما استوثق منه باليمين وحلف
له بالاسم الاعظم الذى على خاتم سليمان
بن داود و عند ذلك فتح الصياد القمقم
وخرج الدخان و تصاعد حتى تكامل
وصار عفريتاً و رفص القمقم برجليه وطار الى
البحر فلما نظر الصياد ذلك ايقن بالشر و
شرشر فى ثيابه و ايقن بالموت لان هذا
علامة الشر ثم قوى قلبه و قال ايها العفريت
انت حلفت فلا تغدر يغدر بك الله
وانا اكرر عليك كما قال الحكيم دوبان ايقيني
يبقيك الله فلا تقتلني يقتلك الله فضحك
العفريت و قال ايها الصياد اتبعني فتبعه

و هو مرعوب لا يصدق بالنجاة الى ان
خرجوا الى البرية الى جبل فوصلوا الى برية
متسعة واذا فى وسطها اربع جبال صغار
و فى وسطهم بركة ما فوقف العفريت
اليها و امر الصياد ان يطرح شبكته فنظر
الصياد الى البركة و اذا فيها سمك ملون
احمر و ابيض و ازرق و اصفر فتعجب ثم
طرح شبكته وجذبها اليه فطلع فيها
اربع سمكات سمكة حمرة و سمكة بيضة و
سمكة زرقة و سمكة صفرة فلما رآهم فرح
بهم فقال له العفريت ادخل بهم الى
سلطانك و هو يغنيك و لكن لا تصطاد
غير مرة كل يوم و اقبل اعتذارى وتوحشنى
و دق العفريت برجليه فانفتحت الارض
و ابتلعته و مضى الصياد الى المدينة
و هو فرحان متعجب مما جرى له مع العفريت

Digitized by Google

و السمكات الملونة و دخل قصر السلطان و قدمهم اليه فنظر الملك للسمك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة التاسعة عشر

بلغنى يا ملك الزمان ان الصياد لما قدم السمكات الى السلطان و نظر اليهم و تعجب بهم و قال لوزيره اعطيهم للطباخة التى اهداها لنا ملك الروم فاخذهم الوزير و دفعهم للجارية و قال لها اقليهم مليح لان قدمهم واحد للسلطان هدية ورجع الوزير وامره السلطان ان يدفع اربعماية دينار الى الصياد فاخذهم الصياد وراح يجرى الى بيته و هو يقع و يقوم و يعثر و يظن ان ذلك مناماً ثم انه اشترى لعيلته ما يحتاجون اليه فهذا ما كان من امر الصياد و اما ما صار من

امر الجارية فانها اخذت السمك و
نصفتهم و قطعتهم و ملحتهم و نصبت الطاجن
على النار و سكبت السيرج وصبرت
حتى حمى ورمت السمك الى ان استوا
وجوههم و اقلبتهم واذا بالحايط قد انشق
وخرجت صبية من شق الحايط ملبحة
القد اسيلة الخد كاملة الوصف كحيلة
الطرف لابسة غلطاق اطلسى و بدايره
نوار مصرى و فى اذانها حلق متدلديات
و فى زنودها اسوار و فى يدها
قصيب خيزران فغرزت القصيب فى
الطاجن وقالت بلسان فصيح يا سمك
انت على العهد مقيم قال صاحب الحديث
وان الجارية لما رات ذلك وقعت غلشية
و الصبية اعادت القول و السمكات رفعوا
رؤسهم و قالوا بلسان فصيح نعم نعم ان

عدتم عدنا و ان وفيتم وفينا و ان هاجرتم
فنحن قد تكافينا فعند ذلك اقلبت الصبية
الطاجن و رجعت من حيث دخلت و
الحايط قد التحم فاستفاقت الجارية فنظرت
السمكات قد احترقوا و صاروا فحم فخافت
من الملك و حزنت و قالت من غزانه كسر
عصاته و هى على هذا الحالة و الوزير قد
دخل اليها و طلب السمك و قال لها ان
السلطان منتظر فصارت الجارية تبكى و اخبرت
الوزير بامر السمك و بما جرا لها فتعجب
الوزير و امر حالاً ان ياتى الصياد فحضر حالاً
و قال له لازم انك اليوم تحضر بسمكات
غيرهم مثلهم لاننا قد انبسطنا منهم فخرج
الصياد و اخذ عدته و مضى الى الاربعة
جبال عند البركة فطرح شبكته فشال
اربعة مثلهم و رجع حالا وقدمهم الى الوزير

فدخل بهم و قال للجارية قومي اقليم
قدامي حتى ارى هذه القضيبة فقامت
الجارية واصلحتهم و علقت الطاجن وارمتهم
فيه فلما استووا انشق الحايط وظهرت الصبية
بلباسها وفي يدها قضيب خيزران فغرزته
في الطاجن و قالت باسمك انت على العهد
مقيم فشال السمك رؤسهم و قالوا نعم نعم
ان عدتم عدنا و ان وفيتم وفينا
فان هجرتم فانا قد تكافينا و ادرك
شهرزاد الصباح فسكتت و غداة قالت

الليلة العشرون

بلغني يا ملك الزمان لما تكلموا السمكات
اقلبت الصبية الطاجن و دخلت من شق
حايط المطبخ الذي خرجت منه و التحم
الحايط فقال الوزير هذا الامر لا يمكن اخفاه
عن الملك ودخل عليه واحكى له ما حدث

Digitized by Google

من امر السمك فتعجب السلطان من ذلك
فقال اريد انظر هذا بعينى فارسل حالاً
خلف الصياد وقال له السلطان احضر لى
الان اربع سمكات مثل الذى جبتهم و
عجل بذلك فمضى الصياد و اخذ عدته
وذهب الى البركة و اصطاد اربع سمكات
مشكلين الالوان مثل الاولين و احضرهم
قدام الملك فامر له بالانعام و جعل عليه
بالترسيم لينظر ماذا يجرى وقال للوزير قم
انت و اقلى هذا السمك قدامى فقام
حالاً وركب الطاجن بعد ان اصلحهم و
سكب السيرج فلما حمى وضع السمكات
فلما استوا واذا بحايط المطبخ انشق و
خرج عبد اسود كانه طود من الاطواد او من
بقية قوم عاد فخاف الملك و الوزير طوله
قصبة وعرضه مقصبة و فى يده جريده

Digitized by Google

حضرا و قال بكلام فصيح يا سمك انتم
على العهد مقيمين فشالوا رؤسهم و قالوا
نعم نعم نحن على العهد ان عدتم عدنا
وان وفيتم وفينا و ان هجرتم فاننا
قد تكافينا فعند ذلك اقلب العبد الطاجن
فاحترق السمك و صاروا فحماً وعاد العبد
ودخل من حيث اتى و الحايط التحم
مثلما كان فاندهل السلطان من هذا الامر
و قال لا يمكنى الرقاد بغير ان اكشف هذا
الامر و ان هذا السمك لا بد له حال و
حديث حدث له واحضر الصياد بالعجل
فلما حضر قال له ويلك يا صياد من
اين تصطاد هذا السمك اجابه من بركة
خارج المدينة بين اربعة جبال فقال
السلطان للوزير اتعرف هذه البركة اجابه
لى نحو ثلاثين سنة وانا اصطاد و اخرج

الى البراري و الجبال فلا نظرت هذه البركة
فالتفت السلطان و قال للصياد و كم
بعد هذه البركة قال له ساعتين من النهار
فامر السلطان حالا لبعض من العساكر
فركبوا مع السلطان والوزير معهم و الصياد
قدامهم وبقي يلعن العفريت فمشوا حتى
انهم وصلوا الجبال و نظروا الى البركة ملانة
من السمك الملون ابيض و احمر و اصفر
واخضر فتعجب السلطان في كيف لم احد
يعرف ولا نظر هذا المحل و هذه البركة
مع انها بقرب البلد فسال العسكر هل
احد منكم يعرف هذا المكان اجابه كلهم
لم احد يعرف هذا المكان و لا نظروها
الا هذه المرة فقال السلطان و الله العظيم
لم يقيت ادخل هذه المدينة حتى اعرف
خبر هذه البركة و هذا السمك الملون

اربعة الوان ثم امر بالنزول وضرب الوطاق
و نزل وقام الى ان دخل الليل ثم ادنى
بوزيره وكان رجل خبير معارف الدهر فحضر
عنده سرّا من العسكر فقال الملك انى اريد
افعل شيأ كن عالماً به هو انى اريد ان
انفرد وحدى لكى اعرف خبر هذا السمك
و انا الان ماضى وغدا تعلم العسكر والدولة
بانى مشنوش فلا احد يدخل علىّ
وانت فاجلس فى خيمتى وانا اغيب ثلاثة
ايام لا غير فقط فقال السمع و الطاعة
ثم ان السلطان تحزم و تقلد بسيفه و
خرج من هناك ومسك الطريق الى تخرج
من الجبل ولا زال ماشياً حتى طلع النهار
و اضى بنوره ولاح و علبت الشمس فنظر
من بعيد سواد فلما راه فرح و قال لعل
اجد احداً حتى استخبر منه و سار الى

Digitized by Google

ان وصله فنظر قصراً مبنى بالحجارة السود
مصفح جميعه بصفايح الحديد وقد بنى
بطالع سعيد و القصر بابه فرده مغلوقة
ففرح الملك ودق بابه دقاً خفيفاً فلم يسمع
جواباً و صبر قليلا ثم دق ثانياً اقوى من
الاول فسكت و لم يسمع جوابا و لم ير
شخصاً فقال لا شك ما فيه احد ويكون
خالى فشجع روحه ودخل من باب القصر
وسار فى الدهليز و صاح ياأهل القصر رجل
غريب و عابر طريق و سايل و هو جايع
هل عندكم شى من الزاد و تربحوا الاجر
و الثواب من رب العباد و اعاد القول ثانياً
ثم ثالثاً و لم يسمع جوابا ثم قوى قلبه
و دخل من الدهليز الى وسط القصر و
التفت يميناً و شمالاً فلم ينظر احد
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت

الليلة الحادية و العشرون

بلغنى ايها الملك السعيد ان السلطان لما دخل القصر و لم ينظر احداً فراى القصر مفروشى بالحرير و الاقطاع المكوكبة و الستاير المرخية و دواير بيت و المقاعد و المراتب فى وسطه فسحة رحبه و اربع اواوين و مصطبة و ايوان قبال ايوان و دكة و خرستان و شادروان و فسقية عليها اربع سباع من الذهب الاحمر يلقى الماء من افواههم كالدر و الجوهر و داير القصر طيور مسموحة طايرات فيه و على الشبابيك شبكة من الذهب تمنعهم عن الخروج فلما راى الملك ذلك و لم ينظر احد تعجب من انه لم ينظر احدا حتى يستخبر منه ثم جلس الى جانب ايوان و هو يفتكر فى ذلك

فسمع انين يخرج من كبد حزين
و بكى و شكى و يقول شعر
يا دهر لا تبقى علىّ و لا تذر :
ها مهجتى بين المشقة و الخطر ✿
ما ترحمون عزيز قوم ذل فى :
شرع الهوى وغنى قوم افتقر ✿
لقد كنت اغار من النسيم عليكم :
لكن اذا وقع القضا عمى البصر ✿
ما حيلة الرامى اذا التقت العدا :
فاراد يرمى السهم فانقطع الوتر ✿
واذا تكاثرت الجموع على الفتى :
اين المفرّ من القضا اين المفرّ ،،
قال الراوى فلما سمع الملك الشعر و البكا
نهض قايماً و تبع الصوت فوجد ستر
مرخى على باب مجلس فشاله و نظر واذا
به صبيًا جالسًا على كرسى مرتفعا عن

الارض قدر ذراع و هو شاب مليح و قد رجيح و لسان فصيح باجبين ازهر و وجه اثر و عذار اخضر و خد احمر و عليه شامة كنقطة عنبر كما قال فيه الشاعر بيت

و مهفهف من شعره و جبينه :
تغدو الورى فى ظلمة و ضياء ☆
لا تنكروا الخال الذى فى خده :
كل الشقيق بنقطة سوداء ،،

قال ففرح الملك وسلم عليه و الصبى جالس و عليه قبا حرير بطرايز ذهب مصرى و فوق راسه تاج مصرى و لكن عليه اثر حزن و بكا فلما سلم عليه الملك فرد عليه باحسن سلام و قال يا سيدى انت اعز من القيام و لى المعذرة قال السلطان قد عذرتك ايها الفتى و انا ضيف عندك و اتيتك فى حاجة مهمّ واريد تخبرنى

عن سبب هذه البركة والسمك الملون و
هذا القصر و انت وحدك فيه ما اجد
عندك من يؤنسك وما سبب بكاءك فلما
سمع الشاب كلام الملك جرت دموعه على
خده حتى غرقت صدره ثم انه انشد و
جعل يقول شعر

قولوا لمن استهام الايام لـه رامت :
كم اقعدت نايبات الدهر كم قامت ☆
ان كنت نمت فعين الله ما نامت :
لمن صفى الوقت والدنيا لمن دامت ،

ثم انه بكى بكاً شديداً فتعجب السلطان
من فعله وقال يافتى ما بكاؤك فقال يا سيدى
كيف لا ابكى وهذه الحال حالتى ثم مدّ
يده الى اذياله و شمرها فنظره الملك واذا
بنصفه حجر اسود من سره الى قدميه بشر
بنادم وادرك شاهرازاد الصباح و سكتت

عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثانية و العشرون

بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما راى الشاب بهذه الحالة حزن حزنًا عظيما و تاسف و تاوه و قال يافتى لقد زدتنى بما على هى كنت اطلب السمك و خبره و صرت اسأل عن خبرهم و خبرك فلا حول و لا قوة الاّ بالله العلى العظيم عجّل علىّ يا فتى ببيت الحديث فقال اعطنى سمعك و بصرك قال الملك ان بصرى و سمعى حاضر قال الشاب ان لهذا السمك و لى حديث غريب عجيب لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر اعلم يا سيدى ان والدى كان ملك هذه المدينة وكان اسمه الملك محمود وملك جزاير الاربعة جبال و تملك نحو سبعين

سنة و توفى وتملكت انا عوضه و
تزوجت ببنت عمى و كانت تحبنى
محبةً عظيمة حتى انى اذا غبت عنها
يوماً واحداً لا تاكل ولا تشرب حتى تراني
عندها فقامت فى صحبتى خمسة سنين
الى يوم من الايام راحت الى الحمام فامرت
بالعشا وان يعمل لها شوية دست ثم انى
دخلت الى هذا القصر و نمت فى هذا
الموضع الذى انت فيه قاعد وامرت
جاريتين ان ينشوا على الواحدة عند
راسى و الاخرى عند رجلى فتوسوست
فى ذاتى و لم ياخذنى نوم غير ان عينى
مغمضة و نفسى تصاعد فسمعت التى
عند راسى تقول للتى عند رجلى يا مسعودة
مسكين سيدنا و مسكين شبابها يا
خسارتها مع هذه سننا الملعونة قالت

الاخرى اسكتى لعن الله الخاينات الزانيات
ولكن مثل سيدنا و مثل شبابها لا
يصلح يكون مع هذه القحبة التى كل
ليلة تبات برا قالت مسعودة سيدنا
هو ابكم لما يستغيق فى الليل ما يلاقيها
بجانبه قالت لها والك عثر الله القحبة
ستنا ﴿ تخليه بحسن تعمل له بالقدح
الشراب الذى يبات عليه مرقد فتسقيه
له وينام و يصير هو و الميت سوى و
﴿ تخرج تغيب حتى الفجر ولما تاتى
تبخر ببخور عند انفه يشمه فيستيقظ
فيا خسارته قال الشاب ولما سمعت يا
سيدى كلام الجاريتين اغتظت غيظاً
عظيماً ما عليه من مزيد وجات بنت عمى
من الحمام ولا صدقت الليل يقبل ومدينا
السماط واكلنا شى و قنا الى الفراش

Digitized by Google

الذى ابات عليه فناولتنى القدح فاهرقته
و عملت روحى شربته وصرت اخطر كانى
نايم فاكان الا قليل رميت جثتى الى الارض
واذا بـه قالت نم ليتك لا تقوم ابداً و
الله لقد كرهت صورتك و مليت محبتك
ثم انها قامت ولبست اثوابها وتبخرت
و اخذت سيفى و تقلدت به و فتحت
الابواب و خرجت فقمت يا سيدى
تبعتها و ادرك شاهر ازاد الصباح فسكتت
عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثالثة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الشاب المسحور
قال للملك فقمت تبعتها و خرجت من
القصر و شقت مدينتى حتى ان انتهيت
الى باب المدينة وانا فى اثر زوجتى و
لم تشعر بى فتكلمت على الباب بكلام

Digitized by Google

لا افهمه فتساقطت الاقفال و انفتح
الباب وحده فخرجت و تبعتها حتى
انتهت الى بين الكيمان وانت الى خصّ
هناك مبنى بالطوب و عليه قبة فدخلت
هناك ونزلت انا على سطح القبة واشرفت
عليهم واذا بهنت عمى قد وقفت على
عبد اسود مبتلى وجالس على قش قصب
و هو لابس هدمة و شراميط فقبلت
الارض بين يديه فشال العبد راسه اليها
وقال والكى و ايش كان قعادكى والساعة
كانوا عندنا بنو عمنا السودان و استعملوا
امزار و صطباب و تزانى و بقوا فرحا كل
واحد و صبيته و ما رضيت انا اشرب
شى لغيابك قالت بنت عمى يا سيدى
و حبيب قلبى الا تعلم انى متزوجة
لابن عمى فانا كرهت الخلق لرويته و

Digitized by Google

و الناس فى صحبته فلو لا انى اخشى على
خاطرك ماكنت تركت الشمس تطلع الا
ومدينته خراب يزعق فيها البوم و الغراب
وماواها الثعالب و الذ باب و انقل حجارتها
الى خلف جبل قاف فقال تكذبى يا ملعونة
انا احلف و اقسم و حق فتوة السودان
من هذه الليلة ما نكون مجتمعين مع
بنى عمى و تحلفى انت وما ارجع اصاحبك
و لا انضاجع معك و لا يصلق جسمنا
جسمك وانت يا ملعونة تلعبى بنا شقف
لكف نحن على شهواتك يا منتنة فلما
سمعت ما جرى لها يا سيدى غابت فى
الدنيا و اسودت و ما عرفت نفسى فى
اى موضع انا هذا و ابنت عمى صارت
تبكى و تقول له يا حبيب قلبى و ثمرة
فوادى اذا غصبت علىّ من يبقى لى و اذا

طردتني من بابك يا حبيبي وسيدي يا نور
عيني و لا زالت تبكي بين يديه وتضرع
اليه حتى رضي عليها ففرحت و قامت
و قلعت ثيابها و خففت من لباسها و
قالت ياسيدي ما عندك شي تاكله جويرتك
قال اكشفي اللكن ففتحته ورات بقية عظام
فيران مسطجن فاكلتها فقال لها قومي
الى ذلك الكوار ففيه بقية مزار فاشربيه
فقامت و شربت وغسلت يدها و شلحت
و رقدت معه تحت ذلك القش القصب
و تحت تلك الهدوم و الشرامبط فنزلت
من اعلا القبة دخلت من الباب فاخذت
السيف الذي جات بهبنت عمي فسحبت
و همت ان اقتل الاثنين فضربت اولاً
العبد على رقبته وظننت اني قد قضيت
عليه و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت

عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و عشرون

زعموا ايها الملك ان الشاب قال للسلطان فلما ضربت العبد لم اقطع الوردتين بل قطعت الحلقوم و الجلد و اللحم و ظننت انى قتلته و شخرشخراً عالياً و تحركت بنت عمى من حذاه الى خلفى و زددت السيف الى موضعه و عدت الى المدينة و دخلتها واتيت الى القصر و رقدت فى فراشى الى الصباح و نظرت الى بنت عمى قد قطعت شعرها لما اتت ولبست ثياب الحزن و قالت يا ابن عمى اتتعرض لى فيما افعل فانه قد بلغنى خبر ان والدتى قد توفت وانى قتل فى الجهاد واخوتى واحد مات ملسوع والاخر متردياً فيحق لى ان ابكى و احزن فلما سمعت كلامها مسكت عنها و قلت

Digitized by Google

لهـا افعـلى ما بدالك فانا لا اخالفك و
قعدت فى بكا و عويل سنه اثنى عشـر
شهر وبعد السنه قالت لى اريد ان تبنى
لى فى قصرى مدفن مثل البيت و افرده
للحزن و اسميـه بيت الاحزان فقلت لها
افعلى ما بدالك فقامت وامرت فبنى لهـا
بيتا للحزن و عملت فى وسطـه قبـة و
انزلـت العبـد فى الضريح و هو قد بقى
لا ينفعه بنافعة و لكن يشرب الشراب و
من يوم جرحته لا تكلم لان اجله ما فرغ
و صارت تاتيه بكرة و عشية و تنزل اليه
الـى عنده و تبـكى و تعدد و تسقيـه
الشراب و المسالبق بكره و عشيه و تمت
على هذه الحـال الى ان اتت سنـة وانا
مطول روحى عليها ولا التفت اليها الى
يوم من الايام دخلت عليهـا على حين

غفلة منها فوجدتها تبكى و تعدد و
تقول لما ارا يا وديد يا سويدى من
محبتك ما قد ارا ولما تغب عن نظرى يحل
لى ما قد ارا يا روحى كلمنى يا سويدى
حدّثنى ثم جعلت تنشد و تقول شعر

فيوم الامانة يوم فوزى بقربكم ؛
ويوم المنايا يوم اعراضكم عنى ؛
اذا بت مرعوبا اهدد بالتردا ؛
فوصلكم عندى الذ من الامن ؛،
ثم قالت و انشدت شعر اخر

لو اننى اصبحت فى كل نعمة ؛
وكانت لى الدنيا وملك الاكاسرة ؛
لما سويت عندى جناح بعوضة ؛
اذا لم تكن عينى لشخصك ناظرة ؛،
قال صاحب الحديث فلما فرغت من
كلامها و بكايها قلت لها يا بنت عمى

يكفيكى من الحزن فما يغنيكى من البكا ما بقى ينفع قالت لا تتعرض لى فيما اعمله وان اعترضت لى قتلت روحى فسكتّ عنها فسلمت اليها حالها فلم تزل فى حزن و بكا و تعديد سنه اخرى ثم بعد السنه الثالثة دخلت يوما بعض الايام و انا مغتاظ لحادث عرض لى و قد طال فى هذا العنا الشديد فوجدتها نحو الضريح فى القبة و هى تقول يا سيدى لاسمع منك و لاكلمة واحدة يا سيدى ثلاث سنين لاترد على الجواب و انشدت تقول شعر

يا قبر يا قبر حل زالت محاسنه ؛
ام زال منك ذياك المنظر النضر ؛
وانت يا قبر لا روض و لا فلك ؛
فكيف يجمع فيك الشمس و القمر ،

Digitized by Google

فلما سمعت كلامها و شعرها ازددت غيظا
على غيظى و قلت اواه انى كم ذالحزن
و انشدت اقول شعـــر

ياقبر ياقبـر هل زالت مساخمـه :
لم زال منك ذياك المنظر القذر ☆
ياقبر ما انت لا حوص و لا قدر :
فكيف يجمع فيك الفحم و الكدر ،،

و لما سمعت كلامى وثبت قايمة و قالت
والك يـا كلب انت الذى فعلت معى
هذه الفعل و جرحت معشـوق قلبى و
امجعتنى و شبابـه و له ثلاث سنين لا
هو ميت و لا هو حيّ قلت لها يا اقذر
القحاب واوسخ المنيوكات العشاقات العبيد
المبرطـلات نعم انا فعلـت ذلك ثم انى
اخذت سيفى وجردته فى كفى وصويت
عليها لاقتلها فلما سمعت كلامى وراتنى

مصمصم على قتلها ضحكت و قالت تخسا
مثل الكلب هيهات ان يرجع ما فات او
تحيبى الاموات لقد امكننى الله بمن فعل
بى هذا وكانت فى قلبى منه نار لا تطفا و
لهيب لا يخفى ثم وقفت على قدميها
و تكلمت بكلام لا افهمه و قالت اخرج
بسحرى ومكرى نصفك حجر و نصفك
بن ادم فللوقت صرت كما ترانى ايها السيد
حزين كئيب لا اقوم و لا اقعد و لا انام
و لا انا ميت مع الموتى و لا انا حى مع
الاحيا و ادرك شاعر ازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخامسة و العشرون

زعموا ان الشاب المسحور قال للملك و
لما صرت الى ما ترانى قامت و سحرت المدينة
و ما فيها من البساتين و الغيطان و

الاسواق و هي الذى خيامكن و عساكرك
نازلين بها و كانت اهل المدينة اربع
طوايف مسلمون و نصارى و مجوسى و
يهودى فسكرتهم سمك الابيض مسلمون
والاحمر هم المجوسى و الازرق هي النصارى
و الاصفر هم اليهودى و سكرت الجزاير
اربعة جبال احاطتهم بالبركة ثم ان لم
يكفها ذنك و ما صارت حالتى اليه ولكن
كل يوم تعريني و تضربني بالسوط مايئة
جلدة حتى يسيل دمى و تهتري اكتافى
ثم تلبسنى ثوب شعر صفة اللباس على
نصفى الفوقانى و تلبسنى هذه الثياب الفاخرة
من فوق ثم بكا الشاب و انشد يقول شعر

صبرًا لحكمك يا الهى و القضا :
انا صابرٌ اذ كان لك فى ذا رضا ۞
جاروا علينا و اعتدوا و تظلموا :

فلعـــل الفردوس ان يتعوضـــا ☆
و ما شاك تغفل سيدى عن ظالم :
من سيلتنى بك أن تجزيتى من لضا ،،
قال السلطان للشاب قد زدتنى همـّا على همـى بعد أن افرجت عنى غمى و لكن يافتى اين هى وايـن العبـد المجروح فقال الشاب ايها السيد ان العبد فى القبة فى مدفنـه راقد و هى فى ذلك المجلس الذى محاذى الباب و هى تجى اليـه مرة فى كل يوم عند ما تطلع الشمس و عند ما تجى تضربنى بالسوط مايـة ضربة بعد ما تجردنى من ثيابى وانا اصرخ و ابكى ولا لى حركـة انهض لها و لا قوة ادفع بها عن نفسى لان نصفى حجر و نصفى لحم ودم ثم بعد عقوبتى تنزل الى العبـد بشراب و مسلوقة تسقيه و غداً من باكر تجى قال

الملك و الله يا فتى لافعل معك فعلة اذكرها
ويورخوها المورخين من بعدى ثم جلس
الملك يتحدث مع الشاب الى ان اقبل الليل
و نام الى السحر قام الملك و تاجرد من
ثيابه و سل سيفه و نهض الى المجلس و
القبة و الضريح فنظر الى شموع و قناديل
و بخور و طيب وادهان و زعفران فقصد
الى العبد فقتله و حمله و خرج رماه برا
فى بير كان فى القصر ثم انه نزل و التف
بثياب العبد ورقد و اندغل الى اسفل
الضريح و السيف مسلول معه فى طوله
بين ثيابه فبعد ساعة اتت الملعونه
الساحره ودخلت فاول ما عملت جردت
ابن عمها من ثيابه واخذت سوط وزادت
له ضربا فقال له الشاب اواه يابنت عمى
ارحمينى يا بنت عمى غيثينى يكافى

من البلا و القضا و ما انا فيه
ارحمينى قالت كنت رحمت و ابقيت
لى معشوقى وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السادسة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الساحرة لما ضربت
ابن عمها حتى تعبت و سال الدم من
اجنابه و البسته ذلك اللباس الشعر و من
فوقه ذاك الثوب القماش ثم انها نزلت
للعبد ومعها قدح الشراب ومسلوقة على
عادتها ودخلت الى المجلس و نزلت الى
القبة و بكت وصرخت وعددت وقالت
احبابنا ما هى العادة ان تمنعونا وصلكم
لا تتخلوا فالاعادى قد اشتقوا فى بعادكم
فزورونا فان حياتى من زيارتكم جودوا بالوصال
ما انهجر عادتكم يا سيدى كلمنى يا

سيدى حدثنى ثم انشدت تقول شعر

مفرد حتى متى هذا الصدود وذا الجفا ؛

انا جرى من ادمعى ما قد كفى ،،

يا حبيبى كلمنى يا حبيبى حدثنى يا روحى جاوبنى و الملك اخفض صوته و عقد لسانه و تكلم بكلام يشبه كلام السودان و قال اه اه اه لا حول ولاقوه الا بالله العلى العظيم فلما سمعت كلامه فرحت فرحًا عظيما وغشى عليها ثم استفاقت و قالت يا سيدى حقيقةً كلمتنى هو صحيح حدثتنى والملك قال يا ملعونة انتى تستاهل من يكلمك و يحدثك فقالت ما السبب قال انت طول نهارك تعاقبى زوجك وهو مستغيث و احرمنى النوم من المسا الى الصباح يبكى و يتضرع

و يدعى عليك و علينا و قد أقلقني و
اضرني و لو لا هذا كنت تعافيت من
زمان فهذا الذي يمنع جوابي و كلامي
لك قالت يا سيدي عن اذنك اخلصه
مما هو فيه قال خلصيه و ريحينا من حسه
فقامت خرجت من القبة و اخذت طاسة
ملانة ماء و تكلمت عليها و غلت و
بقبقت كما يغلي المرجل على النار ثم
طرشته به و قالت بحق ما تلوته و
قلته ان كنت كذا خلقك الله او سخط
عليك فلا تغير وان كنت بقيت هكذا
من مكري و سحري فاخرج به من هذا
الصورة الى صورتك الانفية بقوة خالق
البرية و الصبي قد انتقض و قام سوياً و
فرح بروحه وخلاصه وقال الحمدلله فقالت
اخرج من قدامي ولا ترجع تاجي الى

هنا و ان نظرتك قتلتك فصرخت بنه و
خرج من بين يديها فاما الصبية فانها
عادت الى القبة و نزلت و قالت يا سيدى
اخرج لما انظر الى صورتك الجميلة فقال
الملك بكلام يشبه كلام السودان قد
ارحتينى من الفرع و لم ترحيني من الاصل
قالت يا سيدى ياسويدى ما هو الاصل
قال والك يا ملعونة اهل هذه المدينة
الاربع جزاير كل ليلة لما ينتصف الليل
تشيل السمكة رسها و يستغيثون و يدعون
علىّ فهذا هو سبب منع عافيتى فروحى
خلصيم عاجلاً و تعالى امسكى بيدى و
قيميني فقد توجهت الى العافية فلما
سمعت هذا الكلام فرحت و استبشرت
و قالت نعم يا سيدى بسم الله يا قلبى
و قامت خرجت الى البركة و اخذت

قليلاً من ماءها و ادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و غدا

الليلة السابعة و العشرون

قالت زعموا ايها الملك السعيد ان الصبية تكلمت على البركة وترقصت السمك ثم فكت عنهم ما بهم فقامت اهل المدينة فى بيعهم و شرائهم و اخذهم و عطائهم ثم عبرت القبة ودخلت القصر و قالت يا سيدى ناولنى يدك الكريمة و قم فقال الملك بكلام خافى تقربى منى فتقربت قال تقربى زادة ودنت منه و تقربت حتى التصقت فيه و الملك همز وصار فى صدرها و ضربها بالسيف ضربة فشقها نصفين و رماها الى الارض شطرين و خرج فوجد الشاب المسحور بالانتظار فهناه بالسلام فقبل الشاب يد السلطان و

شكره ودعاله فقال له الملك تقصد فى
مدينتك ام تجى معى الى مدينتى قال
الشاب يا ملك الزمان و صاحب العصر و
الاوان اتدرى كم من مدينتى الى
مدينتك و اجابه نصف النهار قال له
استيقظ ان مدينتى الى مدينتك سنة
كاملة و لما اتيت الى هنا كانت المدينة
مسحورة و اما انا فلا يمكن افارقك لحظة
واحدة و قال الملك الحمد لله الذى
منّ علىّ بك وانت ولدى لان كل عمرى
ما رزقت ولدًا ثم تعانقا و تباوسا و
تشاكرا و فرحا ثم تمشّيا حتى دخلا
القصر و امر الملك المسحور ارباب دولته و
خواص مملكته بانه يسافر وعبى ما يحتاج
اليه و قدمت له الامرا و تجار المدينة
ما يحتاج اليه و شرع بالتجهز مدة عشرة

ايام وخرج هو والسلطان و قلبه ملتهب
على مدينته كيف يغيب عنها ثم يسافر
فى خمسين مملوك و اخذ له مايـة حمل
من الهـدايا و التحـف و الذخايـر و
الاموال الـذى عنده واستخدمـه مـا
يحتاج اليه من الغلمان وما زالوا مسافرين
ليلاً و نهاراً حتى مدة سنة و كتب الله
لهم بالسلامة و وصلوا الى المدينـة وارسلوا
اعلموا الوزير بوصول السلطان و سلامتـه
و خرج الوزيـر و العسكر جميعه و غالب
اهل المدينة لملاقاة السلطان وفرحوا غاية
الفرح بعد ان قطعوا الاياس منه و زينت
المدينـه و فرشو ارضهـا بالحريـر ثم ان
السلطان اجتمع بالوزيـر بعد ان ترجل
العسكر جميعـه و قبلوا الارض بين يديـه
و دعوا له و دخلـوا المدينـه و جلس

السلطان على كرسيه واقبل على الوزير و
اعلمه بكلما جرى على الشاب و اخبره بما
فعل بابنت عمه وكان ذلك سبب خلاص
المدينة و خلاص الولد و هذا سبب
غيبته سنة كاملة فالتفت الوزير و هنا
الشاب بالسلام واقرّ الملك الامرا و الحجاب
و النواب كل واحد فى مرتبته و خلع و
انعم واوهب و بعث خلف الصياد الذى
كان سبب خلاص الشاب وخلاص اهل
المدينة فحضر بين يديد و اخلع عليه
فسأله هل لك اولاد اجابه ان له ولد
و ابنتين فاحضرهم حالاً و تزوج الملك
بواحدة و تزوج الشاب بالاخرى و جعله
عنده خزندار ثم قلد الوزير و ارسله
سلطان الى مدينة الجزاير السود وحلّفه ان
يزوره و لرسل معه الخمسون مملوك الذى

Digitized by Google

جاوا معهم وارسل معه خلقه كثيرة وخلع
وتحف لسايير الامرا وارباب الاشغال و ودعه
الوزير وقبل يده و خرج مسافراً واستقرّ
السلطان والشاب و الصياد قد صار اغنى ما
يكون من اهل زمانه وبناته متزوجات
للملوك وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث **الليلة الثامنة و العشرون**
قالت ان بلغنى ايها الملك ان انسان من
مدينة بغداد كان عذبًا و صنعته حمال
فكان يوم من بعض الايام واقفاً فى سوقة
متكيًا على قُفَصه اذ وقفت عليه امراة متلفّعة
فى ايزار موصلى بشعر تحريم بعصبة قلعية
بخف زراخوى و بشربط لاعب و
بسراميج عراقية فوقفت عليه و شالت
شعريتها فبان من تحتها عيون سود و
هدب اجفان طوال مدنية ناعمة

الاطراف كاملة الاوصاف فالتفتت الى الحمال
و قالت بعذوبة منطق و رقة حديث
هات قفصك يا حمال و الحق فما صدق
الحمال فى الكلام حتى اخذ القفص واسرع
وقال يا نهار السعادة يا نهار التوفيق
فتبعها الى ان وقفت على دار فطرقت
الباب فنزل اليها شيخ نصرانى فاعطته
دينار و اخذت منه مروحة زيتونية فحطتها
فى القفص و قالت يا حمال هات قفصك
و اتبعنى قال الحمال يا يوم السعادة يا نهار
القبول يا نهار الافراح فشال القفص و
تبعها فوقفت به على دكان الفاكهانى
واشترت منه تفاح فتحى وسفرجل عثمانى
و خوخ خلانى و تفاح مسكى و ياسمين
حمر اقصادانى و نوفر شامى وخيار راتلامى
و ليمون مراكبى وترنج سلطانى ومرسين

و زنجان و مرجنا و اقحوان و منثور و
سوسان و زنبق و شقايق النعمان و بنفسج
و بهار و نرجس و جلنار و نسرين و
جعلت الجميع فى قفص الشيال و تبعها
فوقفت على قفص الجزار فقالت له اقطع
عشرة ارطال لحم ضانى طيبة ودفعت له
الثمن و قطع ما اشتهت ولفه واعطاها
اياه فحطوه فى القفص مع قليل فحم و
قالت يا جمال خذ قفصك والحقنى فتعجب
الجمال و شال قفصه على راسه و جات به
الى الفجالى و اشترت منه عصفور مالح
و زيتون مفسوخ وزيتون مكلس وطرخون
قنبريس و جبن شامى و هيته فى قفص
الجمال و قالت له خذ قفصك و اتبعنى
فشال القفص و تبعها وجات النقلى واشترت
منه قلب فستق ما يصلح للنقل و زبيب

[تهاني و قلب لوز و قصب عراق و ملبن
بعلبكي و قلب بندق وجوز و حمص خزايبي
واخذت ما تحتاج اليه من جميع القلوبات
و المكسرات] و حطت الجميع في قفص
الحمال و قالت له اتبعني يا حمال فحمل
القفص و تبعها الى ان جات الى الحليواني
فاشترت منه [قصبية طبق من جميع ما عنده
من قاهرية و مشبك بيلقانية و قطايف
باللوز و الفستق] محشية و دلالات ام
صويلح مرخية و سكب عثمانية و مقرصة
صابونية واقراص مامونية و امشاط
العنبر واصابع باليد وخبز الارامل و لقمات
القاضي واكل وشرب و تعرات الظرفا
و كشيكات الهوى و عين اصاف الحلاوة
في طبق] و حطته في القفص و قالت للحمال
اتبعني فقال لها الحمال كنت اعلمتيني

حتى كنت اجيب معي كديش او جمل
يحمل هذه الحوجات فتبسمت و جات
وقفت على العطار فاشترت تفاقم ما خلاف
وما فوفل واخذت ابلوجين سكر واخذت
قرنفل ماورد ممسك و مسك و حصا لبان
و عود و قطع عنبر و جادى و فانوسات
شمع و مثلها طوافات و عبت الجميع فى
القفص و التفتت و قالت يا جمال خذ
قفصك و الحقنى فشال الجمال القفص و مشت
قدامه الى ان وصلت الى دار مليح و
قدامها رحبة فسيحة عالية البنيان شديدة
الاركان بابها درفتين من انعاج مصفحين
بالذهب الوهاج فوقفت الصبية على الباب
ودقت دقا خفيفاً وادركت شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة التاسعة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الصبية لما دقت
على الباب و الخمال واقف وراها با لقفص
و هو لم يزل يفتكر فى حسنها وجمالها و
ما رزقته من الملاحه و الفصاح و السماح
و اذا بالباب قد انفتح فنظر الخمال من
فتح لها الباب واذا بها صبية خماسية
القد قاعدة النهد ذات حسن و جمال و
بهاء و كمال وقدّ و اعتدال باجبين كفرة
الهلال و عيون تحاكى المها و الغزلان
وحاجب كهلال شعبان وخدود كشقايق
النعمان و فم كخاتم سليمان و شفيفات
كم كالمرجان و سنينات كاللولو المنضد
فى مرجان و عنق كانه للغزلان و نعامة
قدمت هدية للسلطان و صدر كانه
شاذروان و نهود كانهم فحلين رمان وبطن
كانها مصر المدبجة و سرة تسع نصف

لوقية من دهن البان و هذا كراس ارنب مغطس الاذان كما قال فيها الشاعر

انظر الى شمس القصور و بدرها :
والى خزامتها و بهجة زهرها ۞
لم تلق عينك ابيضاً فى اسود :
جمع الجمال كوجهها مع شعرها ۞
محمرة الوجنات يخبر حسنها :
عن اسمها ان لم يخط بخبرها ۞
و تمايل فضحكت من اردافها :
عجباً و لكنى بكيت لخصرها ،،

فلما نظر اليها الخمال سلبت عقله و لبه وكاد ان يقع القفص عن راسه و قال ما رايت فى عمرى ابرك منه نهار فقالت الصبية البوابة الى الصبية الخوشكاشة يا اختى ايش قستنوا ادخلوا من الباب و خطى عن هذا المسكين فدخلت الخوش كاشة

و وراها البوابة و الحمال و دخلوا الجميع
الى ان انتهوا الى قاعة فسيحة مهندمة
مليحة ذات تراكيب و عقودات وايزرة و
بندارياة و كشك و سدلات و خزاين
وخرسانات عليهم الستور مرخية و فى
وسط القاعة بركة ملانة ما فى وسطها
شاختور وفى صدر القاعة سرير من العنبر
و له اربع قوايم من العرعر مرصع بالدرو
الجوهر مرخى عليهم اطلس احمر و ازرارها
لولو قدر البندق و اكبر و بشاخانة
ملكت ازرارها و برزت من داخلها صبية
بطلقة مضية وبهجة رضية و اخلاق
فيلسوفيه بخلقة ثرية و عيون بابلية و
قسى الحواجب محنية و قامة القية و
بكهة عنبرية و شفيفات عقيقة سكرية و
طرة بهية تخجل الشمس المضية كانها

بعض الكواكب العلوية او قبة من ذهب
مبنية او عروسة مجلية او بلطية فى فسقية
او لية فى لينية كما قال فيها الشاعر

كانما تبسم من لؤلؤ :
منضد او برد او اقاح ✿
وطرة كاليل مسبولة :
وبهجة تخجل ضوء الصباح ،،

فنهضت ونزلت من فوق السرير وخطرت
قليلاً قليلاً الى ان صارت فى وسط القاعة
عند اختها و قالت ما وقفكما حطوا
عن هذا المسكين فجات البوابة من قدام
والخوشكاشة من خلف و الصبية ساعدتهم
و حطوا القفص عن الحمال و افرغوا
ما فيه و رصوا الفاكهة و الحمصات ناحية
و المشموم ناحية و ترصصوا و اعطوا
الحمال دينار وادرك شاهر ازاد الصباح

فسكتت عن الحديث و في الغد قالت
الليلة الثالثون بلغني يا ملك
الزمان ان الحمال بعد ما اخذ الدينار
تامل الثلاث بنات و ما اعطوا من الحسن
و الجمال و ما نظر عندهم رجلا و نظر ما
قد عبوه من الخمر و اللحم و النقل و الفاكهة
و الحلو و المشموم و الشمع و غير ذلك
من الات الشرب فتعجب عجباً عظيماً و
توقف عن الخروج فقالت الصبية ما بالك
لم تبرح استقليت اجرتك ثم التفتت
الى اختها و قالت زيديه دينار فقال
الحمال و الله يا سيدتاه ما استقليته واجرتي
ما تساوي درهمين و انما اشغل سري بحالكم
و كيف انتم وحدكم ما عندكم بشيء
يشرحكم وقد علمتم ان المايدة لا تقعد
الا على اربعة و انتم ثالثكم رابع و لايطيب

جمع الرجال الا بالنسا و لا يطيب جمع
النسا الا بالرجال و قول الشاعر
اما ترى اربعة للهو قد جمعت :
جنكاً و عوداً و قانوناً و مزمار ☆
و وافقتها من المشموم اربعة :
وردٌ و اسٌ و منثور و نوار ☆
ليس يجتمعوا الا باربعة :
خمراً و عمرا و معشوق و دينار ،،
وانتم ثلاث تحتاجون الى رابع و يكون
رجلا فلما سمعوا كلامه اعجبهم و قالوا و
مالنا بذلك و نحن بنات و لا يظهر على
سرنا احد و نحن نخاف ان نودع سرنا
لاحد من لا يحفظه و قد قرانا فى بعض
الاخبار ما قاله ابن الثمام
حسن السر يوما و لا تودعه :
و من اودع السر فقد ضيعه ☆

صدرك بسرك ان لم يسع ؛
فكيف يسع صدر مستودعه ؛،
فلما سمع الحمال هذا الكلام قال و حياتكم
انى امر لبيب وعاقل اديب وخرت المنهوم
و قريت و دريت و انشدت و رويت
اطهر الجميل و اكتم القبيح ولا يبد منى
الا كل مليح وانا كما قال القايل
ما يكتم السر الا كل ذى ثقة ؛
و السر عند خيار الناس مكتوم ؛
و السر عندى فى بيتها له قفل ؛
قد ضاع مفتاحه و الغلق مختوم ؛،
فلما سمعوا البنات كلامه قلن له انت
تعلم اننا عزمنا على هذا المقام شيا كثيراً
و انصرف عليه منا جمله فهل معك شيأ
تحارفنا به فنحن ما ندعك عندنا حتى
تزين عرافك فتصير عندنا نديم و

تشيرب على وجهنا بلاش و قالت اهل
الفضل محبة بلا حبه ما تساوى حبه و
قالت البوابة معكن شى يا حبيبى انت
شى ما معكن شى روح بلا شى قالت
الخوشكاشة يا اختاه بالله كفو عنى فوالله ما
قصر عنى اليوم فلو كان غيره ما طول روحه
على مثلى و مهما خصمه انا اوفى عنه ففرح
الحمال و قبل الارض لها و شكر و قال و
الله ما كان استفتاحى الا انت و عندى
الدينار بتاعكم هاكم اياه و لا تاخذونى
بسيمة نديم بل بسيمة خديم
فقالوا له اجلس على الراس العين ثم ان
الجارية الخوشكاشة شدّت وسطها و اصلحت
المقام و عبت المنطاولات و المتقاطرات
وصفت القناني و رتبت المدام و نصبت
الطاسات و الكاسات و الاقداح و السلاحيات

و الفصصات و الذهبيات و الاوانى و المنادلات وعملت الخضرة على جانب البحر و هيت ما تحتاجون اليه من الاكل و الشرب ثم قدمت لهم المدام و جلست تسقى وجلسوا اخوتها وجلس الحمال يظن انه فى المنام فاول قدح ملاته فشربته ثم ملاته ثانياً و ناولته لاختها شربته وملت و اسقت الثالثة و ملت و اسقت الحمال فاخذ الكاس بيده و خدم و شرب و شكر و انشد يقول شعر

ما تشرب الكاس الا مع اخى ثقة ؛
وظاهر الاهل منسوبا الى السلف ۞
فالراح كالريح ان هبت على عطر طابت ؛
و تنتن ان مرت على الجيف ،،

فشرب و خدمته البوابة و قالت شعر

اشرب هنيئاً متعـــا بالعوافي :

ان هذا الشرب بالجسم شافي ،،

فشكرها و قبل يدها ثم شربوا و شرب ونزل عندها حبتـه و قال يا ستّي عبدك عندك و انشد يقول هذا الابيات شعـر على الباب عبدٌ من عبيدك واقـف :

فتحوك بالاحسن مـا زال يعرف ،،

فقالت و الله لا قبلك اشرب هنيا صحـةً وعوافي يقطع الاذى و يروى الدوا ويجرى مجارى العافيه فشرب طنين القدح وملا و ناولها بعد تقبيل يدها و انشد شعـر

ناولتهـا شبـه خديهـا معتقـة :

صرفًا كان سناها ضو مقباس ،،

فقبلته وقالت وهي ضاحكة فكيف تهدى خدود الناس للناس قال اشربي فهـي من دمعي و حمرتها دمي و صفيهـا في الكاس

انفاسى قالت فان كنت من اجلى بكيت
دمًا فاسقينيهـــا على الراس و العين قال
الراوى فاخذت الكاس و شربته و نزلت
عند اختها ولازالوا فى شرب و اخذ ملان
و رد فارغ والحمال بينهم و قد انخلع و
انطبع و رقص وانشكع و غنـا المواديل و
البلاليق والموشحات و صار معهم فى بوس
و هراش و عـض وفرك و جسّ و لمس و
خراع و هذه تلقمه و هذه تلكمه و هذه
تخدمـه بشموم و ذى بحلوا و هو فى
الذّ عيش و ما زالوا هكـذا حتى سكروا
و لعبت الخمرة فى عقولهم فلما ان تحكم
الشراب قامت البوابة الى البحرة و تجردت
من ثيابها حتى بقت عريانة زلط وارخت
شعرها عليهـا سترًا و قالت شك و نزلت
الى البحـرة و غطســت و ادرك شاهرازاد

Digitized by Google

الصباح و سكتت عن الحديث المباح و
فى الغد قالت الليلة الحادية و الثلاثون
بلغنى ان الصبية لما غطست فى البحرة
عامت و لعبت و بطبطت و تقلبت و
تغسلت واخذت من الما فى فمها وناجت
عليهم ثم غسلت بين نهودها وبين فخاذها
و داخل سرتها و طلعت بسرعة من
البحرة على حالها و قعدت فى حجر الحمال
و قالت له يا سيدى يا حبيبى ايش
اسم هذا و حطت يدها على رجها قال
الحمال رحمك قالت واه واه واه ما تسخى
و نولت فى رقبته سك فقال فرجك
فسكته ثانيا على قفاه و قالت دا اى
دا قبيح ما تسخى قال كسكى و الاخره
لكمته فى صدره و اقلبته و قالت له ايوا
تسخى قال زنبورك فضربته الاخرى

Digitized by Google

العريانة و قالت لا قال هنكى و ندولكى
قالت لا لا قبقى كلما سماه باسم تلكه
واحدة واحدة و واحدة تقول استحى ما
اسم هذا فلازال هذه تضربه وهذه تلكه
وهذه تسكه الى ان قال يا اخوتى ما اسم
هذا قالت حبق الجسور فقال الحمال
طيب ياحبق الجسور وما كان هذا من الاول
اه اه ثم دار الكاس بينهم ساعة و قامت
الخوشكاشة و تجردت من ثيابها كما
فعلت اختها البوابة وقالت شك غطست
فى البوكة ولعبت وغسلت تحت بطنها
وحوالى نهودها وما بين فخادها وطلعت
سرعةً و وقفت فى حجر الحمال و قالت له
يا سويد قلبى يا حبيبى ايش هذا واشارت
الى كسها قال فرجكه فسكته فى قفاه ضربة
رنت لها القاعة و قالت له يوه يوه ما تستحى

قال رحمك فضربته اختها و قالت اخوه
عيب قالت زنبورك فلكمته اختها وقالت
يو يو ما فيك حيا فلازال هذه تلكمه و
هذه تضربه وهويقول رحمك كسك وفرجك
و ندولك و هم يقولوا لا لا قال حبق
الجسور فالثلاثه ضحكوا حتى قلبوا على
قفاهم ونزلوا سكاً فى رقبته و قالوا لا ماهو
اسمه كدى قال يا اخواتى ما اسمه قالوا
ما تقول فى السمسم المقشور ثم لبست
الجارية قماشها و جلسوا يتنادموا و الحمال
يناوه من رقبته و كتافه فدار الكاس بينهم
ساعة فقامت الكبيره مليحتهم و تجردت
من ثيابها و قماشها فسك الحمال رقبته
بيده و مرجها وقال فى سبيل الله رقبتى
واكتافى ثم تعرت الصبية والقت نفسها
فى وسط البركة ثم غطست فنظر الحمال

الى الصبية عريانه عرياطة كانها فلقة قمر بوجه كالبدر اذا ابدر والصبح اذا اسفر و نظر الى قدها و نهدها و الى تلك الارداف الثقال الذى تترجرج و هى عريانه كما خلقها ربها فقال اه اه و انشد يخاطبها

ان قست قدك بالغصن الرطيب :
فقد حملت قلبى اوزاراً ۞
وبهتانًا فالغصن احسن ما تلقاه :
متزراً وانت احسن ما تلقاه عريانا ،،

فلما سمعت الصبية شعره طلعة مسرعة و طرحت روحها فى حجره و اشارت الى حرها وقالت يا عيونى ياكبدى يا سيدى ايش اسم هذا قال حبق الجسور قالت زه دى قال سمسم المقشور قالت احوه قال رحمك قالت يو يو ما تسخى و سكتة

فى قفاه وبالاختصار ان الحمال كلما قال لها اسمه كذا تسكه وتقول لا لا لا استحى الى ان اكل سكك وضرب كفايته حتى ورمت رقبته و اختنق و كرب الى ان قال يا اخواتى ما اسمه قالت ما تقول فى خان ابو منصور قال الحمال ها ها خان ابو منصور و قامت الصبية لبست ثيابها و عادوا الى ما كانوا عليه ودار الكاس بينهم ساعة فقام الحمال وتجرد من ثيابه فنودل شى وتدلدل من بين افخاده ونط و صار فى وسط البركة وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية و الثلاثون

بلغنى ياملك الزمان ان الحمال لما نزل فى البركة تغسل و استحمر و غسل تحت لحيته و تحت ابطه و طلع بسرعة و

تلحق فى حجر الملبخة و ارمى يديه فى
حجر البوابة و رجليه وسيقاه فى حجر الخوش
كاشة و قال يا بنتاه ايش هذا وامى
الى ايره و تضاحكوا واعجبهم فعاله لانها
قابلت فعالهم و طباعه جانست طباعهم
فقالت الواحدة زبك فقال ما تستحى عيب
و باسها قالت الاخرى ايرك قال لها
استحى فتحال الله واخذ منها عضة قالت
الاخرى زبرتك قال لا قالوا بتاعك خازوق
قال لحمال لا لا لا قالوا ايش اسمه و هو
يبوس هذه و يضم هذه و يعانق هذه
الى ان اشتفى قلبه منهم و ثم غشى عليهم
شدّة الضحك من فعاله الى ان قالوا له يا
اخينا ايش اسمه قال لحمال ما تعرفون ما
اسمه قالوا لا قال هذا بغل الكسور قالوا
ايش معنى بغل الكسور قال الذى يرعى

الحبق الجسور و يسف السمسم المقشور و
يبرطع فى خان ابو منصور فضحكوا و
انقلبوا من الضحك حتى غشى عليهم و
عادوا الى منادمتهم و شربوا و لم يزالوا
كذلك حتى اقبل الليل قالوا للحمال بسم
الله يا سيدى قم و البس زرموجتك و
قم اورينا عرض اكتافك قال الحمال و الى
اين اروح من عندكم و الله خروج روحى
منى اهون من خروجى من عندكم
و دعونا نصل الليل بالنهار و غداة كل منا
يمضى الى حاله قالت الخوشكاشة و الله يا
اختى فبالله و حياتى عليكم خلوه الليلة
دى حتى نضحك عليه و نتخارع عليه
فمن بقى يعيش حتى نجتمع على مثل
هذا لانه خليع ظريف قالوا ما تبات
عندنا الا تحت الحكم و الرضى و مهما

رايته فينا او منا فلا تسأل عن سببه و
لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا
يرضيك فهذا شرطنا معك و لا تكثر قولك
اذا رايت شى عملناه فقال نعم نعم نعم
فانا بلا اذان ولا عيون فقالوا له قم و
اقرئ ما على باب الدهليز فقام و
اتى الى الباب فوجد مكتوب بماء الذهب
المحلول من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع ما
لا يرضيه قال الحمال اشهد على انى لا
اتكلم فيما لا يعنينى فاشرطوا على ذلك
و قامت الخوشكاشة و جهزت لهم شى
للاكل فاكلن و تعشين ثم انهم اوقدوا
الشموع و القناديل و غرسوا فى الشموع
العنبر و العود و كان كلما اوقدوا الشموع
يطلع دخانه و يعبق فى الموضع و جلسوا
على الشراب بمذاكرة ذوى الالباب و قد

غيروا ذلك المقام بغيره و صفوا فاكهة
طرية و كذلك المشروب و لا زالوا فى اكل
و شرب و منادمة و نقل و ضحك و خراع
و خداع ساعة من الزمان و اذا هو بالباب
يندق فلم ينتخرعوا بل قامت البوابة
غابت ساعة واقبلت و قالت يا اخواتى
ان سمعتم منى نتمّ بليلة مليحة خطر
من العمر قالوا وما ذلك قالت على الباب
ثلاثة رجال قرندلية عوران كل واحد
منهم محلوق الدقن و الراس و الحواجب
و عورته فى اليمين و هذه من اعجب
الاتفاقات و هم قد قدموا الان من سفر و
حالة السفر ظاهرة عليهم و قد وصلوا
الى بغداد و هذا اول دخولهم بلدنا و
سبب دق الباب لانهم لم يجدوا موضعا
يباتوا فيه فقالوا عسا صاحب هذه

الدار يعطينا مفتاح الاسطبل او خرابة
نبات فيها الليلة فقد ادركهم المسا و هم
غرباء و ما يعرفوا احد يلتجون اليه و يا
اخواتى لكل واحد منهم صورة و شكل
تضحك فهل لكم ان تدخلهم عندنا و
نتنادم نحن وهم فى هذه الليلة و غدا
كل منهم يصرف مكانه و لا زالت تتلطف
باخواتها حتى قالوا لها دعيهم يدخلوا
واشرطى عليهم انهم لا يتكلموا فيما لا
يعنيهم يسمعوا ما لا يرضيهم ففرحت و
غابت ساعة و رجعت و معها الثلاثة
قرندلية العور فسلموا وخدموا و تاخروا
و قاموا الثلاث بنات لهم و ترحبوا بهم
و استبشروا بقدومهم و هنوهم بسلامتهم
من سفرهم فشكروا وخدموا و نظروا القرندلية
الى محل ظريف و مقام نظيف منظوم

بخضرة و شموع توقد و بخور متصاعد و
نقل و فواكه و مدام و ثلاث بنات ابكار
خلعوا عذارهم فقالوا جميعهم و الله طيب
و التفتوا ينظروا الحمال و هو خذلان تعبان
سكران من المقتل و المهارشة غايب عن
الوجود قالوا اهو قرندلى سيمة اخينا
او هو عرب شان درنان فقام الحمال و بحلق p.4
عينيه و قال لهم اقعدوا بلا فضول اما
قرأتم ما على الباب من يتكلم ما لا
يعنيه يسمع ما لا يرضيه وما هو بالفقرى
انتم كما وردتم علينا تطلقوا لسانكم
فينا قالوا نحن نقول نستغفر الله يافقير
راسنا بين يديك فضحكوا البنات وقاموا
و اصلحوا بين القرندليه و الحمال و
جلسوا للشراب بعد ما قدموا للقرندلية
اكل فاكلوا ثم تنادموا و جلست البوابة

تسقيهم ودار الكاس بينهم و قال الحمال
للقرندلية و انتم يا اخواننا ما معكم
فضيلة تبدوها و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثالثة و الثلاثون

بلغني ايها الملك ان القرندلية لما دب السكر
فيهم طلبوا الات اللهو فاحضرت لهم
البوابة دف و عود و جنك عجمي
فاصلحوا الالات فاخذ كل منهم الدف
و الثاني الموصل و الثالث الجنك العجمي
وجسوا آلتهم ثم غنوا والبنات صرخت
حتى بقي لهم حس عالي و هم كذلك
و اذا الباب دق عليهم فقامت البوابة
تبصر خبر الباب قالت شاهرازد ايها الملك
كان سبب دق الباب تلك الليلة ان نزل
فيها الخليفة هارون الرشيد و جعفر الى

Digitized by Google

المدينة و كانت هذه عادتهم كل قليل
فلما شقوا تلك الليلة المدينه كان جوازهم
من على الباب فسمعوا حس دف و موصل
و جنك و صراخ البنات و غنا و منادمة
و ضحك فقال الخليفة يا جعفر اشتهى ان
ادخل الى هذا الدار و احضر مع هولا
الذين فيها فقال جعفر يا امير المؤمنين
هولا الناس قد دخل فيهم السكر و لا
يعلموا من نحن و نخشى ان يخطوا
علينا و يوصلوا اذيتهم الينا قال الخليفة
بلا فشار ولا بُد لى من الدخول عندهم
و اريدك تحتال عليهم بحيلة ندخل
بها عندهم فقال جعفر سمعا و طاعة ثم
طرقوا الباب فخرجت البوابة و فتحت
فتقدم جعفر و قبل الارض و قال يا
سيدتاه نحن تجار مواصلى من اهل

Digitized by Google

الموصل و لنا فى هذه المدينة عشرة
ايام ومعنا تجارتنا ونحن نازلين فى خان
وكان فى النهار عزم علينا تاجر من تجار
مدينتكم فقدم لنا الطعام و بعده احضر
لنا المدام فشربنا و طاب عيشنا وارسلنا
خلف جوقة مغانى وقينات وارسلنا احضرنا
بقية اصحابنا فحضروا الجميع وانشرحنا
وصرخن الجوار و ضربن بالدفوف و زعقت
المواصل و نحن فى الذ عيش وصاحب
الشرط قد كبسنا فتهاربنا و نطينا من
فوف الحيطان البعض منا انكسر فسكوا
و البعض منا سلم و نحن فنجونا و
جينا الساعة ههنا و نحن غربا و محلنا
الذى نازلين فيه بعيد و نخشى ان
نقيه الساعة فى ازقة مدينتكم ويرانا
صاحب الشرط و لا تخفى عليه حالنا

لاننا سكرا فيمسكنا و حتى اذا توجهنا
الخان نراه مقفول و لا يفتحوه لنا الا عند
طلوع الشمس و هذه عادتهم و نحن
قد جزنا بكم و سمعنا عندكم الات اللهو
و حسن جمع فان تصدقتم علينا
بدخولنا عندكم و مهما جاء علينا وزناه
لكم فى الحال و يتم سرورنا عندكم
و ان لم ترضوا برفقتنا دعونا ننام فى
دهليز الدار الى الصباح و تغتنمون اجرنا
و انتم اهل التخوه و المروة فيما تروه
و نحن لا نبرح من على بابكم فلما سمعت
البوابة كلام جعفر و نظرت اليهم رات
عليهم حشمة ظاهرة فرجعت و قالت
لاخواتها بحديث جعفر لها فتاسفوا
عليهم و قالوا خليهم يدخلوا فاذنت
لهم ودخلوا و لما دخل الخليفة وجعفر

ومسرور و قد حصلوا فى الدار قامت لهم
الجماعة البنات و القرندلية و الحمال و جلسوا
الجميع و ادركهم شاهرازاد الصباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان الخليفة وجعفر و
مسرور حين استقر بهم الجلوس اقبلن عليهم
البنات و قلن لهم مرحبابكم على الوجب
و السعة و على اسّ مقدم لكن ياضيوفنا
لنا عليكم شرط قالوا ما شرطكم قالوا
تكونوا عيون بلا لسان و مهما رايتموه لا
تسالوا عنه و لا تتكلموا فيما لا يعنيكم
تسمعوا ما لا يرضيكم قالوا نعم لكم ذلك
و ما لنا فى الفضول حاجة فغرحن بهم
البنات و جلسوا الى المحادثة و المنادمة و
الشراب فنظر الخليفة فراى ثلاثة قرندلية
عورات العيون اليمنى فتعجب وراى

Digitized by Google

البنات وماهو عليهم من الحسن و الجمال
و القد و الاعتدال و الفصاحة و الظرافة
و الكرم و نظر الى حسن المقام و ترتيبهم
فزاد تعجبا و لم يقدر ان يسأل فى
ذلك الوقت و لا زالوا فى المنادمة و
الحديث و قاموا القرندلية خدموا و
ضربوا نوبة مطربة و جلسوا ودار بينهم
الكاس فلما تحكم الشرب فيهم قامت
الست بعد ذلك وخدمت لهم واخذت
بيد الخوشكاشة و قالت يا اختاه قوموا
بنا نقضى دينا قالت الاختين نعم
فعند ذلك قامت الهوابة و عزلت المقام
ورمت القشور و غيرت البخور و عزلت
وسط القاعة و اطلعت القرندلية الى
جانب الايوان على صفة و اخذت الخليفة
وجعفر و مسرور الى جانب قصادهم على

صفة و صرخت بالحمال فقالت له قم
واقف ساعدنا على ما نعمل ما ابلدك و
اكسدك الا انت من اهل البيت فقام
الحمال وشد وسطه وقال ايش الخبر فقالت
له اقف مكانك ثم قامت الخوشكاشة و
نصبت فى وسط القاعة كرسى و فتحت
خرستان و قالت للحمال تعالى ساعدنى
فجا الحمال يلتقى كلبتين سود سلاقيات
فى رقابهم جنازير فاخذهم وخرج بهم الى
وسط القاعة فعندها قامت الصبية الملاحة
الست صاحبة المنزل و قالت هل قضى
دينا ثم شمرت على معصمها و اخذت
مجلب مظفور و قالت للحمال قدم لى
كلبة منهم فمسكها الحمال بالجنزير و جرها
و الكلبة شرعت تبكى و تحرك راسها نحو
الصبية فشجعها الحمال و نزلت الصبية

بالضرب واجادت بضربها و الكلبة تصرخ و
تبكى و الحمال ماسك الجنوبية و لازالت
الصبية تضربها حتى كلت سواعدها فبطلت
الضرب وارمت السوط من يديها واخذت
الجنزير من يدى الحمال و ضمت الكلبة
الى صدرها و تموسها و تبكى فبكت
الكلبة و صاروا قدر ساعة ثم ان الصبية
مسحت دموع الكلبة بمنديل و باستها
براسها و قالت للحمال خذها وردها الى
موضعها و قدم لى اختها فراح بها الحمال
الى الخرستان وقدم الكلبة الثانية الى
الصبية ففعلت بها مثل الاولى و ضربتها
حتى غشى عليها ثم اخذتها و بكت عليها
و اباها و باستها فى راسها وامرت الحمال
ان يوديها عند اختها ففعل مثل ما قيل
فلما راى الحاضرون الى فعلها تعجبوا كل

العجب و كيف ان الصبية تضرب الكلبة
حتى يغشى عليها ثم تبكى و تبوس راسها
فشرعوا يتوسوسوا و اما الخليفه ضاق
صدره و عيى صبره و اشتغل سره ليعرف
خبر هذين الكلبتين فغمز جعفر فغيب منه
و قال له بالاشارة ما هذا وقت فصول
قالت شاهرازاد ايها الملك السعيد فلما
فرغت الصبية من عقوبة الكلبتين قالت
لها البوابة ياسيدتى قومى اطلعى الى
مرتبتكى حتى اقضى انا الاخرة مرادى قالت
نعم و قامت طلعت الى صدر الايوان
و قعدت على مرتبتها و الخليفة و جعفر
و مسرور عن يمينها صف و القرندلية
عن شمالها صف مع الحمال و الشموع و
القناديل مشعلة و البخور متصاعدة و
لكن تكدر عيشهم و تنغص ثم ان قامت

الصبية البوابة جلست على الكرسى
وادرك شاهرازاد الصباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة و الثلاثون

بلغنى ايها الملك السعيد ان الصبية
البوابة جلست على كرسى و قالت لاختها
الخوشكاشة قومى اوفينى رايتى فقامت
الخوشكاشة ودخلت الى مخدع غابت ساعة
واقبلت ومعها كيس اصفر اطلس بشرابتين
حرير اخضر بشمستين ذهب احمر باكرتين
من خالص العنبر وجات به الى قدام
البوابة و جلست و اخرجت من الكيس
عود و اركزته فى حجرها و جعلت اسفله
على فخذها و دغدغته باناملها و جست
العود بعد اصلاحه و حركت اوتاره و
انشدت قصيد كان و كان

انتم مرادی و قصدی :
و وصلکمْ یا احبتی ✿
فیه النعیم الدایم :
و البعد عنکم نار الجحیم ✿
بکم جنونی و بکم :
تولهی طول الزمان ✿
و ما علیّ اذا ما :
ولهت فیکم عار ✿
ثوب الضنی قد لبسته :
فبان عُذری و افتضح ✿
من اجل ذا فی غرامی :
قلبی بکم یختار ✿
جرت دموعی علی خدی :
فشاع سری و اشتهر ✿
لما فضح لسراری :
بدمعی الغدار ✿

فداوا شدايد امراضى :
و انتم الـــدا و الدوا ✿
و من دواه عندكـــم :
دامـت بـه الاشـــرار ✿
ضيـا جفونكى ضنـنى :
وورد خدكى قاتـــلى ✿
و ليل شعرك كنبـــانى :
و شهادتى فى عنـــاى ✿
قتلى بسيف صبابـتى :
و كم بسيف المحبـــة ✿
قـد ماتـــت الاخيـــار :
لا انتهى عن غرامـى ✿
و لا اميـل لسلـــوتى :
الحب طبـى شرعـــى ✿
ورينتى فى السر و الاجهار :
يا سعد عيـنى تملـت ✿

منكـــم و فازت بالنظـــر :
نعم و قد صرت فيكم مولها محتار ،،
قال صاحب الحديث فلما فرغت الصبية من القصيـد الرباعى قالت بالله يا اختى اوفينى و اتينى فـا بكى غير هذا الصوت فقالـت الخوشكاشـة حبـا و كرامـة و اخذت العود و حركت اوتاره و انشدت شعـر
حتى متى هذا الصدود و ذا الجفا :
انا جرى من ادمعى ما قد كفا ☆
ولكم تطيل الهجر لى متعـمداً :
انكان صدك حاسدى فقد اشتفا ☆
رفقاً علىّ فقد اضرّ بى الجفـا :
يامالكى ما آن لى ان تعـطفا ☆
ياسـادة خـذوا بثـار متيمـاً :
الف السهار وربع صبره قد عفا ☆

ايجل فى شرع المحبة انى فرحا :
و غيرى بالوصال قد اشتق مولاى ۞
فدعوه يجودنى اويتعدى :
كم جهد اجهده و كم اتكلفا ،،
فلما فرغت من انشادها وادركه شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة السادسة و الثلاثون

زعموا ايها الملك ان الصبية لما سمعت
القصيدة الثانية صرخت و قالت و الله
طيب و حطت يدها فى اثوابها و شقتها
و وقعت مغشية عليها و بان من بين
ثيابها ضرب كضرب القارع قالت القرندلية
ليتنا ما كنا دخلنا الى هذا المحل
و كنا ننام على الكيمان و قد تعكر مزاجنا
بنظرنا الى شى يقطع كبودنا فالتفت الخليفة
اليهم و قال لهم لمَ ذلك قالوا يا ايها

السيد الخليل الفاضل قد شغل سرنا من
هذا الامر قال لهم الخليفة فانتم لستم
من اهل البيت فعسا تخبروني بخبر هذين
الكلبتين السود وهذه الصبية و ضربها
فقالوا و الله ما نعرف خبراً واحداً و ما
راينا هذا الموضع الا في هذه الساعة
فتعجب و قال فيكون الرجل الذي عندكم
يعرف خبرهم ثم غمز الحمال و سألوه عن
الاحوال فقال الحمال و الله العظيم كلنا
بالهوى سوى وانا نشوّ بغداد و عمري ما
دخلت هذه الدار الا في هذا النهار و
كان قعادي عندهم عجب وانا مفتكر كيف
هم نسا بلا رجال فقالوا و الله حسبنا
انك منهم و الان نراك نظيرنا ثم ان
الخليفة قال نحن سبعة رجال و هم ثلاث
نسا فسيّلوهم عن حالهم فان لم يجيبوا

طوعًا و الا اجابوا كرها فاتفقوا على ذلك
فقال جعفر ما هذا راي دعوهم نحن ضيوف
عند الناس وقد اشرطوا علينا شرطنا و
قبلنا شرطهم كما علمتم و الاولى سكاتنا
عن هذا الامر فقد بقى من الليل قليل و
نتفرق و يروح كل منا لحال سبيله ثم غمز
الخليفة و قال يا امير المؤمنين ما بقيت
تصبر ساعة من الليل و غدا من الصباح
انزل انا و احلهم و احطهم بين يديك و
يوضحوا لك حقيقة حالهم فصرخ فيه الخليفة
مغضبا و قال له ما بقى لى صبر حتى انى
انكشف خبر هولاى فدع القرندلية
يسالوهم فقال جعفر ما هذا برأى فتفاوضوا
فى الكلام و كثر بينهم القيل و القال
فيمن يسالهم قبل فاتفق راءهم على الحمال
ان يسالهم ما جاؤا بالحديث فقالت الصبية

يا جماعة ايش خبركم و ما بكم فتقدم
الجمال و قال باستاه ان هولا الجماعة قالوا
يجبوا ان تحدثيهم بخبر هولا الكلبتين
السود و كيف انت تعاقبهم و ترجعي
تبكي عليهم و خبر اختكي وكيف ضربها
بالمقارع مثل الرجال لا غير هذا مرادهم
ثم ان الصبية التفتت و قالت لهم احقاً
ما يقول هذا عنكم قالوا الجماعة نعم الا
جعفر فلم يتكلم فلما سمعت كلامهم قالت
لقد اذيتمونا باضيوفنا اما قد اعلمناكم
بشرطنا انه من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع
ما لا يرضيه ادخلناكم منزلنا و اطعمناكم
زادنا و الاخره تعرضتم علينا و اوصلتم
اذيتكم الينا و لكن ما لكم ذنب الذنب
لمن اوصلكم الينا و ادخلكم علينا ثم انها
شمرت عن يديها و ضربت الارض ثلاث

مرات و قالت عجلوا و اذا بباب خرستان
قد فتح و خرج منه سبعة عبيد و بايديهم
سيوف مشهورة فلطس كل عبد منهم
واحدا ورماه الى الارض و داروم كتاف
ففى لحظة كتفوا السبعة ضيوف و ربطوم
فى بعضهم بعضاً و حملوم صفاً و احداً
و انزلوم الى وسط القاعة و وقف كل عبد
على راس واحد منهم و السيف بيده و
قالوا ايها الستر الرفيع و الحجاب المنيع
راسمى لنا بضرب رقابهم قالت تمهلوا عليهم
قبل ضرب ارقابهم حتى اسألهم على احوالهم
قال الحمال يا ستر الله يا ستى لا تقتلينى
بذنب غيرى و الجميع اخطوا و دخلوا
فى الذنب الا انا و الله لقد كان نهارنا
طيب ما سلمنا من هولاء القرندلية
الذى لو دخلت على مدينة خربت و

Digitized by Google

افشلت و افتتنت ثم بكا و انشد
يقول شعر

ما احسن العفو من القادر :
لا سيما من غير ذى ناصر ۞
بحرمة الود الذى بيننا :
لا تقطعوا الاول بالاخر ،،

قال فضحك الصبية من وسط الغيط و
اقبلت على الجماعة و قالت لهم اجيبوني
عن احوالكم باقى غير ساعة من اعماركم
لو لا انتم عزيزين فى انفسكم او حكام
او اكابر قومكم او اصحاب امر و نهى و
الا ما كنتم تاجرتم علينا قال الخليفة
لجعفر ولكن اعلمها بانفسنا و الا قتلنا
غلط فقال جعفر بعض ما تستاهل فصرخ
به مغضباً و قال له هذا وقت انشراح
هذا و الصبية اقبلت على القرندلية و

قالت لهم انتم اخوه قالوا لا و الله
يلستنا و لا نحن فقرا فقالت لاحدهم
ولدت اعور قال لا و الله و اما جرى لى
حديث عجيب و امر غريب لو كتب بالابر
على عماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
حتى قلعت عينى وصرت اعور وحلقت
ذقنى و صرت قرندلى فسألت الثانى فقال
كذلك مثلى فسالت الثالث فقال كذلك
مثلهم و قال و الله يا مولاتنا كل واحد
منا من مدينه و ابن ملك و حاكم على
بلاد و عباد فالتفتت الصبية على العبيد
و قالت لهم كل من احكى الى امره و ما
سبب مجيه عندنا خلوه يملس على
راسه و من الى اضربوا رقبته و ادرك شاهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السابعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان الصبيـة قالت
للحاضرين كذلك فاول من تقدم الحمال
و قال يا ستى اعلمى انى رجل حمال حملتنى
هذه الخوشكاشة و جيت من بيت النباذ
الى دكان الجزار و من دكان الجزار الى البيع
و من البيع الى الفاكهانى و من عنده
الى النقلى و من النقلى الى الحلوانى و العطار
و جيت الى هذه الدار و هذا حديثى
فضحكت الصبيـة و قالت له ملس على
راسك و روح فقال والله لا ابرح حتى
اسمع حديث غيرى ثم تقدم القرندلى
الاول و قال اعلمك اينتهـا الست سبب
قلع عينى و حلق ذقنى وذلك ان والدى
كان ملك و كان له اخ كان ملك ايضا و
قد رزق عمى ابن و بنت و مرّت علينا
السنين حتى كبرنا وكنت ازور عمّى

Digitized by Google

كل مدة و اقعد عنده الشهر و الشهرين
وارجع الى والدتى و كان يبنى و بين
ابن عمى محبّة عظيمة فزرته فى بعض
الايام فاكرمنى ابن عمى غاية الاكرام وذبح
لى الاغنام وروق بالمدام و جلسنا للشراب
فلما تحكم فينا الشراب قال لى يا ابن عمى
قد هيئت امراً و صنعت صنعة و لى امر
سنة كاملة اريد ان اطلعك عليها و لا
تتخالفنى فيما افعل قلت حبا وكرامة
فاستوثق منّى باليمين ثم نهض و غاب ساعة
و عاد و معه امراة متزرة بعصابها و فوج
وحضرة و روايح طيبة فقد زادتنا سكراً
على سكرنا ثم قال يابن عمى خذ هذه
الامراة الى الجبانة الى تربة كذا و كذا و
وصف لى التربة بعلامات عرفتها وقال ادخل
بها الى التربة وانا لم اخالفه ولا قدرت

اسألها لاجل اليمين فاخذت الامراة و لم
ازل معها حتى دخلنا التربة فلما استقرّ
بي و بها الجلوس اذ دخل ابن عمي و
معه طاسة فيها ماء و معه كيس فيه
جبص و قدوم حديد ثم جاء الى قبر
و اخذ القدوم و فكّه من تركيب بعضه
بعض و نقل حجارته الى ناحية التربة ثم
بحث بالقدوم في ارض القبر ثم انكشف
له طابق حديد قدر باب القبر عرضًا و
طولاً فشاله فبان من تحت عقد حلزون
ثم التفت الى الامراة فقال لها بالاشارة
ادخلي دونك ما تختارين فنزلت الامراة
فغابت عن عيننا ثم التفت الىّ و قال يا
ابن عمي بقي تمام المعروف فقلت و ما
هو قال ردّ علينا القبر وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثامنة و الثلاثون

بلغنى ان القرندلى الاول قال للصبية يا ستاه فلما فعلت ما فعلت و انا فى خمار سكرى فرجعت و نمت فى دار عمى فكان عمى غايب فى الصيد فلما قمت صرت أفتكر بالامر الذى جرى فظنيت انه كان منام فاخذت اسأل عن ابن عمى فما كان احد يجيبنى عنه فخرجت الى المقابر و الجبانة و فتشت على التربة فلم اعرفها فلا زلت ادور تربة تربة و قبر قبر الى ان اقبل الليل لا اكلت و لا شربت و اشتغل سرى على ابن عمى و لا علمت الى اين ينتهى السلم المعقود و يغيب افتكر بما جرى كانه كان فى النوم فرجعت الى الدار و اكلت قليلا ثم نمت مفتكر الى الصباح فرجعت الى الجبانة و اخذت افتش

ثانية و لم اعرف القبر و لا اجد التربة
و كذلك ثالث يوم و رابع يوم و اناكل
يوم الفتش و لم يمكن ان اعرف الجهانة
و لا القبر فزادني الوسواس و الغبون حتى
كدت اخرج مجنون و لم ارى لي فرجاً
الا اني سافرت طالب مدينة اني و ملكانه
فلما وصلتها لما دخلت من باب المدينة
حتى ضربت و كتفت و سكبت فقلت
ولاى سبب هذا قالوا لي ان ابوك حمل
عليه الوزير و خلص جميع الجيوش معه
فغدر به و قتل ابوك وقعد مكانه و امرنا
ان نرصدك ثم اخذوني وانا غايب عن
الوجود فلما تمثلت بين يدي الوزير
فكانت بيني و بينه عداوة و قد كنت
قلعت عن عينه و ذلك اني كنت مولعاً
برمي البندق فيوماً كنت انا في سطح

قصري واذا قد حط على قصر الوزير
طايراً فارميت عليه بندقة و بالمصادفة كان
الوزير واقف على سطح قصره فاخطت
البندقة الطاير وجات فى موق عينه فهذا
سبب عداوته فلما مثلت بين يديه
مد اصبعه الى عينى و نكسها و صرت
اعور و سيلها على خدى ثم كتفنى و
جعلنى فى صندوق و اعطانى لسياف الى
و قال له اركب جوادك و توسط جسامك
و خذ هذا معك الى وسط البرية ودع
الوحوش و الطيور ياكلوا لحمه فامتثل
السياف امر الوزير و سارنى الى وسط
البرية فنزل و اخرجنى من الصندوق و
نظر الىّ واراد ان يقتلنى فبكيت بكياً
شديداً على ما جرى علىّ حتى ابكيته
و نظرت اليه وجعلت انشد و اقول شعر

ذخرتكم حصنا منيعا لتمنعوا :
اسهام العدا عنى و كنتم نصالها ۞
و كنت ارجيكم لكل ملمة :
على حد خلان اليمين شمالها ۞
تقوا وقفة المعذور عنى بمعزل :
وخلوا العدا ترمى على نبالها ۞
فان لم تكونوا حافظين موثقى :
ذماما فكونوا لا عليها و لا لها ،،
فلما سمع السياف شعرى و نظامى رق
لى و عفا عنى و اطلقنى و قال لى
فر بنفسك و لا تدخل هذه الارض تقتل
و اقتل انا معك و الشاعر يقول
و نفسك فر بها ان صبت صيبا :
و خلى الدار تنعى من بناها ۞
فانك واجد ارضا بارض :
و نفسك لم تجد نفسا سواها ۞

و لا تبعث رسولك في مهم :
فما النفس ناصحة خلاها ۞
و ما غلطت رقاب الاسد :
الا بانفسها تولت ما عداها ،،

فقبلت يده و ما صدقت بالنجاة و هانت علي قلع عيني بسلامتي من القتل و سافرت قليلا قليلا حتي وصلت الى مدينة عمي و دخلت عليه و اعلمته بقلع عيني و قتل والدي و قال انما الاخير عندي من الهموم كفاية ان ولدي قد عدم و لا اعلم كيف جري فيه و لا عندي خبره و بكى بكا شديدا فحدر علىّ حزنا عظيماً فقربت منه و لا امكنني السكوت و عرفته خبر ولده و ما جري منه ففرح فرحاً عظيما و قال قم اوريني التربة فقلت يا عم و الله

قد نهت عنها و لا بقيت اعرفهـا فقال
قم انا وانت فقمت انا واياه خفية من غير
ان يعلم بنا احد و وصلنا الجبانة و توسطت
انا و لقيت التربـة فعرفتها ففرحت انا
الاخر فرحاً شديداً لكى اعرف خبـره
ففتحت السلم و دخلت انا و عمى الى
التربة وفكّينا القبر وشلنا التراب فوجدنا
الطبق فنزل عمى فى السلم و انا خلفـه
مقدار خمسين درجـة و انتهينا اخره و
اذا بدخان عظيم طلع لنا حتى غشى
ابصارنا قال عمى لا حول و لا قـوة بالله
العلى العظيم فلما وصلنـا اخر السلم
وجدنا دهليز مشينا فيـه نجد صفة
قاعدة على اعمدة و لها مناور تنتهى الى
الجبل و مشينا فى القاعـة نجد ازياراً فى
وسطها صهريجاً و نجد افراداً دقيق و

حبوبًا و غير ذلك و نجد فى وسط القاعة سريرًا و عليه بشخانة مرخية فطلع عمى الى السرير فشال طرف البشخانة فوجد ابنه و الامراة التى نزلت معه قد صاروا فحماً اسوكة و هما الاثنين معانقين و كانهم القيوا فى نار و زاد وقادها فاحترقوا بجسدهم و صاروا فحما فلما نظر عمى الى ذلك فرح و بصق فى وجه ابنه و قال هذا عذاب الدنيا بقى عذاب الاخرة ثم خلع زرموجته و ضرب ابنه على وجهه ضربًا وجيعاً و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة التاسعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان القرندى الاول قال يا ستاه لما ضرب عمى بزرموجته على وجه ابنه و هو حريق هو و الامراه

فقلت يا عمى نفسى عنى كربت فقد
اشتغل سرى و اغتبنت لما جرى على
ولدك وما كفى ما قد حل به حتى ضربته
بزرموجتك على وجهه فقال يا ابن اخى
اخبرك ان هذا ولدى و قد تولع
باخته من صغر سنه و يحبها محبة عظيمة
و كنت انهاه عن ذلك و اقول فى نفسى
انّ هولاى بعدهم صغار و لما كبرا وقع بينهم
القبيح وسمعت بذلك ومسكته و جرزته
جرازا بليغاً بدون ان ثم اصدق و قلت
الحذر ثم الحذر ان يقع منك ذلك و يبقى
معيرة و منقصة بين الملوك الى اخر الزمان
و تسمّع باخبرنا الركبان الى اخر الاقاليم
و البلدان فاياك ثم اياك فان هذا اختك
و قد حرّمها الله تعالى عليك ثم انى
حجبتها عنه وكانت الملعونة هى ايضاً تحبه

و قد تحكم الشيطان منها وزين لهما
عملهما فلما راوا انى حجبت بعضهما عن
بعض عمل هذا المكان تحت الارض الذى
نزله كما نراه و نقل اليه جميع ما يحتاج
اليه من الزاد وغيره وحفر له هذا البير
و استغفلنى حتى روحت الصيد واخذ
اخته و جرى له معك ما جرى و اعتقد
انه يتمتع بها زماناً طويلا وان الله تعالى
لا غفل عنهما ثم بكى و بكيت انا معه
ونظر الىّ و قال انت عوضنى و افتكرنا
سالفة بما جرى على اخيه و والدى و
ابتدا فبكينا بكا شديداً و زاد فى الدمع
على قلع عينى و مصايب الدنيا و الزمان
و مصايب الحدثان وطلعنا الى اعلا القبر
وردمنا الطابق عليهم و رجعنا الى منزلنا
و لم يشعر بنا احد و لم يستقر بنا

الجلوس فسمعنا حس طبول و بوقات و
كوسات و زمجرة الرجال و قعقعة اللجم
و صهيل خيل و اصطفاف للقتال و قد
طبقت الدنيا بالغبار من حوافر الخيل و
ركض الرجال فحار عقلنا و انذهلت و
سالت ما الخبر فقيل ان الوزير الذى اخذ
مملكة ابى جهز العساكر و جمع الجيوش
و استخدم العربان وجائنا بعساكر كعدد
الرمال لا يحصى لهم عدد و لا يقوى لهم
احد وقد هجموا على حين غفلة من
اهلها فلم يكن لنا بهم طاقة فسلموا البلد
المدينة فقتل عمى و هربت انا بجانب
المدينة و قلت متى و قع بى قتلنى بيده
و قتل جميع سياف ابى ثم تجددت بى
احزانى و زادت اشجانى و تفكرت فيما جرى
على ابى و عمى و اولاد عمى و قلع عينى

فبكيت بكا شديدا ثم قلت و كيف العمل فان ظهرت عرفت لان اهل البلد يعرفوني كما يعرفوا الشمس و يتقربون الى الوزير بقتلي فما وجدت شيا ينجيني غير حلق دقني وحواجبي و غيرت ادواتي و لبست اثواب فقرا و طلبت طريق القرندلية وخرجت من المدينه ولا عرفني احدٌ وقصدت هذه البلاد و سلكت هذا الطريق على اني اقصد مدينة بغداد لعل يسعدّ لي دهري بواحد يوصلني الى امير المؤمنين و خليفة رب العالمين حتى اخبره و ابثّ له قصتي و ما جرى عليّ فوصلتُ الى باب هذه المدينة في هذه الليلة حايراً لا ادري الى اين امضي واذا بهذا القرندلي الذي الى جانبي و قد اقبل و عليه اثر السفر فسلم و

قلت له اغريب انت قال نعم و نحن
كذلك فى الحديث الا و اقبل هذا القرندلى
الذى بجانب و هو القرندلى الاخر
و قد ادركنا فى الباب فسلم علينا قال
غريب فقلنا له و نحن كذلك فشينا و
قد هجم علينا الليل و نحن غربا لا نعرف
اين نسلك فسافتنا الى داركم المقاديم
فانعتم و اصدقتم بدخولنا اليكم
و قد نسيت قلع عينى و حلق دقنى
و هذه قصتى قالت الصبية ملس على
راسك و اخرج فقال و الله العظيم لا
ابرح حتى اسمع قصة غيرى و ادرك
شاهرازاد الصباح و فى الغد قالت

الليلة الاربعون ذكروا

ايها الملك العزيز ان الحاضرون تعجبوا من
كلام القرندلى و قال الخليفة لجعفر هذا

اعجب ما سمعت فى عمرى ثم تقدم
القرندلى الثانى و قال اعلمى يا ستى
انى و الله ما خلقت اعور و انما اعلمنى
انى كنت ابن ملك و علمنى والدى
الخط و القران حتى حفظت القران العظيم
والروايات السبعة و اعرضت الشطايب
و قرات كتاب فى الفقه و شرحته على
العلم ثم اشتغلت بالنحوى و علم العربى
ثم انتقلت فن الكتابة حتى فقت اهل
زمانى و وازدت فى الفصاحة و البلاغة
فشاع خبرى فى ساير الاقاليم و البلدات
و بلغ خبر كتابتى ساير ملوك الزمان
فارسل خلفى سلطان الهند و طلبنى من
ابى وارسل له هدايا و تحف شى يصلح
للملوك فجهزنى ابى بهدايا كثيرة و تحف
ابلغ و ارسلنى له على البريد و ودعنى

و سافرت و لا زلنا مسافرين مدة شهر
كامل واذا قد طلع علينا غبار و عجاج ثم
بعد ساعة انكشف و من تحت الغبار بان
خمسين فارس ليوث عوابس بحديد
لوابس و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الحادية و الاربعون

بلغني ايها الملك ان الشاب قال و ثم قطايع
الطريق و نحن نفرنا قليل فلما رانا و
معنا عشرة احمال هدايا فاعتقدوها
انها مال فاشهروا سيوفهم علينا و قوموا
الاسنة الينا فاخبرناهم اننا نحن رسل الملك
العظيم سلطان الهند و لا لكم سبيل
علينا فقالوا ما نحن في ارضه و لا تحت
طاعته ثم انهم قتلوا من معي و كانوا
اشتغلوا بالاحمال و الهدية فخرجت منهم

هاربًا فسرت لا ادرى الى اين امضى و لا
الى اين اقصد كنت عزيزا فاصبحت
ذليلا مسكينا و غنيا اصبحت فقيرا
حقيرا وادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية و الاربعون

بلغنى ان الشاب قال فتوجهت اسير على
وجهى الى الليل ثم طلعت الجبل واويت
فى مغارة الى ان طلع النهار و اتت على
هذا الديران شهر من الزمان فانتهى
بى المسير الى مدينة طيبة امينة [بالخيراة
متينة تموج بالمساكن و ترتج بالمقاطن و
قد ولا عنها فصل الشتا ببرده و اقبل
فصل الربيع بورده و اطلعت ازهارها و
قد فاقت انهارها و تدنت اطيارها كما
قال فيه الشاعر حيث وصفها [

مدينة ما بها لساكنها :
مروع و الامان صاحبها ۞
كانها جنة مزخرفة :
لاهلها قد بدت عجايبها ،،

قال ففرحت و حزنت فرحت بوصولى اليها و حزنت لدخولى اليها بحال الشقا و قد عييت من المشا و قشف جلدى و وجهى و يداى و انا فى الهم و الغم و تغيرت حالتى و لونى و دخلتها و انا لا ادرى اين اسلك فاجزت بها بدكان فيها خياط فسلمت عليه و ترحب بى و راى على اثر النعمة فاجلسنى عنده و انبسط معى فى الحديث ثم سالنى عن احوالى فاخبرته بما جرى على و اتفق لى فاغتم و قال يا فتى لا تظهر مما عندك لاحد بلك هذه المدن العدو الاكبر الى ابوك

و له علينا اثار فاكتم حالك ثم احضر لى
طعاماً فاكلت و اكل معى و بقينا الى
الليل فافرد لى خلوة بجانب خلوته و
اتانى بما احتاج اليه من غطا و فراش و
غيره فاقمت عنده ثلاثة ايام ثم قال لى
ما تعرف صنعة تتسبب بها و نقيم
بمعاشك قلت انا رجلاً فقيهاً عالماً اديباً
شاعراً نحوياً خطاطاً فقال لى صنعتك
كاسدة فى بلدنا قلت و الله لا ادرى
غير ما ذكرته لك فقال شد حبلك و خذ
فاسا و حبلا و اخرج الى البرية و
اخططب بما تتقوت فيه و لا تعرف روحك
الى احد فتهلك و اخفى روحك الان
و الله يفرجها عليك ثم انه اشترى لى
فاسا و حبلا و سلمنى الى بعض الذى
يخططبون الحطب فخرجت معهم

واخططبت نهارى كله و اتيت بحمله على
راسى فبعتها بنصف دينار فاتيت به الى
الخياط و اتفت على ذلك مدّة سنة كاملة
فبعد السنة يوما من الايام دخلت البرية
و استغرقت فيها فوجدت روضة بها
شجار و الانهارو مجارى الما فدخلتها
فوجدت اصل شجرة غليظة فبحثت
حوله بالفاس و ازلت التراب عنه فوجدت
حلقة و اذا بى فى طابق خشب فكشفته
فبان لى من تحته سلم فنزلت به فانتهى
بى الى قصر تحت الارض من احسن
البنيان و اشد الاركان ما رايت قط قصر
احسن منه فشيت فيه فوجدت صبية
مليحة بهية كالدرة الصفية او الشمس
المضية كلامها يسقى الكروب و يترك
العاقل اللبيب مسلوب خماسية القد قاعدة

Digitized by Google

النهد ناعمة الخد مشرقة الكون مليحة اللون و قد اشرق وجهها فى ليل الذوايب و لمع ثغرها على صفحات الترايب كما قال فيها الشاعر

اربعة ما اجتمعت قط اذا الا :

على مهجة و سفك دمى ۞

ضوء جبين و ليل غرته :

و ورد خد و ضو جسمى ،،

و ادرك شاهر ازاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثالثة والاربعون

بلغنى ان الشاب قال و لما نظرتنى تلك الصبية قالت من تكون انسى ام جنى قلت بل انسى قالت ما سبب دخولك عندنا و انى لى فى هذا المكان خمسة و عشرين سنة و انا لم انظر انسياً ابداً

فقلت و قد وجدت لكلامها معنى و
عذوبة و قد اخذ بلجا قلبى يا ستاه
جيت لسعدى و ذهاب غمى او لسعدك
و ذهاب هلك ثم احكيت لها ما جرى
علىّ فالمها ذلك و قالت انا الاخرى
اعلمك بقصتى و ذلك انى ابنت الملك
افتيماروس صاحب جزيرة الابنوس وكان
ابى زوجنى بابن عمى فليلة عرسى و
زفانى اختطفنى عفريت و طار بى ساعة
و انزلنى فى هذا الموضع و نقل الىّ
جميع ما احتاج اليه من طعام و شراب و
غير ذلك من الملبس و فى كل عشرة ايام
ياتينى يوم و ينام عندى ليلة لانه قد
اخذنى من ورا اهله واذا عرض لى حاجة
وامرا نهارا كان او ليلةً امس هذين السطرين
المنقوشين على القبة بيدى تا اشيل يدى

Digitized by Google

الا وراه عندى وله غايب عنى مدّة اربعة
ايام و بقى ستة ايام لقدومه فهل لك
ان تقيم عندى خمسة ايام و تنصرف
قبل مجيه بيوم فقلت نعم يا حبذا ان
صحت الاحلام قال ففرحت و نهضت
قايمة و مسكت بيدى وادخلتنى من
باب مقنطر فانتهى بنا الى حمام فقلعتنى
اثوابى و قلعت هى اثوابها ايضا فغسلتنى
و حمتنى ثم خرجنا و البستنى بدلة
جديدة و اجلستنى على مرتبة كبيرة
عالية و اسقتنى كاس من الشراب و جلست
تحادثنى ساعة و قدمت لى شى من
الاكل فاكلت نهايتى ثم قدمت لى
متكا و قالت لى نم استريح فنمت و
قد نسيت كل هم الدنيا و ردت روحى
الىّ و بعد ساعة استيقظت فرايتها تكبسنى

فقمت شكرتها و دعوت لها وقد زاد نشاطي و قالت يا فتى هل لك فى الشراب فقلت افعلى فعمدت الى خرستان و اخرجت منه شرابًا عتيقًا مختومًا و نصبت خمرة فاخذت و انشدت تقول شعر

لو علمنا بقدومكم لبسطنا ؛

مهج النفس او سواد العيون ۞

و فرشنا على التراب خدودًا ؛

ليكن المسرّ فوق الجفون ،،

قال فشكرتها و تمكنت محبتها فى جميع مفاصلى و ذهب حزنى و جلسنا نتعاطى الراح الى الليل فقمت بت معها فى ليلة طيبة الى الصباح فلم ابت نظيرها فى عمرى فاصبحنا نصل السرور بالسرور الى وسط النهار فسكرت سكرًا حتى غبت عن الموجود فقمت اتمايل يمينا و شمالاً و

قلت لها ياملیحة قومی اطلعی الی ظاهر الارض وارتحلی من هذا الحبس فضحکت و قالت یا سیدی اقعد و اسکت و اقنع فی کل عشرة ایام تسعة فقلت لها وانا غایب من السکر انا الساعة اضرب القبة التی علیها النقش المکتوب وادع العفریت یجی حتی اقتله و انا معود علی قتلهم عشرة عشرة فلما سمعت کلامی اصفر لونها و قالت لی بالله لا تفعل فانشدت و جعلت تقول شعر

یا طالبا للفراق مهلا :
فحیل سبق عناق مهلا ۞
فطبع الزمان غدرا :
واخر الصحبة الفراق ،،

فقلب علیّ السکر فرفصت القبة برجلی وادرکنی شاهر ازاد الصباح فسکتت

عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و الاربعون

بلغنى ان الشاب قال فلما رفصت القبة برجلى برهة و الا الاقطار قد اظلمت و ارعدت و ابرقت و هزهزت الارض و اطتلقت الدنيا فطار السكر من راسى و قلت لها ما الخبر قالت العفريت قد حصل انجو بنفسك و اطلع الى الطابق فيا ستاه من شدة خوفى نسيت مركوبى و الفاس الحديد فا الحقت اطلع السلم الا و القصر قد انشق فطلع العفريت و قال ما هذا الزعجة التى ازعجتينى و ايش مصيبتك قالت يا سيدى اليوم قد ضاق صدرى فاردت ان اشرب شيا اشرح به خاطرى فاستعملت قليلا من الشراب و تحت اقضى شغلاً فثقلت علىّ راسى

فوقعت على القبة فقال العفريت تكذبني
يا قحبة و نطر مركوبي و فاسي و قال
ايش هولاي فقالت ما نظرت هولاي الا
الساعة كانهم قد تعلقوا معك قال العفريت
علىّ ينطلي محالك يا فاجرة ثم انه
اخذها و عراها و شبحها بين اربعة
سكك و اخذ في عقوبتها و تقريعها
فا هان علىّ يا ستاه ان اسمع بكاها
فطلعت من السلم و انا من الخوف ارجعت
قليلاً قليلاً الى ان صرت خارج الطابق
فرددته كما كان وسترته بالتراب و افتكرت
بالصبية و حسنها و احسانها الىّ و كيف
لها خمسة و عشرين سنة و ما جرى
عليها شي وبت عندها ليلة واحدة
جرى عليها ما جرى فزاد حزني وكثر
همي و افتكرت في ابي و ملكي و كيف

غدرني الزمان و اصبحت خطابا و بعد
ان صفا الوقت رجع تنكدر عيشي فبكيت
بكا عظيما و لمت نفسي و انشدت
اقول شعر

يا عاند في دهري كاني عدوه :
و في كل يوم بالكريهة يلقاني
و ان هو صفالي من زماني مرة :
فابصرت منه ما يكدر بالثاني ،،

قال ثم تمشيت الى ان اتيت صديقي
الخياط فلقيته على مفاعد النار و هو لي
بالانتظار فلما راني فرح بي و قال لي يا
اخي اين بت البارح لقد اشتغل سري
عليك و الحمد لله على سلامتك فشكرته
على شفقته ودخلت الى خلوتي و قعدت
و انا مفتكر فيما جرى الي و لمت نفسي
بكثرة فضولي فلو سكت عن ضرب

القبة ما جرى شيا و انا فى هذا الحساب
و صديقى الخياط قد دخل علىّ و قال
يا فتى برا شيخ عجمى معه فاسك الحديد
ومركوب رجلك قد جا بهم للخطابين و
قال لهم انى خرجت السلالم اصلى المصبح
عثرت رجلى فى هذا الفاس و المركوب
فابصروا لمن هم و دلونى عليه فدلوه
الخطابين عليك و قد عرفوا فاسك و قالوا
هذا فاس الفتى الغريب نزيل الخياط و
هو الساعه قاعد على الدكان قم اخرج
اليه و خذ فاسك منه فلما سمعت حديثه
اصفر لونى و تغيرت وانا و الخياط بالكلام
و اذا بارض خلوق انشقت و طلع منها
الشيخ العجمى و اذا به العفريت و كان
قد عاقب الصبية عقوبة الموت فلم تقربشى
فاخذ الفاس والمركوب فقال ان كنت

انا العفريت ابن بنت ابليس فانا اجيب
لك صاحب الفاس ثم جا فى حيلة رجل
عجمى و جرى له ما جرى فلما شق
الارض و طلع وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخامسة و الاربعون

ذكروا ان القرندلى الثانى قال و لما طلع
العفريت لم يمهلنى و لا ساعة بل اختطفنى
و طار بى من خلوتى و علا بى ساعة نحو
السما و نزل بى الارض و ضرب برجليه
فانفجرت و غاص بى ساعة و انا لا اعلم
بحالى ثم طلع بى الى وسط القصر الذى
بت فيه فنظرت الصبية عريانة مشبوحة
و الدما يسيل من اجنابها فذرفت
عينى بالدموع فحلها العفريت و سترها
و قال لها يا فاجرة اما هذا هو عشيقك

فنظرت الى و قالت لم اعرف هذا قط و لا ابصرته الا فى هذه الساعة فقال والك و هذه العقوبة كلها و انت لم تقرّى به قالت هذا لا اعرفه و لا يمكنى اكذب فتقتله قال ان كنتى لا تعرفيه فخذى هذا السيف و اضربى به رقبته فاخذت الصبية السيف وجاتنى و وقفت قبالى فاشرت اليها بحاجبى ففهمت اشارتى فغمزتنى هى ايضاً بعينها اى ما انت الذى فعلت هذا فاشرت اليها بعينى يعنى ان هذا وقت العفو فكتب لسان حالها على صفحات خدودها قول الشاعر حيث يقول شعر

يترجم طرفى عن لسانى فتعلمى :
و يبدى الهوى منى الذى كنت اكتم ☆

Digitized by Google

و لما التقينا و الدموع غوامص :
خرست وطرفي عنكم قد يترجم ✿
تشير فادرى ما تقول بطرفها :
فاطبق طرفي عند ذلك فتعلم ✿
حواجبنا تقضي الحوايج بيننا :
و نحن سكوت و الهوى يتكلم ،،

قال فارمت الصبية السيف من يدها و قالت كيف اضرب انا من لا اعرفه و اتحمل دمه و تاخرت فقال العفريت ما يهون عليك قتله كون انه نام معك ليلة و تقاسى هذه العقوبة و لا تقرى عليه و بعد هذا الا بجن على الجنس الا الجنس ثم التفت الى و قال يا انسى وانت ما تعرف هذه فقلت و من تكون هذه و ما تكن و ما رايتها قط الا فى هذه الساعة قال فخذ هذا السيف و اضرب عنقها به و انا

هذا

Digitized by Google

اطلقك و انى احقق انك لا تعرفها ابدًا
فقلت له نعم فاخذت السيف و
تقربت منها و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السادسة و الاربعون

بلغنى ياملك الزمان ان القرندى الثانى
قال فلما اخذت السيف و دنوت منها
اشارت الى باجفانها اى ما قصرت معك
اهكذا تقابلنى ثم غمزتنى بحواجبها
ففهمت ما قالت و اشرت اليها بعينى انى
سافديك بروحى فتغامزنا فكتب لسان
حالنا حيث يقول

كم عاشق حدث باجفانه :
معشوقة بالذى اضمرا ۞
اوحى اليه لحظة بالعين :
انى علمت الذى قد جرى ۞

Digitized by Google

فما احسن اللحظ فى وجه :
و ما ارشق الطرف اذا عبرا ✿
فهذا باجفانه كاتب :
و ذاك بمقلته قد قرا ،،

قال فرميت السيف و تاخرت و قلت ايها العفريت الشديد اذ كانت هذه الامراة ذا ضلع اعوج و عقل اهوج و لسان ملجلج و ما رضت تضرب لمن لا تعرف فكيف انا رجل و اضرب لمن لا اعرف فهذا شى لا يكون و لو سقيت كاس الردا فقال العفريت انتما تتراسلا علىّ انا اريكما عاقبة فعالكما ثم انه اخذ السيف و ضربها طير يدها اليمين من مفصلها و ضرب يدها الاخرى فطيرها فلحقها شراع الموت فاشارت الىّ كالمودع فغبت يا سيدتاه عن وجودى و تمنيت الموت ثم ان العفريت

قال هذا جزا من يخون و التفت الى و
قال يا انسى نحن فى شرعنا اذا اخانت
الزوج فلا تعود تحلّ لنا و نقتلها و لا
نبقيها و هذه الصبية كنت اختطفتها
ليلة عرسها و هى ابنت اثنى عشر سنة
و لا تعرف احد غيرى و كنت اجى
عندها كل عشرة ليالى ليلة ابات عندها
و كنت اجيها بصفة رجل عجمى فلما
تحققت انها خانتنى قتلتها لانها لم
بقت تحل لى و اما انت فلم اتحقق انك
الفاعل و لكن ما اخليك فى عافية تمنى
علىّ فى اى صورة اسحرك كلب او حمار او
سبع او وحش او طير فقلت وقد طمعت
فى عفوه ايها العفريت ان العفو عنى هو
اليق بك فاعف عنى كما عفا المحسود
عن الحاسد فقال العفريت و كيف كان

ذلك فقلت زعموا ايها العفريت انه كان
رجلين فى المدينة ساكنين فى بيتين
بحايط واحد ملتصقين و كان احدهما
يحسد الاخر و يصيبه بعينه و يبالغ فى
اذيته و كل وقت يحسده وزاد به حسده
حتى انه قلل فى طعامه و لذيذ منامه
و المحسود لا يزداد الا خيراً و كلما تقلب
فيه زاد و نما و زكا فبلغ المحسود حسدة
جاره له واذيته له فرحل من جواره و
ابعد عن ارضه و قال و الله لاهاجر فى
الدنيا لاجله و سكن فى مدينة
اخرى و اشترى له فيها ارضاً و كان فى
تلك الارض بير ساقيه قديمة و عمر له
بها زاوية و اشترى له كلما يحتاج اليها
و عبد الله تعالى فيها و اخلص عبادته و
جاءه الفقرا و المساكين من كل جانب و

شاع خبره فى تلك المدينة ثم اتصل
خبره بجاره الحاسد له بما وصل اليه من
الخير و صاروا يقصدوا اليه اكابر المدينة
فدخل الزاوية فتلقاه الجار المحسود بالرحب
و السعة و اكرمه غاية الاكرام فقال له
الحاسد لى معك كلام و هو سبب سفرى
اليك و اريد ابشر لك فقم و امشى معى
فى زاويتك فقام المحسود و اخذ بيد
الحاسد و مشوا الى اخر الزاوية قال
الحاسد قل لفقرائك يدخلون الى
خلوتهم فانا ما اقول لك الا سراً بحيث لا
احد يسمعنا فقال المحسود لفقرايه ادخلوا
الى خلواتكم ففعلوا كما امرهم به
فقال الحاسد كما قلت لك قصتى و مشى
به قليلا قليلا الى ان وصل به الى البير
القديم فدفع الحاسد المحسود فالقاه

فى البير و لم يعلم به احد و خرج و
راح فى سبيله وظن انه قتله وادرك شاهر
ازاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى
الغد قالت **الليلة السابعة و الاربعون**
بلغنى ان الحاسد لما رمى المحسود فى البير
القديمة فكان مسكون من الجن فالتقوه
قليلا قليلا واقعدوه على الصخرة و قال
بعضهم لبعض تعرفون من هذا قالوا لا
قال قايل منهم هذا الرجل المحسود الذى
هرب من حاسده و سكن مدينتنا و
انشى هذه الزاوية و انسنا بذكره و قرائته
و قد سافر له الحاسد حتى اجتمع به و
تحيل عليه حتى ارماه عندكم و قد
اتصل خبره فى هذه الليلة الى سلطان
هذه المدينة و عزم على زيارته فى غداة
لاجل بنته فقال بعضهم و ما الذى باينته

قال بها جنون و قد تولع بها جنون
ميمون بن دمدم و لو عرف دواها لكان
ابراها و دواها اهون ما يكون قال
بعضهم وما دواها قال القط الاسود الذى
عنده فى الزاوية فى اخر ذنبه نقطة
بيضة بقدر الدرهم ياخذ منها سبع شعرات
من الشعر الابيض فيبخرها به فيروح
المارد من على راسها و لا يعود اليها ابداً
و تبرى لوقتها ايها العفريت هذا كله
جرى و المحسود يسمع فلما اصبح الصباح
وطلع الفجر ولاح جاؤا الفقرا الى الشيخ
فوجدوه طالع من البير فعظم فى عينهم
و لم يكن للمحسود دواء الا القط الاسود
فاخذ من النقطة البيضة التى فى
ذنبه سبع شعرات و شالهم معه وما طلعت
الشمس الا و الملك قد جاء فى عسكره

فتدخل هو و اكابر دولته و امر بقية
عسكره بالوقوف فلما دخل الملك على
المحسود رحب به و قربه و قال له اكاشفك
على ما جيت به قال نعم قال انك جيت
تزورنى و فى نفسك تسالنى عن
ابنتك فقال الملك نعم ايها الشيخ الصالح
فقال المحسود ارسل من ياتى بها و ارجو
ان شا الله تعالى تبرا فى هذه الساعة
ففرح الملك و ارسل خلف ابنته و جاوا
بها و هى مكتفة مغلغلة فاجلسها المحسود
و ستر عليها ستراً و اخرج الشعر و بخرها
به فصاح الذى كان على راسها و مضى
عنها و عقلت البنت على نفسها و
سترت و جهها فقالت ما هذه الاحوال
و من جابنى الى هذا المكان و فرح
السلطان فرحاً ما عليه من مزيد و قبل

عينيه و قبل يدى الشيخ المحسود ثم
انه التفت الى اكابر دولته و قال ماذا
تقولون ما يستاهل من شفا ابنتى قالوا
يتزوج بها قال صدقتم ثم ازوجه بها
و صار المحسود صهر الملك و بعد قليل
مات الوزير فقال من نعمل وزيراً فقالوا
صهرك فعملوا المحسود وزيراً و بعد قليل
مات السلطان قالوا من نعمل ملكاً قالوا
الوزير فعملوا الوزير سلطان و صار ملكا
حاكما ففى يوم من الايام راكب
مركبه و ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثامنة و الاربعون

بلغنى ان الحاسد مارّاً فى طريقه يوما
من الايام واذا بالمحسود راكبا فى مركبه
يدست مملكته بين امرايه و وزرايه وارباب

دولته فوقعت عينه على حاسده فالتفت
الى بعض وزرايه فقال اتيني بذاك الرجل
و لا ترجفه فغاب و اتاه بالحاسد جاره
فقال اعطوه الف مثقال من خزانتي و عبوا
له عشرين حمل من المتجر و ارسلوا معه
حارساً يوصله الى بلده ثم انه ودعه و
انصرف عنه و لا عاقبه على ما فعل به
انظر ايها العفريت الى عفو المحسود الى
الحاسد و كيف حسده في البداية ثم
اذاه و سافر له ثم بلغ به الى ان رماه في
البير واراد قتله و لم يقابله على اذاه بل
صفح عنه وعفا له ثم بكيت ابنتها السيدة
بين يديه البكا الشديد الذي ما
عليه من مزيد و انشدت شعر
هب الجنا فلم تزل اهل النهى :
يهبون للجانون ما يجنونه ۞

فلقد حويت على الذنوب باسرها :
فاحوى من الصفح الجميل فتونه ۞
فمن ابتغى عفو الذى هو فوقه :
فليعف عن ذنب الذى هو دونه ،،
فقال العفريت اما قتلك فلا و اما ان
اعفو عنك ان تخرج سالمًا من بين يدى
فانك لهذا سبيل وانى عفوت عن قتلك
ولكن سوف اسحرك فاقتلعنى و طارنى
حتى نظرت الى الدنيا كانها السحاب
الابيض ثم حطنى على جبل و اخذ قليل
من التراب و ۞۞ عليه و عزمنى ثم طرشنى
به و قال اخرج من هذه الصورة الى
صورة قرد فللوقت صرت قردًا نضى و
تركنى فلما صرت الى ما صرت بكيت على
نفسى وذميت الزمان الذى لم يصفى
لانسان فقمت و انحدرت من الجبل فوجدت

برًّا متسعاً فسافرت فيه مدة شهر فانتهى
بى السير الى ساحل بحر فوقفت على
الشط انظر كى اجد مركباً فنظرت مركباً
فى وسط البحر و قد طاب ريحه و هو
يشق فى لجه فعمدت الى غصن شجرة
فكسرته و اخذت الغصن و صرت اشور
الى المركب و اجرى بطول المركب عايداً
و رايحاً وانا الوح بالغصن الى المركب و
اشير اليه و لا لى لسان انطق به و قد
انكسر خاطرى و اذا بالمركب قد انحرفت
طالبة البر الى ان وصلت الىّ و اذا بها
مركب كبير و فيها تجار شتى و هى
موسوقة بضايع و بهار فلما راونى التجار
قالوا للرايس غدرت بنا يامولانا لاجل قرد
و هو اذا كان فى موضع تنتزح منه البركه
فقال واحد انا اقتله و قال اخر انا ارسل

اليه تشابة و قال اخر بل نغرقه فلما
سمعت كلامهم قفزت قفزة فصرت عند
الريس ومسكت ذيله كالمستجير و سالت
دموعى من البكا على وجهى فتعجب
الريس و الجماعة من فعلى و بعضهم رحمنى
فقال الريس ياتجار هذا القرد قد استجار
بى و قد اجرته و هو فى ذمامى فلا احد
منكم يشكه بشوكة يقع بينى و بينه
العداوة ثم ان الريس صار يحسن الى و
مهما يتكلم به فهمته و علمته الا ان
لسانى لا يطاوعنى على رد الكلام ثم
ثم نزل مسافرين و المركب قد طابت
له الارياح مدة خمسون يوماً فوصلنا الى
مدينة كبيرة واسعة فيها عوائد كثيرة
وعظيمة و خلايق لا يحصى فكمل مرساها
و دخلت مركبنا المينا واذ برسل من

جهة ملكها قد اقبلوا الينا و طلعوا
المركب و قالوا يا معاشر التجار سلطاننا
يهنيكم السلام و يقول لكم خذوا هذا
الدرج الورق و كل واحد يكتب فيه
سطراً واحداً فان الملك كان له وزيرا
خطاطاً عالماً بالامور و قدمات و اقسم
السلطان و حلف الايمان العظيم بان لا
يوزر الا من يكتب مثل خطه ثم ناول
التجار درج ورق طوله عشرة اذرع فى
عرض ذراع فكتب كلمن كان يعرف يكتب
الى اخرهم فقمت انا و خطفت الدرج
الورق من ايديهم و زعقوا علىّ و نهروني
و ظنوا انى القيه فى البحر و اقطعه و
لمارايت ظنونهم فاشرت اليهم انى اكتب
فيه فتعجبوا فىّ غاية العجب و قالوا ما
راينا قرداً كاتباً فقال الريس دعوه يكتب

ما يحب و ان تخبط الكتابة فانا اطرده و اقتله فان احسن الكتابة فانا اتخذه ولداً فانى ما رايت افهم منه و لا اكثر ادباً و ليت هذا الفهم و الادب كان فى ولدى ثم انى نكست القلم و استمديت من الدواة حبراً و كتبت هذين البيتين بقلم الرقاعى

لو كتب الدهر فضل الكرام :
محا فضلك الان ما قد كتب ☆
فلا ايتم الله منك السورا :
لانك للفضل ام و اب ،،

قال ثم كتبت تحته هذه الابيات بقلم المحقق

له قلم عم الاقاليم نفعه :
فما خص منها اولاً دون سابع :
وما نيل مصر مثل ما يلها الذى :
يخرب به الا مصار خمسة اصابع ،،

من اين رايناك مانظرنا خيراً فيالينتنا
ماكنا رايناك فاشتهى أن تخلى بلدنا و
ترحل عنا بسلامة وما كان خلاصك
الا بهلاكنا و ان عدت رايتك قتلتك
فصرخ علىّ وخرجت من بين يديه و
انا اعمى لا ابصر ولا اسمع وخرجت من
المدينة باكياً حزيناً حايراً لا ادرى
الى اين اتوجه وافتكرت بجميع ما
جرالى ودخولى المدينة قرد وخروجى
منها انس وعلى تلك الحال وزاد الهم
علىّ فدخلت حلم تلك المدينة قبل
ان اخرج منها و حلقت دقنى وحواجبى
وخرجت ولبست مسحاً اسود وهجيت
على راسى وانا ياسيدتاه لم ازل كل يوم
افتكر فى هذه المصايب من قتل البنات
وقلع عينى فابكى بكاء شديداً وانشد

تحيرت والرحمن لاشك فى امرى :
وجاءنى الافات من حيث لا ادرى ☆
ساصبر حتى يعجز الصبر من صبرى :
واصبر حتى يقضى الله من امرى ☆
ساصبر حتى تعلم الناس انى :
صبرت على شى امرّ من الصبرى ☆
والله صبرت وكل الناس شاهد :
وما صبر صبر الصبر صبرى ☆
وانما صبرت على شى امرّ من الصبر :
وما امرّ امرّ الا مرّ امرى ☆
وانما اموت بالامرّ الامر :
الامر الامرّ من خاننى امرى ☆
ومن قال ان الدهر فى حلاوة :
فلا من يوم امرّ من الصبرى ،،

قال ثم انى سافرت الاقطار ودرت الامصار وقصدت بغداد لعل اصل باحد يوصلنى

بالمؤمنين فاعلمه بقصتى وما جرى
على روحى فجيت فى هذه الليلة فوجدت
اخى هذا واقف فسلمت عليه و قلت
غريب قال غريب فا صبرنا ساعة حتى اتانا
هذا الاخر وسلم علينا فقال غريب
فقلنا نحن غربا مثلك فشينا وقد هم
علينا الليلة فساقنا القدر اليكم و القدوم
عليكم وهذا سبب قلع عينى وحلق
دقنى فقالت الصبية ملس راسك وروح
فقال والله ما ابرح حتى اسمع ما جرى
لغيرى فتركوا اكتافه ووقف بجانب الاول
وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث و فى الغد قالت الليلة
الثالثة و الخمسون زعموا ايها الملك
الزمان ان القرندى الثالث قال يا سيدتاه
ما قصتى كقصتهم بل اعجب واغرب و هو

سبب قلع عينى وحلق دقنى وذلك ان
هولاى رفاقى جا هم القضا والقدر بغتة
وانا الذى جليت القضا والهم لروحى
وذلك انه انى كان ملك عظيم الشان قوى
السلطان فلما مات اخذت الملك انا من
بعده وكانت مدينتنا عظيمة والبحر
متسع تحتها وقربها جزاير كثيرة عظيمة
فى وسط البحر واسمى الملك عجيب ابن
الملك خصيب وكان لى فى البحر خمسون
مركب للمتجر وخمسون مركبا اصغر للفرجة
ومايتة وخمسون قطعة معدة للحرب و
الجهاد فاردت ان اتنزه فى الجزاير فاخذت
معى زاد شهر وسافرت وتنزهت ورجعت
الى بلدى ثم سافرت ثانى سفرة واخذت
معى اقامة شهرين وكان لى ارب فى استفراق
فى البحر فجهزت عشرة مراكب وسافرت مدة

اربعين يوم وليلة الواحد واربعون هبت
علينا ارياح مختلفة وهاج البحر علينا
هياجات عظيمة وتلاطمت الامواج
فايسنا من الحيوة ونزلت علينا ظلمة
شديدة وقلت ليس المخاطر بمحمود و
لو سلم فدعونا الله تعالى وابتهلنا اليه
ولا زالت الارياح تختلف والامواج تلطم
الى ان انفجر الصبح فهدت الارياح وراق
البحر وهدى وبعد ساعة اشرقت علينا
الشمس وصار البحر قدامنا مثل الصحيفة
ثم استقربنا على جزيرة فعند ذلك قمنا و
طلعنا من البحر وطبخنا واكلنا وشربنا
واقمنا يومين وسافرنا عشرة ايام وكل يوم
يتسع علينا البحر ويبعد عننا البر
فاستغرب الرييس البر وقال للناطور اطلع
البطية وانظر فطلع الناطور وغاب ساعة

ونظر و نزل وقال ياريّيس نظرت عن يميني
رايت سما منكبه على ما ونظرت شمالاً
فرايت قدامي شي اسود يلوح وهذا
الذي راين فلما سمع الريّيس كلام الناطور
ارمى عمامته من راسه ونتف دقنه
ولطم على وجهه وبكى وقال ايها الملك
اننا هلكنا اجمعين فلا حول ولاقوة الا
بالله العلى العظيم و شرع يبكى وبكينا
لبكايه ثم قلنا ايها الريّس اشرح لنا القصة
فقال ياسيدى قد تهنا فى البحر من يوم
هاج علينا الريح ولا يقينا نقدر نرجع و
غدا الى نصف النهار نصل الى جبل اسود
وهو معدن يسما المغناطيس وتلجمنا
المياه غصبا الى تحته فتتفسخ المركب ويروح
كل مسمار فيها الى الجبل يلتصق فيه لان
الله تعالى جعل فى حجر المغناطيس سرا فى

محبه الحديد له بهذا المقدار و فى الجبل
حديد كثير حتى غطى اكثره على مر
السنين ومن كثرة ما يمر عليه المراكب و
على راس هذا الجبل قبة من نحاس اصفر
اندلسى معقودة على عشرة عواميد من
نحاس ايضاً وفوق القبة فارس وفرس من
نحاس و فى صدر الفارس لوح من رصاص
منقوش عليه اقسام فقال لى باملك ما يهلك
الناس الا الراكب على الفرس فاذا وقع
استراحت الناس ثم انه بكى بكًا شديدًا
فحققنا الهلاك فبكينا على انفسنا وودع
بعضنا بعض ووصى كل منا صاحبه احتمالاً
ان يسلم فلم ننم تلك الليلة فلما كان
الصباح قربنا من الجبل المغناطيس و فى
نصف النهار مررنا تحت الجبل و ساقتنا
الما اليه غصبًا فعند ما صارت مراكبنا

تحته تفسخت وخرجت المسامير و كل
الحديد طلب الجبل واشتبكوا فيه فمنا من
غرق ومنا من سلم والذين سلموا لم
يعلموا ببعضهم بعض فياسيدتى نجانى الله
لما يريد من شقوتى وعنائى وطلعت على
لوح من الواح المركب فضربته الريح
فلصقته بالجبل فوجدت طريق طالع فى
الجبل الى اعلاه كهيئة السلالم مدرج مثقوب
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت **الليلة الرابعة**
والخمسون بلغنى ان القرندلى قالها
نظرت الطريق سميت باسم الله وطلعت
الجبل قليلا قليلا فعاننى الله تعالى على
الطلوع فسلمت وصرت فى اعلا الجبل و
لم يكن لى دليل غير القبة وفرحت بسلامتى
و دخلتها و توضيت و صليت ركعات و

شكرت الله تعالى على سلامتى ثم نمت تحت
القبة المشرفة على البحر فرايت فى منامى
قايلاً يقول يا عجيب اذ انتبهت من نومك
احفر تحت رجليك تجد قوسا من نحاس
وثلاثة نشابات من رصاص منقوش عليهم
طلسمات فخذ القوس والنشاب وارمى
الفارس عن الفرس فهو يقع فى البحر و
الفرس تقع عندك فخذ الفرس و ادفنه
موضع القوس فاذا فعلت ذلك تريح الناس
من هذا البلا العظيم ثم بعد ان تفعل
ما قلته لك فيطوف البحر و يعلو حتى
يساوى القبة فاذا ساوى الما الى الجبل فياتى
اليك زورقًا فيه شخص نحاس غير الذى
رميته و فى يده مقذافين فاركب معه
و لا تسم بسم الله وهو يقذف بك مدة
عشرة ايام الى ان يوصلك الى ابيك السلام و اذا

وصلت الى هناك تجد من يوصلك الى بلدك
و هذا يتم لك اذا لم تنم ثم استيقظت
وثبت منشاط وفعلت ما قاله لى الهاتف
فضربت الفارس وارميته عن الفرس و
وقع الفارس فى البحر و الفرس وقعت
عندى فاخذتها فدفنتها موضع القوس
فهاج البحر وعلا حتى ساوانى فلم البث
قليلا الا و زورقا فى وسط البحر قاصد الىّ
ولما رايت هذا الزورق فشكرت الله تعالى
وحمدته ومازال حتى وصل الى فوجدت
به شخص من نحاس وفى صدره لوح
الرصاص منقوشا عليه اسما وطلسمات
فطلعت فى الزورق وانا ساكت لا اتكلم
فقذف بى الشخص اليوم الاول و الثانى حتى
الى اليوم التاسع ففرحت ورايت جزاير
وجبال وعلامات السلامة فمن شدة فرحى

Digitized by Google

حمدت الله تعالى وهللت وكبرت فلما
عملت ذلك فلم اشعر الا والزورق قد
قذف بي في البحر ثم انقلب وغرق فلما
وقعت في البحر سبحت ذلك اليوم الى
الليل فخذلت سواعدي وانهدت اكتافي
ودخل علي الليل ما بقيت اعرف اين
انا فاستسلمت الى الغرق فهبت رياح
عظيمة وهاج البحر فجاءتني موجة عظيمة
كالجبل فحملتني وقذفتني قذفة
فاوصلتني الى البر لما يريد الله تعالى من
سلامتي فطلعت وعصرت اثوابي و
نشرتها على الارض وبت ليلة طويلة
فلما اصبحت لبست اثوابي وقمت
لابصر اين انا من الارض اجد خوطة اشجار
فطفت حواليها و مشيت اجد الموضع
الذي انا فيه جزيرة صغيرة في وسط البحر

فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فبينما انا مفتكر فى اموري وقد تمنيت
الموت اذ نظرت من بعيد مركبًا وفيها
اناس و هى قاصدة الجزيرة التى انا فيها
فقمت وعليت الى شجرة وتسترت
بورقها واذا بالمركب قد قرب البر وطلع منه
عشرة عبيد ومعهم مساحى وقفف و
مشوا الى ان وصلوا فى وسط الجزيرة
فحفروا وشالوا التراب ساعة حتى كشفوا
لهم طابق ثم عادوا الى المركب فنقلوا منها
خبزًا وزادًا ودقيقًا واقرًا وراوية وامزار و
سمنا وعسلا واغنام متعددة وفواكه و
آلة بيت من صحون وفرش و بسط
وحصر وما يحتاج اليه المسكن من
مرايات و غيره للساكن و العبيد طالعين
نازلين الى المركب ينزلوا بحوايج الى الحفرة

الى ان نقلوا جميع ما فى المركب ثم بعد ذلك طلعوا العبيد وفى وسطهم شيخ كبير قد ابقا ما ابقا و عاركه الدهر فا استبقا كانه بصعة ملقا فى خرقة زرقة تمم فيه الارياح غرباً وشرقاً كما قال فيه شاعر

قد ارعش الدهر اى رعشى :
والدهر ذو قوة و بطش ☆
قد كنت امشى ولست اعيى :
واليوم اعيى ولست امشى ،،

وفى يدى الشيخ شاب مليح قد افرغ فى قالب الحسن والكمال وهو كالقضيب و الشادن الرتيب يسحر كل قلب بجماله و يسلب كل لب بدلاله وقد كمله الحسن صورة وخلقاً وفاق الناس منظراً و خلقاً كما قال فيه الشاعر حيث يقول

وجاء بالحسن كى يقايسه :
فنكس الحسن راسه خجلا ❊
وقيل ياحسن هل رايت كذا :
فقال اما كذا ما رايت فلا ،
قال فما زالوا الجميع يمشون حتى نزلوا فى الحفيرة وغابوا ساعتين واكثر ثم طلعوا العبيد والشيخ والعبيد معه ولم يطلع الشاب ثم ردّوا التراب كماكان ونزلوا و سافروا فى المركب وغابوا عن عينى وبعد ذلك ونزلت من الشجرة ومشيت الى الحفرة فنبشت التراب ونقلته وطولت روحى حتى نقلته جميعه الى ان رايت الطابق فدخلته فوجدت تحت سلالم فنزلت فى السلم حتى انتهيت الى اخره فاجد بيتاً نضيفا مفروشاً بانواع الفرش و البساط والحرير و نظرت الصبى جالس

على مرتبة عالية متكئ على محده و فى
يده مروحة وبين يديه فاكهة وخضره
ومشموم ورياحين وهو وحده فى البيت
المذكور فلما رانى تغير لونه واصفر وسلمت
عليه وقلت له هدى روعك ياسيدى
فلا باس عليك انا انسى مثلك وابن ملك
مثلك وانما ساقتنى الاقدار اليك حتى
اوانسك فى وحدتك فما قصتك حتى
سكنت تحت الارض وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخامسة و الخمسون

بلغنى ان القرندى قال ياستاه فلما سالت
الصبى عن قصته وتحقق انى من جنسه
فرح ورد لونه وقربنى اليه وقال ياخى
قصتى عجيبة وحكايتى غريبة وذلك ان
والدى تاجر جوهرى وله اموال كثيرة

وعبيد و تجار تسافر له فى المراكب و
له معاملات مع الملوك واموال متسعة و
لم يرزق ولدًا قط فراى فى النوم انه
يرزق ولدًا وعمره قصير فاصبح والدى
حزين فلما كانت تلك الليله حبلت فى
امى فورخ ايام حبلها وانقضت ايام
اشهرها فولدتنى ففرح بى ابى فرحًا
شديدًا وكتبوا المنجمين ميلادى وقالوا
لابى ولدك هذا يعيش خمسة عشر سنة
وعليه بعد ذلك قطوع ان سلم منه نجا
و الدليل على ذلك ان فى البحر المالح
جبل يقال له جبل المغناطيس وعليه
فارس وفرس من نحاس و فى حلقه لوح
من الرصاص متى وقع هذا الفارس من
على فرسه فان ولدك يموت بعد خمسين
يوم وقاتل ولدك هو الذى يرمى الفارس

قال ثم كتبت تحت هذه الابيات بقلم الريحان

حلفت من يكتب بى الواحد الفرد الصمد :

ان لا يمد مده فى قطع رزق لاحد ،،

قال ثم كتبت هذه الابيات بقلم النسخ وانا اقول

و ما من كاتب الا سيبلى :

و يبقى الدهر ما كتبت يداه ☆

فلا تكتب بخطك غير شئ :

يسرك فى القيامة ان تراه ،،

قال ثم انى كتبت هذا الابيات بقلم الثلث و لما نبينا بالفراق وحكمت فينا بذاك حوادث الايام :

عدنا لاقواه المجابر تشتكى المر الفراق بالسن الاقلام ،،

Digitized by Google

قال ثم كتبت هذه الابيات و كتبتهم بقلم الطومار و اقول

اذا فتحت دواك الفرد النعم :
فاجعل مدادك من جودٍ ومن كرمٍ ۞
و اكتب بخيرٍ اذا كنت مقتدراً :
يشهد فضلك حد السيف و القلم ،

قال ثم ناولتهم الدرج و قد تعجبوا من فعلى واخذوا الدرج و ادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت الليلة التاسعة والاربعون ذكروا ان اهل المركب اخذوا الدرج و طلعوا به الى السلطان فلما نظر الخط اعجبه وقال لهم امضوا بهذا البغلة وهذه البدلة الى صاحب هذه السبعة اقلام فتبسموا فغضب فقالوا يا ملك الزمان و صاحب العصر والاوان ان كاتب هذه

الاسطر قرد قال حقاً ما تقولون قالوا ايوا ٦٤
و حق نعمتك ان كاتبها قرد ثم ارسل
رسله و معهم البغلة و البدلة و قال اتونى
اتونى بالقرد بعد ان تلبسوه البدلة و
تركبوه البغلة و تاتونى به فنحن فى المركب
و لم نشعر الا و رسل الملك قد اقبلوا
علينا فاخذوا رئيس المركب و البسونى
البدلة و ركبونى البغلة و مشوا فى خدمتى
و انقلبت المدينة لاجلى و خرجوا
اهلها يتفرجوا علىّ و ازدحمت الناس و
لم يبق فى المدينة احداً الا و خرج للفرجة
فما وصلت الى الملك و قد انقلبت المدينة
على ساق و صاروا يقولون ان الملك وزر
وزيرا قرد فلما ان دخلت على الملك
ركعت له و خدمت ثلاثة مرات ثم قبلت
الارض بين يد ارباب الاشغال و الحجاب ثم

جثيت على ركبى فعجبوا الحاضرين من ادبى وكان اشدهم تعجبا الملك و قال ان هذا هو العجب ثم اعطا الامرا دستور بالانصراف فانصرفوا جميعهم و لم يبق غير الملك و الخادم و مملوك صغير قام الملك وقدموا بين يديه مايدة واشار الىّ ان اكل معه فقمت وقبلت الارض وغسلت يدى سبع مرات و جيت بركت على ركبتى و اكلت قليلا بادب واخذت الدواة و القلم و كتبت على الخونجة اقول

عج بالغرانيق فى ربع السكا بيج :
واندب لفقد القلايا و الطياهيج ✿
واندب بنات القطا ما زلت اندبها :
مع الفراخ المطجن و الفراريج ✿
بالهف قلبى على لونين من سمك :
على رغيفين من خبز المعاريج ✿

و قد نقلت عيون البيض من كمد :
على المقالى بتصريم و تواهيج ✿
لله در النشوا ما كان اطيبه :
والدهن تغميس فى خل السكاريج ✿
ما هزنى للجوع الا بت معتكفا :
على الهريسة فى ضوء الدماليج ✿
يانفس صبراً فان الدهر ذو غير :
ان ضاق يومًا غدا يأتى بتفاريج ،،
فلما قرأ الملك الكتاب اخذته الفكرة ثم ارتفع الماكول من قدامنا و قدم لنا مشروب خاص فى زجاج و شرب الملك ثم ناولنى فقبلت الارض و شربت وكتبت عليه احرقونى بالنار ليستنطقونى :
وجدونى على البلاء صبورا ✿
لاجل هذا حملت فوق الايادى :
و لثمت من الملاح الثغورا ،،

Digitized by Google

قال فقرا الملك الشعر فتحسر و قال لوكان
هذا الادب على انسان لفاق اهل عصره
وزمانه ثم قدم الملك رقعة شطرنج واشار
لى اتلعب فقبلت الارض و اشرت براسى
نعم ثم صففت الشطرنج انا واياه و
لعبنا اول دست منعت منه ولعبت معه
دست ثانى فغلبته و حررت اللعب معه
فغلبته الثالث فحار منى و اخذت الدواه
والقلم و كتبت على الرقعة هذه البيتين
من الابيات شعر

جيشان يقتتلان طول نهارهم ✿
و قتالهم فى كل وقت زايد ✿
حتى اذا جن الظلام عليهم ✿
باتا جميعا فى فراش واحد ،

قال فلما قرا الملك هذين البيتين عجب
وطرب ولحقه الانبهار و قال للخادم يامقبل

امضى الى ستك ســـت الحسن و قل لها
كلّمى ابوكى و دعها تجى تتفرج عـــلى
هذا الامر العجيب والشى الغريب فغاب
الطواشى ساعة و اتى و بنـت الملك معه
فلما دخلت و نظرت الىّ غطـت وجهها
منى و قالت ياابتاه ذهبت غيرتك الى هذا
الحد تدخلنى على الرجال فتعجب الملك
منهـــا و قال يا بنتى ما عندنا غير هذا
المملوك الصغير و هذا الطواشى الذى
رباك وانا ابوك و تغـطى و جـهك ممن
قالت من هذا الشاب ابن الملك افتيماروس
صاحـــب جزيرة الابنوس و هو مـــسحور
وقد سحره العفريت ابن بنت ابليـــس
قردًا بعد ان قتل زوجته بنـــت الملك و
هذا الذى تراه قردًا و هو رجل عالم
اديب عاقل فاضـــل فتعجـــب الملك عجبا

شديداً و نظر الىّ و قال احقاً ما قالته
بنتى قلت برأسى نعم فالتفت الى ابنته و
قال بالله عليكى يا ولدى من اين علمتى انه
مسحور قالت ياابتاه كان عندى و انا
صغير عجوزة ماكرة غادرة ساحرة فعلمتنى
السحر و صنعته فنقلته و حفظته و حفظت
فيه سبعون باب من ابواب السحر اقل
باب فيه اقدر ما اخلى هذه الساعه تنقضى
الا وحجارة مدينتك خلف جبل قاف والبحر
المحيط بالدنيا فتعجب الملك من ذلك و
قال باسم الله عليكى يا ولدى و فيك هذه
الفضيلة التامة و لم اعلم بها فبحياتى
عليكى خلصيه لنا حتى اجعله وزيراً
وازوجكى له قالت حباً و كرامة ثم
اخذت سكين وادركى شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخمسون ثم ان بنت الملك
اخذت سكينا حديدا منقوش عليها اسم
الله بالعبراني ثم خطت ببيكار دايرة في وسط
القصر ونقشت عليها اسما بالكوفي و
طلسمات ثم اقسمت و عزمت وبعد
ساعة راينا الدنيا قد اظلمت واسودّ
الضوء في اعينا حتى ظننا ان الدنيا
انطبقت علينا و نحن في هذا واذا
بالعفريت قد تدلا الينا في صفة اسد بقدر
الجمل ففزعنا منه و خفنا فقالت البنت
اخشى ياكلب فقال لها ياخاينة غدرتي و
خنتي اليمين اما تحالفنا بان لا احد يتعرض
للاخر فقالت له ياملعون انت لك
عندي يمين قال العفريت فخذي ما جاكي
و فتح فمه وهجم على الصبية فسرعت
الصبية واخذت من شعر راسها شعرة

وهزتها بيدها و ٭همت بشفتيها فصارت
الشعرة سيفاً قاطعاً فضربت العفريت فشقته
نصفين و طارت النصفين وبقت الراس
و صارت عقرباً فانقلبت الصبيه وصارت
حية عظيمة وتقاتلت ٭ و اياه قتلا
شديداً ساعة زمانيه ثم انقلب العفريت
و صار نسراً و طار من القصر فانقلبت
الحية عقاباً وتبعت النسر فغابا
ساعة فانشقت الارض و طلع منها قطاً
ابلقا فشخر ونخر وصرخ ٭ وطلع بعد
القط الابلق ذيباً اسود فتقاتلا ساعة
فغلب الذيب القط فصاح وانقلب
وصار دوده وزحف ودخل فى رمانه كانت
جنب الفسقية والتفحت الرمانة حتى
صارت قدر البطيخ فانقلب الذيب و
صار ديكاً افرق ابيض فطلعت الرمانة و

ارتفعت الدار القاعة ووقعت على رخام
القصر فانتشرت حبها كلها فانقض الديك
على الحب وجعل يلقطهم حتى لم يبق الاحبة
واحدة اختفت فى جانب الفسقية فبقى
الديك يصيح ويصرخ ويرفرف باجنحته
و يشير بمنقاره اى هل بقى شى من الحب
فلم نفهم ما يقول فصرخ صرخةً خيلنا ان
القصر وقع بنا ثم ان الديك لاحت منه
التفاتة فراى الحبة فى جانب الفسقية
فانقض عليها يلتقطها وادرك شاهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الحادية والخمسون

يبلغنى ان القرندلى الثانى قال ياستاه ثم ان
الديك فرح وهم ان يلتقط الحبة الرمان
و اذا بالحبة قد صارت سمكة ونزلت فى
الفسقية و غاصت فى الماء فانقلب الديك

وصار حوتا وغطس خلف السمكة واخرقا
الارض وغابا عننا ساعة ثم اننا سمعنا صراخًا
وعياطا و صياحا فارتجفنا و بعد ساعة
طلع العفريت وهى شعلة نار وطلعت
الصبية الاخرى شعلة نار فنفخ العفريت
من فمه نارًا ذات اشرار ومن عينيه نار و
من نخريه نار ومن جميع منافسه نار
فتقاتلا هو واياها ساعة حتى انعقدت عليهما
النيران واحمس الدخان فى القصر فكدنا
ان نغطس فخفينا وحققنا الشر وظننا
اننا من الهالكين وزادت النيران وقوى
الالتهاب فقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم فما ندرى الا وبعد ساعة صرخ
العفريت و خرج من تحت النيران وهو
شعلة نار فهمز و صار عندنا فى الايوان
فنفخ فى وجوهنا فلحقته الصبية و

صرخت عليه واما نحن فان العفريت
لما نفخ لحقنا شرار من النفخ فوقعت شرارة
فى عينى اليمين فاطمستها وانا على هيئة
قرد ولحقت شرارة الملك واحرقت نصف
وجهه ودقنه مع حنكه واوقعت صف
اسنانه ووقعت شرارة فى صدر الخادم
فاحترق ومات من ساعته فايقنا بالعطب
وايسنا من الحيوة واذا سمعنا قايلا يقول
الله اكبر الله اكبر فتح الله ونصر و
خذل من كفر واذا ببنت الملك قد
قهرت العفريت فنظرنا اليه واذا به قد
صار كوم رماد وجاءت الصبية الينا وقالت
اتونى بطاسة مآ وقالت تخلص بحق اسم
الله تعالى واقسامه وسرت بشرًا سويًا ثم
قالت الصبية النار النار يابويى توحشنى
ما بقيت اعيش فانه قد لحقنى منه سهمًا

نافذًا وما انا معودة بقتال الجن وما تعوقت
الا وقت انفرطت الرمانة وصرت انا ديكًا
ولقطت انا الحبب وما رايت الحبة التى
هى روح العفريت فلو لقطتها كنت قتلته
من زمان ولكن ما رايتها وجرى لى معه
حرب تحت الارض وحرب بين السما ثم
انه كلما يفتح بابًا ابطله عليه وفتحت
له بابًا اعظم منه الى ان فتحت له باب النار
وقليل من يفتحه ويعيش منه ولكن
انا امهر منه فقتلته وساعدتنى عليه
المقادير والله خليفتى عليكم ثم انها
استغاثت النار النار وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثانية والخمسون

بلغنى ان الصبية بنت الملك صرخت
النار النار فقال ابوها يا ولدى وعجيب

اعشت انا الاخر وهذا خادمك قد مات
لوقته وهذا الشاب قد عدم عينه ثم بكى
وبكيت لبكايه ولم يكن الا ساعة
حتى صرخت الصبية النار النار و اذا
بشرارة قد تعلقت فى اثوابها وبين
رجليها وعتت فيهم ثم تعلقت بين
افخاذها وصرخت النار النار ثم اتصلت
الى صدرها وهى تستغيث بالنار حتى
احترقت كلها وصارت كوم رماد فوالله يامولاتى
لقد حزنت عليها حزنًا عظيماً ووددت
لو انى كلبًا او قردًا او كنت مت ولا ارى
هذه الصبية كذلك بعد ان قاست ما
قاست وما جرى عليها وكيف صارت
رماداً فلما راها ابوها ميتة لطم على
وجهه وفعلت انا مثله وصرخت فجاء
الخدام فراوا السلطان بحال العدم و

نظروا كومين رماد فتعجبوا ثم انهم داروا
بالملك حتى ردت عليه روحه فاعلمهم بما
جرى بابنته فعظمت مصيبتهم وزادت و
اقاموا العزا عندهم سبعة ايام وبنوا على
رماد ابنته قبة واما رماد العفريت فذروه
فى الهوى و مرض السلطان مدّة شهر و
توجه الى العافية ونبتت لحيته وكتبه
الله من السالمين و طلبنى بين يديه
قايلا يافتى اسمع ما اقول لك ولا تخالفه
فنهلك قلت قل يامولاى فان لا اخالف
لك امراً فقال قطعنا زماننا فى اطيب
عيش ولم نزل على مثل ذلك امنين
من نوايب الزمان حتى اقبلت علينا
عزتك السود فنكبنا وعدمت بنتى لاجل
وجودك و قتل خادمى وسلمت انا من
الهلاك وانت كنت السبب بذلك و

عن فرسه واسمه عجيب ابن الملك خصيب
فاغتمّ انى غمّا شديدا ثم ربانى واحسن
تربيتى و مرّت علىّ السنين والدهور الى
ان بلغت خمسة عشر سنة ومن مدّة
عشرة ايام جاء الخبر الى انى ان الفارس
النحاس وقع والذى ارماه عجيب ابن
الملك خصيب فلما بلغ انى هذا الخبر بكا
بكاً شديداً على مفارقى وصار مثل المجنون
فجاء فى هذا المركب وبنى لى هذه البيت
تحت الارض ونقل اليه ما احتاج اليه
فى مدة هذه الايام وقد مضت من
الخمسين عشرة ايام وبقى علىّ من القطوح
اربعين يوم ويرجع حتى ياخذنى وهذا
كله خوفًا علىّ من الملك عجيب ابن الملك
خصيب ليلا يقتلنى وهذه قصتى وحدى
وعزلتى فلما سمعت ياستاه قصته وعجيب

Digitized by Google

حكايته قلت فى نفسى انا الذى رميت
الفارس عن الفرس وانا الملك عجيب
ابن الملك خصيب وانا والله ما اقتله ابدًا
ثم قلت له يامولاى كفيت الردا ووقيت
الاذا ما تمّ ان شا الله الا كل خير ولا
عليك باس وخوف وتشويش وانا اقعد
عندك واخدمك واونسك مدة هذه
الاربعين يوم واطلع معك الى بلدك و
توصلنى الى بلادى وتربح اجرى ففرح
بقولى وجلست احدثه واونسه وقمت
وقدت له شمع وعمرت له ثلاثة فوانيس
وجلسنا وقدمت اليه علبة حلاوة فاكل
واكلت معه وجلسنا نتحادث حتى ذهب
من الليل اكثره ونام فغطيته وقمت انا
الاخر فانضجعت ونمت فلما اصبحنا قمت
سخنت له قليل من الما ونبهته برفق

فاستيقظ فاتيته بالما السخن فغسل
وجهه و شكر معى وقال جزيت جزا يا فتى
والله متى سلمت من هذه الرجل الذى
اسمه عجيب ابن الملك خصيب و خلصنى
الله منه فانى يكافيك بكل معروف و احسان
لوكان يوم يصيبك فيه سوء جعل الله يومى
قبل يومك ثم قدمت له شى من الاكل فاكلنا
ثم قمت بخرت له فطاب وصفيت له المنقلة
ولعبت انا واياه و تخادعنا و انشرحنا
ساعة ولم نزل فى اكل وشرب الى الليل
قمت اوقدت الشموع وقدمت له من الحلوة
وغيره فاكلنا وعدنا نتحادث ثم قمنا
نمنا و لم نزل يا ستى على مثل هذا ايام
وليالى وانا قد تالفت به وسلوت همى
وما انا فيه وما جرى لى به وصارت
محبته مالكة فوادى وقلت قد كذبت

المنجمين الذين قالوا لابيه ان ولدك
يُقتل من الذى اسمه عجيب ابن الملك
خصيب وهو والله انا و لا سبيل والله
ان اقتله ولم ازل اخدمه واوانسه و
انادمه مدة تسع وثلاثين يوم فلماكان
اليوم الاربعين فرح الولد بسلامته و قال يا
اخى ها انا قد اكملت الاربعين يوم و الحمد
لله الذى نجانى من الموت وهذه ببركة
قدومك علىّ و الله ليجازيك انى على
ما عملت معى اضعاف عن معروفك و
يرسلك الى بلدك سالما غانماً ولكن اريد
من احسانك تسخن لى ماء حتى اغتسل
به واغير اثوابى ففلت حبا وكرامتاً و
قمت سخنت له ماء واخذت الصبى و
دخلت به الى خزانه وغسلته غسيلا جيدا
شافياً وغيرت له اثوابه وفرشت له فراشا

Digitized by Google

عالياً وجعلت فوق الفرش ملاية وجاء
الصبى واتكى فوق الفرش و نام من
الاستحمام وقال يا اخى اقطع لنا بطيخ و
ذوّب لنا بها سكر نبات فقمت احضرت
راس بطيخ عظيم مفتخر وحطيته فى
الطبق فقلت له ياسيدى اين السكين
فقال لى ها هى عند راسى على الصفة
فقمت برشاقة عاجلا وخطيت هنه واخذت
السكين سليتها من قرابها وقبضتها من
قبضتها ورجعت ففى رجعتى عثرت رجلى
و وقعت على الولد والسكين فى يدى
فانغرست فى قلبه فمات من ساعتبه فلما
قضى نحبه وعلمت انى قاتله صرخت صرخة
عظيمة ولطمت على وجهى وشققت
اثوابى وقلت ياجماعة خلق الله بقى لى
من تمام الاربعين هذا النهار تكون ميتته

فيه على يدى اللهم انى استغفرك وليتنى مت
قبله وما هذه الا مصايب اتتجرعها خصه
بعد غصه وليقضى الله امراً كان مفعولاً
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت الليلة السادسة
والخمسون بلغنى ان القرندلى قال
باستناه ولما تحققت انى قتلته وقضى نحبه
وان هذا مكتوبا ومقدراً فقمت وطلعت
من السلم ورديت الطابق موضعه وردمته
بالتراب ومددت عينى الى صوب البحر
فرايت المركب التى اتى بازا وقد جا طالبه و
المركب يشق البحر طالب الجزيرة فقلت الان
يصلوا ويطلعوا الجزيرة وينظروا ولدهم مقتول
ويجدونى انا قاتله فيقتلونى لا محالة فعدت
الى شجرة هناك وطلعتها وتسترت بورقها
فما جلست قليلا الا والمركب واصلة

البر وطلعت اوليك العبيد وبينهم ذلك
الشيخ الكبير ابو الصبى الذى قتلته و
جاؤا الى الحفرة وحفروا التراب ووجدوه
لينا فتعجبوا ونزلوا فوجدوا الصبى نايمًا
وجهه يضى من اثر الحمام وعليه اثوب
نضافًا وفى قلبه سكين مفروش وهو ميت
فصرخوا ولطموا وبكوا ونحبوا ودعوا
بالويل والبثور وعظايم الامور وغشى
على ابوه ساعة طويلة حتى ظنوا العبيد انه
مات ثم استفاق وطلع وطلعوا العبيد
وقد لفوا الصبى باثوابه وطلعوا الى ظاهر
الحفرة ونقلوا جميع ما فى البيت الى المركب
وطلع الشيخ ونظر ولده ممدودًا على
الارض فذرا التراب على راسه وغشى عليه
فقام واحد من العبيد فجاب مقعد حرير
ومدّوا الشيخ على المقعد وجلسوا عند

راسه وهذا كله جرى وهم تحت الشجرة التي انا فيها وانظر لما يفعلون وقد شاب قلبي قبل ان يشيب راسي فا اقاسي من الهموم والاحزان والمصايب والمحن فيا سيدتاه ولم يزل الشيخ بالغشوة الى قرب المغرب وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث **الليلة السابعة والخمسون** بلغني ان القرندلي قال ياستاه فكنت بالنهار اطوف في الجزيرة وفي الليل انزل الى القاعة واقمت على ذلك مدة شهر وانا انظر الى اطراف الجزيرة فنظرت طرفها الذي من ناحية الغرب كل يوم ينشف ماوه حتى قل ماوه وانقطع تياره فا كمل عليها شهر حتى نشف برّها من ناحيه المشرق ففرحت وايقنت بالسلام فقمت ونشفت ما بقي من الما بمحاري اخرى و

وطلعت الى البر الاصيل فاصبت رمل مدد العين فشديت روحي وقطعت الرمل فرايت نارا تلوح لي من بعد وتتوقد وهي نار عظيمة يلتهب فقصدت النار و قلت لابد بهذه النار من واقد موقدها فلعلي اجد عندها فرجًا وانشدت

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :
ويأتي بخير والزمان غيور ☆
ويسعد اماني ويقضي حوايجي :
ويحدث من بعد الامور امور ،

فقصدت النار ولما قربت اليها وجدته قصرا مصفحًا بالنحاس الاحمر قد اشرقت عليه الشمس فلمع والتهب وصار يرى من بعد كانه نارٌ ففرحت برويته وجلست فلم يستقرني الجلوس حتى اقبل على عشرة شباب نقيين الاثواب ومعهم شيخ

كبير الا ان الشباب عوران كل شاب
منهم مقلوع عينه اليمين فتعجبت و
لاتفاقهم فى عورهم فلما رأونى سلموا علىّ و
فرحوا بى وسألونى عن قصتى فاحكيت لهم
ما جرى علىّ من المصايب فتعجبوا من
حديثى واخذونى و ادخلونى القصر فاجد
فى دايم القصر عشرة تخوت وعلى كل
تخت فراش ازرق ولحاف ازرق وبين
تلك التخوت تخت صغير وهو مثلهم
وكلما عليه ازرق فلما دخلنا طلع كل
شاب الى تخت والشيخ الى ذلك التخت
الذى وسطهم وهو التخت الصغير و
قالوا ايها الفتى اجلس فى ارض القصر و
لا تسأل فى عور عيننا ولا عن احوالها
ثم قام الشيخ وقدم لكل واحد طعامه
وحده وقدموا لى طعاما وحدى فاكلت

واكلوا ثم قدم لى ولهم شرابا لكل واحد
وحده فشربنا ثم بعد ذلك جلسوا
يتحدثون ويسألونى عن احوالى و ما
جرى لى من العجايب والغرايب و انا
احدثهم واخبرهم الى ان مضيى اكثر
الليل فقالوا الشباب للشيخ ايها الشيخ
قدم لنا رتبنا فقد جاء وقت الليل و
النوم فقام الشيخ ودخل مخدعا وجاء و
على راسه عشرة اطباق مغطية كل واحدة
بغطا ازرق فقدم لكل شاب طبق ثم
اوقد عشرة شموع و اغرز على كل طبق
شمعة ثم كشف الاغطية فبان من تحتها
فى الاطباق رماد ودق فحم وسواد القدور
فتشمروا وسخموا وجوههم بالسواد و
الرماد الذى فى الاطباق وخبطوا اثوابهم
و لطموا على وجوههم وبكوا ودقوا على

صدورهم وصاروا يقولوا كنا بطولنا ما
خلانا فصولنا ولا زالوا على مثل هذا
الى قرب الصباح فقام الشيخ وسخن لهم
ماء وقاموا الشباب وتغسلوا ولبسوا ثياب
غير اثوابهم فلما رايت ذلك ياستاه و ما
فعلوه فى سخام وجوههم ذهل عقلى و
اشتغل سرى ونسيت ما جرى علىّ و لم
استطيع السكوت دون انى كلمتهم وسالتهم
وقلت لهم ايش اوجب هذا بعد
انشراحنا ولعبنا وانتم بحمد الله تعالى
فيكم عقل تام وهذه الافعالة لا تفعلها
غير المجانين فاسالكم باعزّ الاشيا عليكم
الا ما قلتم لى خبركم وسبب قلع اعينكم
وسخام وجوهكم بالرماد و السواد
فالتفتوا وقالوا لى ياخى لا يغرك شبابك
واعدل عن سوالك ثم قاموا ووضعوا

شيا للماكل فاكلنا و فى قلبى نار لا تطفى
ونهيب لا يخفى من اشغال سرى بفعلهم
بعد اكلى وشربى وجلسنا نتحدث الى
العشا وقدم لنا الشيخ الشراب فشربنا
الى ان دخل الليل و انصف فقالوا الشباب
للشيخ هات لنا رتبنا فقد دنا وقت النوم
فقام الشيخ وغاب قليلا واقبل بالاطباق
العادة و فعلوا كما فعلوا الليلة الماضية لا
غير ولا زايد ولا ناقص فبالاختصار
باستناه اتت عندهم شهر كل ليلة يفعلوا
هذا الفعل وباكر النهار يغتسلوا وانا كل
ليلة اتعجب من فعلهم هذا وكثر على
الوسواس وعيل صبرى حتى عدمت
اكلى وشربى فقلت لهم ايها الفتيان انم
تزيلوا همى وتخبرونى عن سبب سخامة
وجوهكم و قولكم كنا بطولنا ما خلانا

فصولنا والا دعوني اسافر من عندكم
الى اهلي واستريح من نظري الى هذه
الاحوال والمثل يقول بعادي عنكم احمل
واحسن ؛ عين لا تنظر قلبًا لا يحزن ☆
فلما سمعوا كلامي اقبلوا عليّ وقالوا يافتى
ما اكتمنا هذا عنك الا باشفاقنا عليك
ليلا تبقى مثلنا ويصيبك ما اصابنا فقلت
لابد من ذلك فقالوا يافتى نحن نصحناك
فاقبل منا ولا ترجع تسال عن امرنا تصير
اعور مثلنا فقلت لابد من ذلك فقالوا
يافتى اذا اتفق وجرى لك ذلك وما
نرجع ناويك لا تقعد عندنا ثم انهم قاموا
عمدوا الى كبش وذبحوه وسلخوا جلده
قربة وقالوا لي خذ هذه السكين معك
وادخل في هذه الجلد ونحن نخيطه
عليك ونروح ونتركك فياتيك طيرا اسمه

الرخ فيحملك برجليه ويطير بك الى السما
وبعد ساعة تحس انه وضعك على جبل
فاذا حسيت انك صرت على الجبل شق
الجلد بهذه السكين واخرج منه فينظرك
الطاير فيطير فقم من ساعتك وسير مقدار
نصف نهار تلقى قصرا عالٍ فى الهوى و
هو مصفح بالذهب الاحمر ومرصع بانواع
الفصوص من الزمرد وغيره وخشبه من
الصندل والعود والعاقول فادخل القصر
وقد بلغت مناك فدخولنا الى القصر
هو سبب سخامة وجوهنا وقلع عيوننا
واما نحن اذا احكينالك يطول شرحنا
فان كل واحد منا جرت له حكاية فى
قلع عينه اليمين وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والخمسون

زعموا ايها الملك ان القرندل الثالث
قال ثم ان الشباب ادخلوني في جلد
الكبش وخيطوه عليّ ودخلوا الى قصرهم
ثم بعد ساعة اتى طيرًا واختطفني بين
رجليه وطار بي ساعة ثم حطني على ذلك
الجبل فشققت الجلد وخرجت فلما راني راح
و قمت انا من ساعتي وتمشيت حتى
وصلت القصر فرايته كما ذكروا لي واجد
بابه مفتوح فدخلت ورايت قصرا مليحاً
متسع جداً في مثل الميدان وفي دايره
ماية خزانة بابواب من الصندل والعود
ومصفح بصفايح من الذهب الاحمر بحلق
من الفضة ورايت في صدر القصر اربعين
جارية كانهم الاقمار لا يشبع من النظر
اليهم وهم لابسين افخر الثيابات والحلل
المصيفات فلما راوني قالوا باجمعهم مرحبا

مرحبا واهلا بك يا مولانا ونحن لنا اشهر فى
انتظار مثلك والحمد لله الذى اتانا بما
يستحقنا ونستحقه وتسابقن الى و
اجلسونى على مرتبة عالية وقالوا انت اليوم
سيدنا والحاكم علينا ونحن جوارك وتحت
طاعتك فامر فينا بحكمك فعجبت من
احوالهم وعلى الفور قام بعضهن وقدمن
لى اكل فاكلت وبعضهن سخن ماء وغسلن
لى يدى ورجلى وغيروا علىّ وبعضهن
ذوب شراباً واسقانى وهم فارحين مستبشرين
بقدومى فجلسوا يتحدثوا عن احوالى
الى ان دخل الليل وادركنى شاعوزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والخمسون

بلغنى ان القرندلى الثالث قال يا سيدتاه
فلما اقبل على الليل اجتمعن حولى و

قاموا خمسة فرشوا حصرة ورحبوا حولها من المشموم والفواكه والنقل شيأ كثيرا واحضروا انية المدام فجلسنا للشراب و قعدوا من حولى البعض منهم يغنى و البعض يشبب بالموصول والبعض يضرب بالعود والقنون والات الطرب جميعها و دارت الكؤس والطاسات بيننا فدخل علىّ من الفرح ما انساني هموم الدنيا جميعها وقلت هذا هو العيش لو لا انه فانى و لا زلت معهم على مثل ذلك الى ان ذهب اكثر الليل وسكرنا فقالوا ياسيدنا اختار منّا من تبات عندك الليلة وما ترجع تنام عندك الى مدة اربعين ليلة فاخترت منهم واحدة مليحة الوجه كحيلة الطرف دعجة الشعر ملجة الثغر كاملة الفنون بحاجب مقرون كانها خوطان او قضيب

ريحان تدحش النظر وتحير الخاطر كما قال فيها الشاعر

تثنت كغصن البان مرّت به الصبا :
وماست فما ابهى واشهى اعذبا ✿
ولاحت ثنايا اذا ما تبسمت :
فخلنا سنا برقٍ يجاور كوكبا ✿
وارخت من الشعر البهيم ذوائبا :
فعاد الضحى جنحا من الليل غيهبا ✿
ولما تجلى وجهها فى ظلامة :
اضات لنا الاكوان شرقا ومغربا ✿
تشبه بالغصن العزيز جهالةً :
وحاشا معاينها تشبه بالظبا ✿
من اين للظبى العزيز قوامها :
ومشربها المغسول طابت مشرباً ✿
وعينها النجل القواتل فى الهوى :
سبين القتيل المستهام المعذبا ✿

Digitized by Google

صبوت اليها صبوة جاهلية :

ولا عجبا للمدنف الصب ان صبا ،

فقمت ونمت ليلة معها ما رايت احسن منها وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و في الغد قالت **الليلة الستون** ثم ان القرندى الثانى قال فلما اصبحت دخلوا بى الحمام بالقصر فغسلونى والبسونى من افخر الثياب و قدموا لنا الاكل فاكلنا والشراب فشربنا ودارت الكوس بيننا الى الليل فقالوا اختار منا واحدة تنام معك الليلة فنحن بين يديك فاخترت منهم واحدة مليحة الاوصاف لينة الاعطاف كما قال فيها الشاعر حيث يقول

رايت فى صدرها حقان قد ختما :

بمسكة تمنع العشاق ضمها ☆

تحرسهما بسهام من لواحظها :
من يعتدى اصابته بسهمهما ،،
فنمت عندها باجمل ليلة الى الصباح
فدخلت الحمام ولبست ثياب جدد و
بالاختصار يا سيدتاه اتيت عندهم فى ارغد
عيش و انا كل ليلة اختار واحدة من
الاربعين تنام عندى ليلة وانا فى اكل و
شرب ومنادمة مدة سنه كاملة وفى راس
السنة الجديدة بكوا وصرخوا وصاروا
يودعونى ويبكوا ويتعلقوا فى فتعجبت
منهم و قلت ما خبركم فقد قطعتم قلبى
فقالوا ليتنا ما عرفناك فنحن قد عاشرنا
كثيرا فما راينا الطف منك ولا ارق
حاشية ثم بكوا فقلت لهم ماموجب هذا
البكاء وقد تفطرت مرارتى من اجلكم
فقالوا باجمعهم يا هذا ما يكون سبب

فراقنا الا انت وانت الاصل فيه وان
سمعت منا لم تفترق ابداً وان خالفتنا
نفترق منك وتفترق منا وقلبنا يحدثنا
انك ما تسمع منا وهذا سبب بكاءنا
فقلت اخبروني بهذه القضية فقالوا اعلم
ياسيدنا ومولانا اننا نحن بنات ملوك و
نحن مجتمعين هنا مدّة سنين و في كل
سنة نغيب اربعين يوم ونقعد سنة ناكل
ونشرب ونلذ ونطرب ثم نغيب اربعون
يوم وهذا دابنا وسبب مخالفتك لنا ان
نغيب عنك اربعين يوم ونسلم لك مفاتيح
القصر بجمعهم وفيها ماية خزانة افتح و
تفرج وكل واشرب وكل باب تفتحه يكفيك
فرجته يوم الا خزانة منهم لا تفتحها و
لا تقربها ومتى فتحتها كان سبب فراقك
منا وفراقنا منك وهو سبب مخالفتك

لنا وهذه عندك تسع وتسعين خزانة احكم فيهم وافتحهم واتفرج فيهم الا هذه الخزانة التى بابها من الذهب الاحمر متى فتحتها كان سبب الفراق بيننا وبينك وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت الليلة الحادية والستون بلغنى ان القرندل الثالث قال للصبية يا سيدتاه ثم ان الاربعين صبية وصونى وحرصونى وقالوا لى بالله عليك وبحياتنا عندك لا تكون سبب فراقنا منك ولا فراقك منا بل اصبر علينا اربعون يوم وفى الحال نرجع اليك وهذه مفاتيح الخزاين اياك ثم اياك تفتح هذه الخزانة تكون سبب الفراق بيننا وبينك ولا تخالفنا ابداً واصلاً ثم تقدمت واحدة منهم واعتنقتنى وبكت وانشدت

ولما تدانت للفراق وقلبها :
حليفان يومًا للصبابة والوجدا :
بكت لؤلؤ رطبا و فاظت مدامعى :
عقيق فصار الكل فى نحرها عقدا ،
قال فودعتها وقلت والله لا افتحه ابدا
وخرجوا وهم يشيرون الى بالايادى و
يوصونى وقعدت انا بعدهم فى القصر
وحدى وقلت فى نفسى والله لا افتح
هذه الباب ولا فرقت بينى وبينهم فقمت
وفتحت الخزانة الاولى ودخلتها فوجدت
فيها بستان كانه الجنة وفيه من جميع
الفواكه والاثمار اشمار باسقة و اثمار نابقة
واغصان متلاصقة واطيار ناطقة وامياه
متدافقة ذات اشجار و انهار فارتاح خاطرى
لم فشقيت بين خلال الاشجار وشممت
روايح الازهار وسمعت مجاوبة الاطيار

تسبح لله الواحد القهار كما قال الشاعر في التفاحة

تفاحة جمعت لونين خلقتها :
خد الحبيب ومحبوباً قد التصقا ☆
تعانقا بوساد ثم مراعهما :
باحمر ذا حلا واصفر ذا فرقا ،

ثم نظرت الى الكمثرى وهو النجاص يفوق بطعمه الجلاب والسكر ويفوق رائحته على المسك والعنبر كما قال الشاعر في السفرجل

حاز السفرجل لذات الورى وغدا :
على الفواكه بالتفضيل مشهورا ☆
كالراح طعم ونشر المسك رائحة :
والتبر لونا وشكل البدر تدويرا ،

ثم نظرت الى البرقوق يفوق على العين حسنه ويروق كانه ياقوت مخلوق ثم خرجت

من البستان وغلقت بابه ولما كان الغد
فتحت بابًا اخر فوجدته ميدان كبير و
فيه محلا متسعة وبدايره نهرا جاريًا وقد
غرّوا على جانب الدايرِ بالميدان انواع
الرياحين من الورد والياسمين والنمرجنا
والنسرين والنرجس والبنفسج والبكار
والاقاح والمنثور والسوسان وقد هبت
تلك الارياح على تلكه الرياحين فاعبق
الميدان من نشر ذلك الطيب فتفرجت
فى الميدان وانفرج هى قليلا ثم خرجت
منه واغلقت بابه وفتحت بابًا ثالثا
فوجدت به قاعة كبيرة مجرعة بانواع
الرخام الملون والمعادن الثمينة والفصوص
الفاخرة وفيها اقفاص من الصندل والعود
فيها طيور تغاني مثل الهزار والمطوق و
اليمام والشحرور والقمرى والفاختى و

النوبى وكامل الاطيار المسموعة فتفرجت و
طاب قلبى وانجلت همومى و نمت و
اصبحت فتحت بابًا اخر رابعا فوجدته
بيتا كبيرًا وفى البيت اربعين خزانة بدليل
البيت مفتوحة الابواب فدخلت جميع
الخزاين وجدت فيهم من اللؤلو والزمرد
والياقوت والمرجان والبهرمان والمعادن
من الفضة والذهب فاندهش عقلى مما
رايته من انواع السعادة وقلت فى نفسى
ما تكون هذه الاموال الا للملوك الكبار
واظن لو اجتمعت ملوك الارض فلا
يقدروا على هذه الاموال فانشرح خاطرى
وزال همى فقلت انا ملك عصرى وانا
متحكم على هذه الالوان والاموال وفى
هذه البيوت ما عندهم غيرى ولم ازل
باسيدق ايام وليالى على هذه الحالة وانا

اتفرج الى ان مضت تسعة وثلاثين يوم
وبقى يوم وليلة وقد فتحت الابواب
التسعة والتسعين هذه وبقى غلاق المائة
الباب الذى وصونى لا افتحه وادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و
فى الغد قالت الليلة الثانية والستون
زعموا ان القرندى الثالث قال لم يبق
غير الخزانة غلاق المائة فاشتغل سرى و
توسوس خاطرى وحكم على الشيطان
لسبب شقوتى فلم اجد صبرا لفتحها و
قد بقى من الميعاد ليلة واحدة ويصبحوا
البنات ياتوا ويقيموا عندى سنة فغلب
على الشيطان فقمت فتحت الباب المصفح
بالذهب الاحمر فدخلت فاجد فيه رائحة
طيبتها غلبت من رائحتها ووقعت من
طول ساعة ثم شددت روحى وقويت

قلبي ودخلت الخزانة اجد ارضها زعفران
مفروش وارى شموع مطيبة وقناديل من
فضة وذهب وقودة بالادهان الغالية و
الشموع مغروزة بقطع العود والعنبر و
رايت مبخرتين كبار كل واحدة قدر
الماجور ملانين جمر وفيهم من الند و
البخور ودخان المسك والزعفران و انظر
باسيدتاه جواد ادهم كسواد الليل واظلم و
قدامه معلف من البلور الابيض فيه
سمسم مقشور والاخر ماورد مسكه والجواد
ملجوم مشدود بسرج من الذهب الاحمر
فلما نظرت الى ذلك الفرس تعجبت غاية
العجب وقلت في نفسي هذا لا شك
عظيم وتحكم الشيطان في وخرجت به
من مقامه الى ظاهر القصر وركبته فلم يبرح
من موضعه فرفسته فلم يتحرك فحنقت

منه واخذت المقرعة وضربته بها فحين
حسّ بالضرب صهل بصوت كالرعد العاصف
وفتح له جناحين وطار بى من القصر
حتى غاب عن العيان فى جو السما ساعة
وحط بى على سطح قصر ونفضنى من
على ظهره فصرت على السطح فضربنى
بذيله على وجهى ضربة وجيعة قلع بها
عينى وسيلها على خدى فصرت اعور
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ولازلت اغاير تلك الشباب العور
حتى صرت مثلهم ثم تطلعت من اعلا
القصر الى اسفله اجد العشر تخوت الذى
فرشهم ازرق واجد القصر هو قصر العشر
شباب العوران الذين نصحونى ما
انتصحت فنزلت القصر وجلست بين
التخوت فلم يستقرّ بى الجلوس حتى رأيت

الشباب والشيخ بينهم فلما رأوني قالوا لا
مرحبا ولا سهلا بالقادمين والله ما عدنا
ناويكه ولا كنت سالما فقلت لهم ما
قعدت حتى سألت من سخام وجوهكم
قالوا لي كل واحد منا اصابه ما اصابك و
كان في انعم عيش والذ نعم بما قدر
يصبر اربعون يوم ويقعد سنة في اكل و
شرب وجاج و النوم على الديباج و سرج
الراح في الزجاج والراح والنوم على صدور
الملاح ما نقعد بفضولنا حتى انقلعت
عيوننا وها نحن ترانا نبكي على ما جرى
فقلت لهم لا تواخذوني بما فعلت وها انا
قد صرت واحداً مثلكم واشتهي تعطوني
العشرة اطياق السواد اسخم بهم
وجهي ويكيت بكاءً شديدا فقالوا والله
لا ناويك ولا تقعد عندنا ولكن اخرج من

هنا واقصد بغداد وتوصل الى من يساعدك
على ما حل بك فلما ضاق بى الامر وطردونى
وافتكرت على ما جرى على ناصيتى من
قتل الصبى وغيره من هذه الاهوال و
الاحزان الذى صادفتنى وقلت حقيقة
كنت قاعد بطولى بها خلانى فصولى فزادنى
الامر فحلقت دقنى وحواجبى وفرغت من
الدنيا وطفشت فى بلاد الله وصرت
قرندلى اعور وكتب الله على بالسلامة
ووصلت الى بغداد فى مسا هذه الليلة
فاجد هولاى الاثنين الوافقين حايرين
فسلمت عليهم وقلت غريب فقالوا ونحن
ايضاً غربا واتفق لنا نحن الثلاثة
القرندلية عور من اليمين فصرنا عجوبة وهذا
ياسيدتى سبب قلع عينى وحلق دقنى
قالت الصبية ملس على راسك واخرج

انت ورفقاك والجمال قالوا جميعا و الله لا
نخرج حتى نسمع خبر اصحابنا هولاى
ثم ان الصبية التفتت الى الخليفة وجعفر
ومسرور و قالت لهم تحدثوا لى بخبركم
انتم فقال جعفر نحن من اولاد الموصل و
جينا الى مدينتكم بتجارة فلما وصلنا
الى بلدكم اخذنا واعطينا الى ليلتنا
هذا دعانا احد تجار مدينتكم الى وليمة
عنده وعزم على جماعتنا كلمن كان فى
الخان من التجار فتوجهنا عنده نعمل
وقت طيب وكان شراب رايق ومقام
مليح ومغانى فجرى الكلام واتصل الى
مشاجرة وصراخ بين الجماعة فكبسنا صاحب
الشرط فسك بعضنا وهرب البعض ونحن
من الذين نجوا و خلصوا فجينا بليل
فوجدنا الخان مقفول ولا يفتح الخان الا

Digitized by Google

الى الصباح فجينا ونحن حايرين ولا ندرى
اين نتوجه وخايفين ان يدركنا صاحب
الشرط فيمسكنا ونفتضح فساقتنا القدرة
الى محلكم فسمعنا غنا طيب ومنادمة فعلمنا
ان فى هذه الدار وليمة واناس مجتمعين
فقلنا ندخل الى خدمتكم ونتم ليلتنا
عندكم ونحصل مقامكم ويتم سرور
ليلتنا فلما تصدقتم وتفضلتم بدخولنا
عليكم واحسنتم وتكرمتم هذا سبب
وصولنا اليكم فقالوا القرندلية يا سيدتاه
ومولاتنا نشتهى ان تهبى لنا هولاى
الثلاثة وننصرف عنكم بجميل فعند ذلك
التفتت الصبية وقالت للجميع وهبتكم لبعض
فخرجوا الجميع خارج البيت فقال الخليفة
للقرندلية اين انتم قاصدين الان والفجر
ما لاح فقالوا والله يا سيدنا لم ندرى الى

اين نتوجه فقالوا امضوا الى عندنا ناموا
ثم ان الخليفة التفت الى جعفر وقال ببيت
هولاى عندك وغدا احضرهم عندى حتى
نؤرخ حكاية كل منهم وما جرى له فامتثل
جعفر امر الخليفة وطلع الخليفة الى قصره و
لم ياخذ نوم لقلق قلبه وفكره بما جرى
للقرندلية و كيف كانوا اولاد ملوك حتى
اصبحوا على ما صاروا اليه واشتغل سره
بحديث الصبية والكلبتين السود والصبية
الاخرى المضروبة بالمقارع فما اخذه نوم و
ما صدق بالصباح اتى فجلس على كرسى
ودخل الوزير جعفر عليه وقبل الارض
بين يديه فقال له الخليفة ما هذا وقت
تهون انزل عجلا واحضر البنات حتى
اسمع خبر الكلبتين السود واحضر معك
القرندلية و اسرع حالا و صرخ به فخرج

جعفر مسرعًا من بين يديه ولم يكن
الا ساعة حتى حضر جعفر و معه الثلاث
بنات و الثلاث قرندلية فاوقف القرندلية
بين يدى الخليفة والبنات اوقفهم داخل
الستر فقال جعفرا يا ايها النسا نحن قد
عفونا عنكم لتقدم احسانكم واكرامكم
لدينا والان لم تعرفن من قدامكم فها
انا اعرفكم به ها انتم بين يدى السابع
من بنى العباس الرشيد ابن المهدى ابن
الهادى اخو السفاح بن منصور فافصحى
ايتها الصبية لسانك وثبتى جفانك و لا
تخبرى الا حق وقول صدقًا وتنحى
الكذب وعليك بالصدق ولو ان الصدق
يحرقك بنار الوعيد واخبر الخليفة سبب
قتلك الكلبتين السود وسبب بكاك
بعد قتلهم و بكاهم معك وادرك شاهرزاد

الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد
قالت الليلة الثالثة والستون
ولما سمعت جعفر يقول لها على لسان
الخليفة امير المؤمنين ذلك قالت جرى لي
حديث عجيب وامر غريب لو كتب بالابر
على اماق البصر لكان عبرة لمن يعتبر و
نصيحة لمن ينتصح وذلك ان الكلبتين
السود هم اخواني ونحن كنا ثلاث اخوات
شقيقات من ام واب وان هاتين العنتيين
الواحدة التي عليها اثر الضرب والاخرى
الخوشكاشة من ام اخرى غاب والدها و
كذلك هذي الاختين اجتمعوا عند
والدتهم بعد قسمة الميراث فرت علينا اياما
فانست والدتنا وخلفت لنا ثلاثة
الف دينار فاخذت كل بنت منهم الفا
دينار وكنت انا اصغرهم فجهزوا الاختين

نفسها وتزوجوا فاخذ زوج الكبيرة ما له
ومالها وعبى متجر وسافر به فغاب
خمس سنين واكل مالها وحضر ولم
يبقها عنده وتركها فى بلاد الغربة
فطفشت وطافت البلاد ولم اشعر بها
فبعد خمس سنين جاتنى فى هيئة شحاذة
وعليها اثواب مشرمطة وايزار وسخ
قديم وهى فى انجس الاحوال فلما
رايتها اندهشت وقلت لها ما هذا الاحوال
قالت الكلام لم يبق ينفع جرى القلم
بما حكم فاخذتها يا امير المؤمنين و
ادخلتها الحمام حالاً والبستها من افخر
ملبوس واخرجتها وطبخت لها مسلوقا
وسقيتها شراباً وخدمتها شهراً وقلت
لها يا اختى انتى الكبيرة وانت عوض امنا و
ها هذا مالى قد طرح الله فيه البركة و

انا اغسل الحرير واخرج القذر ومالى زكا
فنلها وانا وانت فيه سوى واحسنت
لها غاية الاحسان وقعدت عندى مدة
سنة كاملة وقد اشتغل خاطرنا على اختنا
الاخرى لما كان قليل الا وجات بزى
انجس ما جات به اختى الكبيرة فعملت
معها اكثر مما عملت مع الاولى فقالوا لى
يا اختنا نريد ان نتزوج لما يمكنا نقعد
عزبان فقلت لهم ما بقى خير فى الزواج
والرجل الجيد قليل اقعدوا عندى ههنا
ننسلى بعضنا بعضا وانتم قد جربتم
الزواج وما فاتكم شيًا فلم يلتفتوا الى
كلامى وتزوجوا بغير اذنى فالتزمت ثانى
مرة ان اجهزهم من مالى فلم يلبثوا الا قليل
وعملوا ازوجهم واخذوا ما عندهم وسافروا
وتركوهم فجاوا الى واعتذروا بين يدى

نفسها وتزوجوا فاخذ زوج الكبيرة ما له
ومالها وعمى متجر وسافر به فغاب
خمس سنين واكل مالها وحضر ولم
يبقها عنده وتركها فى بلاد الغربة
فطفشت وطافت البلاد ولم اشعر بها
فبعد خمس سنين جاتنى فى هيئة شحاذة
وعليها اثواب مشرمطة وايزار وسخ
قديم وهى فى انجس الاحوال فلما
رايتها اندهشت وقلت لها ما هذا الاحوال
قالت الكلام لم يبق ينفع جرى القلم
بما حكم فاخذتها يا امير المؤمنين و
ادخلتها الحمام حالاً والبستها من افخر
ملبوس واخرجتها وطبخت لها مسلوقا
وسقيتها شراباً وخدمتها شهراً وقلت
لها يا اختى انتى الكبيرة وانت عوض امنا و
ها هذا مالى قد طرح الله فيه البركة و

انا اغسل الحرير واخرج القذر ومالى زكا
فنلها وانا وانت فيه سوى واحسنت
لها غاية الاحسان وقعدت عندى مدة
سنة كاملة وقد اشتغل خاطرنا على اختنا
الاخرى فا كان قليل الا وجات بزى
انجس ما جات به اختى الكبيرة فعملت
معها اكثر مما عملت مع الاولى فقالوا لى
يا اختنا نريد ان نتزوج فا يمكنا نقعد
عزبان فقلت لهم ما بقى خير فى الزواج
والرجل الجيد قليل اقعدوا عندى ههنا
نغسل بعضنا بعضا وانتم قد جربتم
الزواج وما فاتكم شيًا فلم يلتفتوا الى
كلامى وتزوجوا بغير اذنى فالتزمت ثانى
مرّة ان اجهزهم من مالى فلم يلبثوا الا قليل
وعملوا ازوجهم واخذوا ما عندهم وسافروا
وتركوهم فجاوا الى واعتذروا بين يدى

وقالوا يا اختنا انت اصغر منا سنا و
لكن اكبر منا عقلا وهذه الاولى وهذا
الاخرى لا عندنا نذكر زواج بالسنتنا
فاتخذينا جوار عندكم ناكل لقمتنا
فقلت باخواتي ما عندي اعز منكم احد
ثم اقبلت عليهم وزدت في اكرامهم واقمنا
على هذه الحالة ثلاث سنين وانا كل يوم
ارى يزداد مالي ويتسع حالي ثم اني اردت
يا امير المومنين ان اعبي متجر الى البصرة
فجهزت مركباً كبيراً ونقلت اليها البضاعة
والامتعة وما احتاج اليه وطاب لنا الريح
فسافرنا اياما وليالي في البحر فوجدنا
ارواجنا تايهين في البحر فاقمنا تايهين
عشرين يوم وفي العشرين طلع الناطور
ينظر فقال البشارة ونزل وهو فرحان و
قال رايت صفة مدينة وهي مثل الحمام

ففرحنا وما مرّت علينا ساعة من النهار
الا وقد وصل المركب الى تلك المدينة
فنزلت اتفرج بها فلما اتيت الباب فرايت
اناس بايديهم عصيّا على باب المدينة
فدنوت منهم واذا هم مسخوطين وقد
صاروا حجارة فدخلت الى المدينة ورايت
السوقة فى الدكاكين كذلك مسخوطين
حجارة ولا فيهم زيار ولا فاضي نار فعند ذلك
طفت المدينة فرايتها كلها قد سخطت
وكلهم صاروا حجارة صنما فانتهيت الى صدر
المدينة فرايت بابا مصفحا بالذهب الاحمر
وعليه ستارة حرير وقنديل فقلت بالله
انتجب لا بد يكون هاهنا انسانا فدخلت
من الباب فوجدت قاعة وانا وحدى لم
اجد احدا وبقيت اخترق من قاعة الى
قاعة فاهلنى ذلك ونمت ودخلت قاعة

الحريم فاجدها دارا عليها السعادة و كل
خيطانها بالستاير المنقوشة بقبصان
الذهب واجد الملكة نايمة وعليها بدلة
لؤلؤ رطب كل لولو قدر البندقة و على
راسها تاج مكلل بالفصوص وادرك شاهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
قالت **الليلة الرابعة و الستون**
بلغنى ان الصبية قالت للخليفة وعلى
راسها تاج مكلل بالفصوص المختلفة والقصر
مفروش بالبسط الحرير مزهر بالذهب واجد
فى وسط الايوان سرير من العاج مصفح
بالذهب و الوهاج و رمانتين من الزمرد
الاخضر وعليها بشخانة مرخية منظومة
باللولو واجد نوراً خارجا من البشخانة
واريقا يلمع فطلعت السرير ومديت
راسى من البشخانة فاجد يا امير المؤمنين

جوهرة بقدر بيضة النعام وهي على كرسي
صغير وهي تاخذ البصر من لمعانها و
نورها الساطع وهناك فرش مفروش من
الحرير ولحاف من الحرير وقرب المخدة
شمعتين موقودتين وما في البشخانة
احدًا فلما نظرت ذلك تعجبت وقلت
ما اوقدت هاتين الشمعتين الا انسان و
ذهبت من هذا الموضع واذا بالمطبخ و
الشراب خانة وخزاين الملك ولم ازل اطوف
بيت بيت وموضع موضع الى ان ذهبت
نفسي مما لحقني من العجب من الاحوال
الذي جرت لي على هذه المدينة فغفلت
عن نفسي ودخل علي الليل فطفت ساعة
في الظلام ولم اجد موضعا التجي اليه
فعبرت التخت والبشخانة التي فيها
الشمع ونمت في الفرش وتغطيت في

اللحاف وتمسح فلم يلتفت الي قوم فلما
انتصف الليل سمعت حس قراءة و له نغم
رقيق ففرحت وقلت لعبدي اتبع الصوت فلما
ان اتبعه حتى انتهيت الى مخدع وبابه
مردود فطلعت خلال الباب فنظرت صفة
معبد ومقرى وصفة محراب وقناديل معلقة
موقودة وشمعتان وسجادة مفروشة وعليها
شاب مليح وهو جالس وقدامه ختمة
مكرسة وهو يقرى فتعجبت منه وكيف
اهل هذه المدينة كلهم مسخوط عليهم
الا هذا الشاب سالم وافتكرت ان لهذا
سبب عجيب ثم اني فتحت الباب ودخلت
المعبد وسلمت عليه وقلت له الحمد لله
الذي من الله تعالى علي بك وتكون
سببا لخلاصنا وخلاص مركبنا ورجوعنا
الى اهلنا ايها المولى بحق ما تتلوه الما

Digitized by Google

اجبتني عن سوالي والشاب ينظر الي و
يتبسم وقال ايتها الامة اخبريني ما سبب
وصولكم الى ههنا حتى اخبرك انا بما جرى
علي وعلى اهل مدينتي وسبب سخطهم
وسلامتي انا فاخبرته بخبرنا وكيف قاه بنا
المركب من مدة عشرين يوم ثم سالته
عن سبب سخطة اهل المدينة فقال الشاب
مهلي يا اختي حتى احكي لك ثم انه طبق
الختمة وشالها يا امير المؤمنين و ادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت وفي الغد قالت
الليلة الخامسة والستون بلغني ايها الملك
الزمان ان الصبية صاحبة البيت قالت
للخليفة يا امير المومنين و شال الشاب
المصحف في قبلة المعبد واجلسني بجانبه
و رايت وجهه كالبدر اذا ابدر صليح
الشمايل كما قال فيه الشاعر حيث يقول

Digitized by Google

رصد المنجمين ليلة فبدا له :
قدح المليح يلوح فى البدر ☆
ولى الصفا فضها على شمس الضحى :
من غير مطلعها فجر البدر ،
وقد البسه الله تعالى حلة الكمال وطرزها
من عذاره بالبها والجمال كما قال فيه الشاعر
قسماً بنشوة جفنه و بخصره :
وبالسهم قد راشها من سكره ☆
وبلين عطفيه و مرهف لحظه :
وبياض غرته و اسود شعره ☆
وبحاجب منع الكرى عن ناظرى :
وسطا علىّ بنهيه و بامره ☆
وعقاب قد ارسلت من صدغه :
وسمت لقتل العاشقين بهجره ☆
وبورد خديه و اس عذره :
وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغره ☆

وبطيب نكهته وسلسال ريق فيه :
فيه مع شهد بريقه خمره ☆
وبجيده وبحسن قامته التى :
قد اطلعت رمانها فى صدره ☆
وبردفه المرتج فى حركاته :
وسكونه وبرقة فى حضره ☆
وحرير ملمسه وخفة روحه :
وبما حواه من الجمال باسره ☆
وبجود راحته وصدق لسانه :
وبطيب مولده وعالى قدره ☆
ما المسك ان عرفوه الا عرفه :
والريح عنبر نشرها من نشره ☆
وكذلك الشمس المنيرة دونه :
مما حكت قلامة من ظفره ،
فنظرت اليه ياامير المؤمنين نظرة اعقبتنى حسرة وتعلق قلبى بمحبته فقلت له

يامولاى وحبيب قلبى اخبرنى بحديث
مدينتك فقال اعلمى يامة الله ان هذه
المدينة مدينة ابى وهو ذاك الحجر الاسود
الذى داخل القصر المسخوط عليه وقد
نظرتيه مع الملكة فى البشتخانه و هى امى
والمدينة مدينة ابى و هو ملكها وجميع
اهلها مجوس يعبدون النار دون الملك
الجبار ويسجدون النار و يقسمون بها و
كنت انا قد رزقنى والدى بنعمة وكبرت
وانتشيت وكان عندنا عجوز كبيرة السن
كانت تعلمنى القران وتقول لى لاتعبد سوى
الله تعالى فتعلمت انا منها القران وبقيت
اخفى ذلك عن ابى واهلى ونحن فى
بعض الايام اذ سمعنا صوت عظيم وقايل
يقول يا اهل هذه المدينة ارتدوا عن عبادة
النيران و اعبدوا الله الرحمن و لم يرتدوا

واستمرّ هذا الصوت يراجعهم ثلاث سنوات
ثلاث مرار ففي الحال اخر سنة لم تدرى
عند الصباح الا وهذه المدينة على هذه
الحالة ولم يسلم غيرى وها انا قاعد على
ما ترى من عبادة الله تعالى وقد عيل
صبرى من وحدتى ولا عندى من يسلينى
ويونسنى فقلت له وقد سلب لبى وملك
فيادى وروحى اتريد تقوم معى الى مدينة
بغداد والجارية التى قدامك سيدة قومها
وحاكمة على رجال وعبيد ولى اموال و
متجر وهذا بعض مالى ما فى هذا المركب
كله الذى راسى خارج مدينتك وقد تاه
الى حين ارسانا ربنا عندك حتى اجتمعت
بشبابك ولم ازل الاطفه واحايل عليه
حتى قال لى نعم فبت تلك الليلة تحت
رجليه وانا لا اصدق ولما اصبح الصباح

فنا وحملنا من الخزاين الذى لايبه ما اخف
حمله وثقل ثمنه ونزلنا سويةً من القلعة
الى المدينة اجد اخواتى والرئيس وخدامى
يفتشون علىّ فلما راونى فرحوا بى فاخبرتهم
خبر الشاب وخبر المدينة فتعجبوا و
اما اخواتى هذين الكلبتين يا امير المؤمنين
فانهم لما نظروا الشاب حسدونى عليه و
اضمروا لى شراً وطلعنا جميعنا الى المركب
ونحن طايرين من الفرح بالكسب واما انا
فرحى الاكثر كان بالشاب وجلسنا ننظر
الريح حتى نسافر وادركه شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة السادسة والستون

قالت الصبية جلسنا ننتظر الريح حتى
نسافر فيا امير المؤمنين ثم طاب ريحنا
فسافرنا وقعدنا نتحدث فقالا اخواتى

يا اخناه وما تفعلين بهذا الشاب فقلت
اتخذه لى بعلاً ثم اقبلت عليه وقلت له
ياسيدى اريد انك لا تخالفنى وهو انه
اذا وصلنا الى بغداد مدينتنا فانا اقدم
نفسى لك جارية بوسم الحرم وتكون لى
بعلا واكون انا لك اهلا فقال الشاب
نعم وانت سيدتى ومولاتى ومهما فعلتى
فلا اخالفك ثم التفت الى اخوانى وقلت
لهم هذا كسبى وانتم كلما جئتموه فهو
كسبكم فاضمروا لى شرا فى انفسهم وتغيرت
الوانهم وقد حسدونى عليه ولم نزل
بريح طيب حتى دخلنا بحر السلام
فسافرنا فيه قليل حتى قدمنا من البصرة
فنمنا تلك الليلة فصبروا اخوانى علىّ الى ان
نمت وحطيت فحملونى وارمونى فى فراشى
الى البحر وكذلك فعلوا بالشاب ولما

الشاب غرق و اما انا ليتني كنت غرقت
معه ولكن قدر الله انى كنت من السالمين
فوقعت على جزيرة عالية صغيرة فاستيقظت
فنظرت الى روحى فى وسط البحر فعرفت
ان اخواتى غدروني فحمدت الله تعالى على
سلامتى و سارت مركبهم كالبرق الخاطف
و بقيت انا واقفة فى الجزيرة الليل حتى لاح
الصباح فرايت عرقا يابسا من راس الجزيرة
التى انا فيها فمشيت قليل الى ان وصلت
البر وعصرت اثوابى و نشرتهم الى ان نشفوا
فاكلت من ثمر الجزيرة و شربت من ماء ها
ومشيت قليل ثم جلست استريح و قد
بقى بينى وبين المدينة ساعتين و اذا
بحية طويلة و هى غلظ النخلة تسعى
سعيا مسرعا وقد اقبلت نحوى فرايتها
فاخذت يمينا و شمالا حتى وصلت نحوى

فاذا بلسانها قد تدلا على الارض مقدار
شبر وتجرف التراب بطولها وورائها
ثعبان طويل رقيق طول رمحين وهو في
غلظ الرمح وقد قبض ذنبها وهي هاربة
منه وتلتفت يمينا وشمالا وقد سالت
دمعها فلحقتني يا امير المومنين رأفة عليها
ورحمة فعدت الى حجر كبير فحملته وضربت
به الثعبان واستعنت بالله عليه فقد قتلته
وقلب مينا فعندها فتحت الحية جناحين
وطارت حتى غابت عن عيني وجلست
انا للراحة ولحقني النعاس فنمت و
استيقظت فاجد جارية سودا ومعها
كلبتين سود وهي عند رجلي تكبسني
فقمت وجلست وقلت يا اختي من انت
قالت ما اسرع ما نسيتيني انا الذي عملتي
معي الجبل وزرعتي معي الغروف انا الحية

التى كنت فى هذا المكان وتفضلتى انت
وكذلتى عندى بعون الله تعالى وما تخبرت
اكافيك حتى لحقت المركب وامرت بعض
اعوانى فاخذوا المركب غرقوها بعد ما
اخذت الذى فيها ونقلته الى بيتك و
ذلك ما لحقنى من فعل اخواتك معك و
كيف احسنتى لهم الدهر كله وحسدوكى
على الشاب وها هم هولاى الكلبتين
السود انا اقسم وحق من خلق السموات
والارض ان خالفتينى فيما اقوله لك
اخذتك وسجنتك تحت الارض ثم ان
الجارية انقضت وصارت كالطير وحملتنى
انا واخواتى وطارت بنا ثم حطتنى فى
دارى فنظرت جميع مالى الذى كان فى
المركب وقالت لى انا اقسم بمن مرج البحرين
وهذا فيما بينى وبينك خالفتينى لاجعلك

مثالهم كلية وهو ان كل ليلة تضربني كل
واحدة ثلثماية عصاة على ما فعلوا بكافاتا
لهم فقلت نعم ثم راحت وخلتني وما
انا من وقت اقسمت على وانا اعاقبهم كل
ليلة حتى يسيل دمهم وقد توجع خاطري
عليهم ولا هو باختياري فهذا سبب قتلي
وبكاي عليهم وهم يعرفون ان مالي ذنب
في قتلهم ويقبلوا عذري وهذه قصتي و
حكايتي قال صاحب الحديث فلما سمع
الخليفة ذلك تعجب العجب العظيم ثم ان
امير المؤمنين امر جعفر ان يقول للصبية
الاخرى ما سبب الضرب الذي على صدر
ها و اجنابها فقالت يا امير المؤمنين
لما توفي والدي وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة السابعة والستون

بلغنى ايها الملك العزيز ان الصبية قالت
لما توفى والدى خلف لى شى كثير
فتزوجت باسعد من فى بغداد وانفت معه
مدة سنة فى ارغد عيش ثم توفى فورثت
منه شيئا فجاء تسعين الف دينار وفقت
فى السعادة فصلت وطرزت وكسرت
بالذهب وشاع خبرى وعملت لى عشرة
بدلات كل بدلة بالف دينار الى يوم من ١٠٦
الايام وانا جالسة فى بيتى دخلت على
عجوز ام عجوز فنظرت اليها فاجدها بوجه
مشمط وحاجب مقوط وعيون مجرة
واسنان مكسرة ووجه اهش ولحظ
اعمش وراس محمص وشعر اشهب
وجسم اجرب وقد مايل ولون حايل
ومحاظ سمايل كما قال فيها
القايل شعر

لها فى ترا الوجه سبعة معايب :

وواحدة منهن مفجعة القذر ☆

فوجه به فرط العيش قاطب :

وخلق به حص وشعر به قمر ،

فسلمت على وبلست الارض بين يدى و

قالت يا سيدتاه اعلمى انى عندى بنت

يتيمة وهذه البلدة عرسها وجلاها و

نحن غربا فى هذه المدينة ولا نعرف احد

من اهلها وقد انكسرت قلوبنا فارجى

الاجر والثواب بانك تحضرى عندنا حتى

يسمعوا استات مدينتنا بانك حضرتى

فيحضروا فتكونى جبرتى خاطرها و نحن

نتشرف بقدومك ثم ان العجوز انشدت

وجعلت تقول هذه الابيات شعر

حضوركم لنا شرف :

ونحن بذلك نتشرف ☆

فان غبتم عنا فلا
عوضا لنا ولا خلف ٥
ثم بكت وتضرعت لى فرق قلبى عليها
واجبتها على ما طلبت وقلت لها نعم انا
اعمل معها شي مع مشية الله تعالى وما
اجلبها الا بحلى و مصاغى و تراكى
ففرحت العجوز وطاطت على رجلى
تقبلهم وقالت الله يجازيك خيراً ويجبر
قلبك مثلما جبرتى قلبى ولكن سيدتى ما
تكلفى خدمتك من هذا الوقت ولكن
لاجهزى للعشا حتى اجى و اخذك و
انصرفت و شرعت انا بنظم اللؤلؤ وتركيب
الزركش وبقية الحلى والمصاغ وما اعلم
ما خبى لى فى الغيب فلما اقبل الليل
اقبلت العجوز فرحانة ضاحكة السن و
قبلت يدى وقالت يستك قد اجتمع

عندنا اكثر ستات اهل البلد هم بانتظارك
و متطلعين بقدومك فنهضت و قمت و
لبست و تبرزت و مشت العجوز قدامي
و انا خلفها و من خلفي جواري و لم نزل
نمشي حتى انتهينا الى رواق مليح مكنوس
و مرشوش و على الباب ستر اسود مسبول و
عليه قنديل من ذهب مخرم مكتوب على
الباب هذه الابيات

انا دار الافراح : ابدا بالانشراح ؛
واحتوين فسقية : تزيل بالافراح ؛
وعليها من المشموم : اس و ورد و اقاح ؛
فطرقت العجوز الباب فانفتح فدخلنا الى
الدار فوجدنا شمع موقود و بسط حرير
مفروشة و الشمع مرصوص صفين موقودة
من الباب الى الصدر و سرير من العرعر
مرصع بالجواهر و عليه فرشة اطلس

مدرر فلم نشعر حتى خرجت صبية من
المشخانة فنظرت اليها يا امير المؤمنين فاذا
هي اكمل من البدر في تمامه و بهجتين
ازهر كالصبح اذا اسفر كما قال الشاعر
حيث يقول

انت على القصرات القصروات :
خود من الخصرات الكسروات ☆
تبدوا دلايل خديها مودتة :
ياحسن تلك الخدود العندميات ☆
هيفا فاترة الالحاظ فاعشة :
حازت من الحسن انواع الملاحات ☆
كل طرتها من فوق غرتها :
ليل الهموم على صبح المسرات ☆

فتولت الصبية من المشخانة و قالت اهلا
وسهلا بالاخت العزيزة الجليلة و السيدة
المحترمة ثم انشدت تقول هذه الابيات شعر

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت :
واستبشرت ثم باست موضع القدم
وانشدت بلسان الحال قائلة :
اهلا وسهلا باهل الجود والكرم ،
ثم اقبلت على يامير المؤمنين وقالت باستى
لى اخ وهو احسن منى وقد وكى فى
بعض الافراح والمولسم ونظركى نظرة
اعقبته حسرة لانكه حرق من الحسن و
الجال وفى نصيب وسمع انك سيدة قومك
و هو الاخر سيد قومه فاردن يصل حبله
بحبلك و تكونى له اهلا و هويكون لك
بعلا فقلت لها نعم لا بأس بالسمع و
الطاعة فلما قلت لها نعم يا امير المؤمنين
فلم اشعر حتى صفقت بيدها فانفتح
خرستان ويرز منه صبى ملبح الشباب فى
الثواب بقد واعتدال وحسن وجمال و

فقالت له العجوز فدخل و اخرج لنا
تاشه فاعجبنى منه بعض شى فقلت للعجوز
قولى له كم ثمنه فقالت له فاجابها انا
لا ابيعه بفضة ولا بذهب الا ببوسة من
خدها فقلت انا اعوذ بالله من ذلك
فقالت لى العجوز ياستى انت لا تكلميه
ولا يكلمك بل ميلى بوجهك وهى بوسة
لا غير فطيعينى فقلت لها لا باس وملت
له خدّى فقرص على خدى باسنانه الى
ان غرزت فى خدى فغشى علىّ ساعة
واستفقت فرايته قفل الدكان وراح و
الدم نازل من وجهى والعجوز قد احترقت
وابدت حزنا وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والستون

بلغنى ايها الملك ان العجوز احترقت

وايدت حرنا وتاسفت وقالت ياسيدتي
دفع الله ما كان اعظم قومي وشدى
روحك ليلا تنفصحي فاذا وصلتي الى
البيت ارقدي وتصاعفي (واجعلي) روحك مريضة
وارمي عليك الغطا وانا اجيب لك
دروز ولزقة تبرى خدك من ثلاثة ايام
فمضنا وجينا قليلا قليلا الى الدار فلما
وصلت وقعت الى الارض واشتد علي
الوجع ودخلت تحت الغطا وشربت
شرابا فلما دخل الليل دخل على زوجي و
قال ياحبيبتي ما الذي اصابك فقلت
وجع في راسي فاوقد شمعة وقرب مني و
نظر الى وجهي فراى خدي مجروح فقال
من اصابك هذا فقلت لما ذهبت اليوم
الى السوق لكي اقطع قشات فراحتني حمال
محمله حطب وكان السوق ضيق فخدشني

Digitized by Google

طرف عود من الحطب فشق نقابى وجرح
خدى كما ترى فقال غدا ادع متولى
المدينة يشنق كل حمال فى مدينتى قلت
ياسيدى ما هذا امر محتمل شنق الرجال
وسفك دمايهم و ادخل فى خطيتهم و قال
وما سببه فقلت ركبت حمار مكارى فساق
فى سياقًا قويا فعثرنى الحمار فوقعت على
وجهى و كان بالاتفاق على الارض قطع زجاج
فجاء خدى عليها فخدشته فقال والله لا
اخلى الشمس تطلع حتى ادع جعفر يشنق
كل مكارى فى المدينة و كل كناس فقلت
ياسيدى بشان ذلك لايلزم تشنق الناس
بسببى فقال ما سبب جرح خدك قلت
قضا الله وقدره وقعت فيه وغمغمت عليه
فلج على بالكلام فنفرت منه و اغلظت كلامى
عليه فعند ذلك ياامير المومنين علم بحالى

وقال خنتى اليمين فصرخ صرخة واذا بخرستان قد انفتح وخرج منها ثلاثة عبيد سود وامرهم فسحبونى من فراشى و ارمونى فى وسط الدار على ظهرى وامر واحد وجلس عند راسى والاخر عند ركبتى وامر العبد الثالث واشهر سيفا وقال له ياسعد اضربها ضربة اقسمها نصفين يحمل كل واحد منكم نصف يلقيه فى الدجلة لتاكلها الاسماك وهذا جزا من يخون الايمان واشتد غضبه وانشد

اذا كان لى فيمن احبه مشاركا :
منعت الهوى روحى ولو تلفت وجدا ☆
وقلت لها يانفس موتى كريمة :
فلا خير فى حب يكون له ضدا ؛

ثم امر العبد ان يضربنى بالسيف فلما تحقق العبد جلس على وقال ياسيدتى

ايش فى خاطرك قبل الموت وهذا اخر
ساعتك من الدنيا فقلت قوموا عنى قليلا
حتى احدثه حديثا فرفعت راسى و
نظرت الى حالى وما صرت اليه من الذل
بعد الدلال والموت بعد الحيوة وخنقنى
البكا فبكيت بكا شديدا فنظر الى بعين
الغضب وانشد يقول

قل لمن ملّ وصلنا وجفانا :
وارتضى فى الهوى خليلا سوانا ☆
يسنا منك قبل بسك منا :
الذى كان بيننا قد كفانا ،

فلما سمعته يا امير المومنين بكيت ونظرت
اليه وانشدت اقول شعر

اقتمونى بالهوى وقعدتموا :
واسهرتموا جفنى القريح ونمتم ☆
والقيتم بين السهاد وخاطرى :

فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتم ☆
وعاهدتموني انكم حسن الوفا ؛
فلما ملكتم فؤادي غدرتم ☆
عشقتكم طفلا ولم ادر ما الهوى ؛
فلا تقتلوني انني الآ متعلم ؛
ثم نظرت اليه وانشدت اقول
جهلتني ثقل الغرام والدي ؛
لاعجز عن حمل القميص واضعف ☆
وما عجبي اتلاف روحي وانما ؛
عجبت لجسمي بعدكم كيف يعرف ؛
فلما سمع كلامي شتمني ونهرني ونظر الي
وانشد يقول
تشاغلتموا عنا بصحبة غيرنا ؛
واظهرتم الهجران ما كنا كما ☆
سنرحل عنكم ان كرهتم مقامنا ؛
ونصبر عنكم مثل صبركتم علنا ☆

وناخذ من تهوى بديلا عليكم :

ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا ☆

ثم صرخ فى العبد و قال وسطها و ربحنا منها ما بقى فى حياتها فايدة فبينما نحن ياامير المومنين كذلك نتشاجر بالاشعار و قد حققت الموت و ايست من الحياة و اذا بالعجوز قد اقبلت و ترامت على اقدامه وبكت وقالت يا ولدى بحق تربيتى لك وكشف ابرازى الذى ارضعتك منهم وخدمتى الا ما وهبت لى ذنبها وانت شاب وتدخل فى اثمها وقد قيل كل قتيل مقتول وايش هذه الوسخ اتركها عنك و عن بالك وقلبك ثم بكت حتى رضى و قال لا بد مما اثر فيها اثرًا يبقى ولا يروح ثم امر العبيد فدونى بعد ما جردونى من اثوابى و جلست العبيد علىّ وقام الغلام

واخذ قضيب من السفرجل ونزل على
بالضرب وعلى اجنابى حتى غبت عن
الوجود وايست من الحياة وامر العبيد
ان اذا اتى الليل يحملونى وياخذوا العجوز
معهم تدلهم على البيت ثم انهم امتثلوا ما
امرهم سيدهم وارمونى فى البيت وتركونى و
راحوا ولا زلت انا فى غشوتى الا والصباح
قد لاح فلاطفت حالى فى المرام والادوية و
نظرت الى جسمى وقد انعقد من الضرب
وصارت اجنابى كضرب المقارع فرقدت
ضعيفة طريحة الفراش اربعة اشهر وحين
استفقت وشفيت جيت الى الدار فاجدها
خراب والزقاق جيعه قد هدم من اوله الى
اخره وصارت الدار كيمانا ولم ادرى ما
خبرها فجيت الى اختى هذه التى من انى
فنظرتها وهى عندها هاتين الكلبتين السود

فسلمت عليها واخبرتها بخبري وحديثي فقالت ياأختي من سلم من عوارض الدنيا ومصايب الدهر وانشدت وجعلت تقول بيت

وما الدهر الا هكذا فاصطبر :
اذا رزيت بمال او فراق حبيب ،

ثم اخبرتني يا امير المومنين بخبرها وما جرى عليها من اخواتها وما قد صاروا اليه فقعدنا انا وهم واعدنا نذكر رجلا في السنتنا ثم صاحبتنا هذه الخوشكاشة الصبية وتخرج كل يوم الى السوق وتتسوق لنا ما نحتاج اليه في يومنا وليلتنا ويقينا على هذه الحالة زمانا طويلا الى هذه الليلة التي قضت فخرجت اختنا تتسوق لنا كعادتها فجاءت بحمال نضحك عليه ليلتنا فما ذهب من الليل

ربع حتى اجتمعنا فى هولاى الثلاثة
القرندلية فتحادثنا معهم و ادخلناهم
عندنا واكرمناهم ولم يذهب من الليل
ثلثه حتى اجتمعنا بثلاثة تجار محتشمين
من الموصل واحكونا حكايتهم وتحادثنا
معهم وكنا شرطنا عليهم شرطا فخالفونا
فيه فاننا قابلناهم على مخالفتهم واستخبرناهم
عما جرى لهم فاحكوا لنا حكايتهم وما
جرى لهم فعفونا عنهم وانفصلوا عنا وما
نشعر اليوم حتى حضرنا بين يديك وهذه
حكايتنا واخبارنا فعند ذلك تعجب
الخليفة غاية العجب من حكاياتهم و
اخبارهم وما جرى لهم وادرك شاهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة التاسعة والستون
بلغنى ايها الملك الزمان بعد ان الخليفة تعجب

غاية العجب من حديث البنات التفت
الى الصبية الاولى وقال لها اعلميني بخبر
الحية التى سحرت اخواتك وجعلتهم كلابا
اتعرفين اين تسكن فى اين الجهات او هل
قربت معك وقت مجيها لعندك قالت
يا امير المومنين اعطتنى ربطة من شعر و
قالت لى متى تطلبينى احرقى شعرتين
فاحضر عندكم حالا و لو كنت بعيده
خلف جبل قاف فقال للخليفة اين الشعرات
فاحضرتهم واخذ الشعرات كلهم واحرقهم
فاهتز القصر كله و خرجت الحية وقالت
السلام السلام عليك يا امير المومنين اعلم
ان هذه الامراة عملت معى معروف فلا
اقدر اكافيها على معروفها لانها خلصتنى
من الموت وقتلت عدوى وكنت عرفت
ماذا فعلت اخوتها بها فما كان لى من الامر

الا مكافاتها وانتقمت من اخوتها وسحرتهم
كلاب بعد ان اردت قتلهم فخشيت بان لا
يهون عليها والان يا امير المومنين ان
اردت خلصتهم حبا وكرامة وسمعا وطاعة
لما تامر يا امير المومنين فقال ايها الزوج
اعملى فى خلاص هولاى فنكون قد كشفنا
كربهم فان فعلتى ذلك تبقى هذه الصبية
المضروبة لعل الله تعالى يسهل ويعين
على كشف ما بها ممن اظلمها واخذ
حقها وينتبين عندى صدقها فقالت
العفريت يا امير المومنين ها انا اخلصهم
وادلك على من فعل بهذه الصبية هذه
الفعال ومن ضربها فهو اقرب الناس اليك
ثم ايها الملك اخذت طاسة وعزمت عليها
وتكلمت بكلام لا نفهمه وطرشت الاختين
بالما فتخلصوا ورجعوا الى صورتهم الفتى

كانوا عليها ثم قالت العفريت الذى ضرب
الصبية هو ولدك الامين اخو المامون و
كان يسمع بحسنها وجمالها و نصب عليها
حيلة وتزوجها بالحلال وهو ما له ذنب
فى ضربها فانه اشرط عليها و حلفها ايمانا
عظيمة ان لا تفعل شى وقد خانت اليمين
فاراد قتلها كما بحسب ذنب القابل فخاف
الله تعالى فضربها هذه الضرب واعادها الى
مكانها وهذه قصة البنت الثانية والله
اعلم فلما سمع الخليفة ذلك من كلام العفريت
وعلم ضرب الصبية تعجب كل العجب
فقال سبحان الله العلى العظيم الذى منّ
علىّ بهذا و بخلاص الابنتين من السحر
والعذاب ومنّ علىّ بخبر هذه الصبية و
الله لاعاملنّ عملا يكتب بعدى ثم انه
احضر ولده الامين بين يديه و استخبره

القصبة على صحتها ثم احضر القاضي و
الشهود و القرندلية الثلاثة و احضر الصبية
المضروبة و الخوشكاشة فلما حضروا ازوج
الاثنين التي كانوا مسحورتين مع اختهم
الى الثلاثة قرندلية اولاد الملوك و عملهم
حجابًا عنده و اجرى لهم جرايات و اعطاهم
خيولًا و ما يحتاجون اليه و اعطاهم قصورًا
في بغداد و صاروا من خواصه و ازوج
الصبية المضروبة لولده الامين و جدد
كتابه واوهبها مالًا جزيلًا و امر ان تبنى
الدار احسن مما كانت و اخذ الصبية
الثالثة الخوشكاشة و تزوج بها الخليفة و
قد تعجبوا الناس من كرم الخليفة و
سماحة نفسه و حكمته ثم امر الخليفة ان
يؤرخوا قصص هولاي جميعهم قالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد بالختاه و الله هذه قصة

جيلة لطيفة لايسمع مثلها قط ولكن احكى
لى قصة اخرى لنقضى ما بقى من سهر
ليلتنا هذا قالت شاهرازاد حبا وكرامة
ان اذن لى الملك قال الملك قصى قصتك
واعجلى قالت شاهرازاد زعموا ياملك الزمان
وصاحب العصر والاوان ان الخليفة هارون
الرشيد احضر ليلة من بعض الليالى وزيره
جعفر وقال له اريد ننزل الى المدينة
واسمع اخبار العالم ونسأل العامة عن
حكم الحكام ممن شكوا منه عزلناه ومن
شكروا منه وليناه فقال جعفر نعم فلم آن
الليل نزل جعفر ومسرور الخادم والخليفة
شقوا الاسواق والشوارع فاجتازوا برقاق
فراوا على راس الرقاق شيخا كبيرا وعلى
راسه شبكة وفقة وعصا فقال الخليفة لجعفر
هذا رجل فقير ومحتاج ثم قال ايها الشيخ

ما شانك فقال يا سيدى انا رجل صياد
وعندى عايلة و خرجت اليوم من بيتى
نصف النهار والى هذا الوقت فلم يقسم
لى شى من الصيد ولا عندى رهن يساوى
عشا العايلة وقد حرت فى امرى وتمنيت
الموت وكرهت الحياة فقال له الخليفة ايها
الصياد فهل لك ان ترجع معنا الى البحر
وتقف على شاطى الدجلة وترمى الشبكة
على قسمى ومهما طلع فيها هذا اشتريته
منك بماية دينار فقال الشيخ و قد فرح
نعم يا مولاى فرجع و رجعوا معه الى
الدجلة فارمى الصياد شبكته وجمع خيطه
وجذبها فطلع فيها صندوق مقفولاً
ثقيلا فاعطى الصياد مايتى دينار وحمله
مسرور الى القصر ثم فتحوه و وجدوا فيه
قفة خوص مخيطة بخيط صوف احمر ففتحوا

القفة فلقى فى القفة شقة بساط فشالوا البساط فراوا ايزار مطوى اربع طبات فكشف الايزار فراوا تحته صبية غصنة كانها شبيكة فضة مقتولة مقطعه وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت **الليلة السابعون** بلغنى ايها الملك السعيد انهم راوا الصبية مقطعة تسعة عشر قطعة فلما نظر الخليفة اليها تاسف وجرت دموعه والتفت الى جعفر واغتاظ وقال يا كلب الوزرا تقتل القتلا فى مدينتى ويرموا فى البحر ويبقوا متعلقين بذمتى الى يوم القيامة والله لاخذن حق هذه الصبية من قتلها ولاقتلنه اشر قتلة وان لم تفتش لى على قاتلها والا شنقتك واشنق اربعين من بنى عمك واغتاظ غيظاً شديداً وصرخ على جعفر

صرخة مزعجة ثم خرج من بين يديه و قال
يا امير المؤمنين امهل علىّ ثلاثة ايام قال
الخليفة لك ذلك ثم ان جعفر نزل الى
المدينة حزينا مغتاظا لا يعرف ما يصنع
قال فى نفسه من اين اعرف قاتل هذه
الصبية حتى اجيبه وان جبت واحد
فالسجن بقى متعلق بنفسى وقد حرت
فى امرى فلا حول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم وقعد فى بيته اليوم الاول والثانى
و الثالث الى الظهر فارسل الخليفة وراه بعض
الحجاب فطلع اليه فقال الخليفة واين
هذا الذى قتل الصبية قال يا امير المؤمنين
وانا طلعت عريف القتلا فاغتاظ وصرخ
عليه وامر بشنقه تحت قصره و امر منادى
بان ينادى فى حوانات بغداد من اراد
الفرجة على الوزير جعفر و شنق اربعين

Digitized by Google

برمكى من بنى عمه فلبيات الى تحت القصر
ويتفرج فجا الوالى وبعض الحجاب و
ابو جعفر البرامكة و اوقفهم تحت الخشبة
ينتظروا المنبيل حتى يطلع من الشباك و
كانت هذا اشارة والخلق قد تباكت عليهم
وهم فى مثل هذا واذا بشاب من الشباب
نقى الاثواب بوجه اقمر وطرف احور و
جبين ازهر وخد احمر وعذار اخضر وشامه
كانه قرص عنبر و ما زال يشق من الناس
والعالم حتى وقف بين يدى جعفر وقبل
يده وقال سلامة خدمتك من هذه الفعلة
الشنيعه قم انهض ياسيد الوزرا و كهف
الفقرا وكبير الامرا اشنقنى عوض القتيلة
وخذ حقها منى فانا الذى قتلتها فلما سمع
جعفر كلام الشاب وما ابداه من الخطاب
فرح بخلاصه وحزن على ذلك الشاب

فهو معه فى الكلام واذا شيخ كبير طاعن
فى السنّ فشق بين الناس حتى وصل الى
جعفر وقال ايّها الوزير والسيد الخطير لا
تصدق هذا الشاب فيما يقول وما قتل
الصبية الا انا فخذ حقها منى او اطالبك
بين يدى الله تعالى ان لم تفعل فقال
الشاب ايها الوزير ما قتلها الا انا فقال
الشيخ يا ولدى انا كبرت وشبعت من
الدنيا وانت شاب صغير وانا افديك
بروحى وما قتل الصبية الا انا فتجّل
بشنقى فلا حياة لى بعدها فلما نظر
جعفر الى تحاورهما تعجب واخذ الشاب
والشيخ وطلع بهم الى الخليفة وقبل الارض
سبع مرات وقال يا امير المومنين قد احضرنا
قاتل الصبية هذا الشاب وهذا الشيخ
فهذا يقول انا قاتلها وذاك يقول انا قاتلها

وها الاثنين بين يديك قال فنظر الخليفة
الى الشاب والشيخ وقال من فيكم قتل
هذه الصبية وارماها الى البحر فقال الشاب
انا قتلتها وقال الشيخ ما قتلها الا انا فقال
الشاب ما قتلها غيري فقال الخليفة لجعفر
انزل اشنق الاثنين فقال جعفر يا امير
المؤمنين ان كان احدهما قتلها فشنق الاخر
ظلما فقال الشاب وحق رافع السما انا
الذي قتلتها وجعلتها في قفة خوص و
غطيتها بايزار وتركت عليها شقة بساط
خيطتها بخيط صوف احمر ورميتها في البحر
من مدة اربعة ايام فبالله واليوم الاخر لا
تبقيني بعدها وخذ حقها مني فتعجب
من قصتهما وقال للشاب وايش سبب
قتلك اياها وهي بغير حق وايش سبب
مجيئك بنفسك في هذا فقال الشاب يا

امير المؤمنين جرالى معها حديث لوكتب
بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
قال احكى لنا ما جرالك فى قصتك معها
فقال الشاب السمع و الطاعة لله و لامير
المؤمنين ثم ان الصبى قال وادرك شاعرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
قالت **الليلة الحادية و السبعون**
بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب قال
يا امير المؤمنين اعلمك ان هذه الصبية
المقتولة زوجتى وام اولادى وهى بنت عمى
وهذه الشيخ هو عمى وابوها فازوجنى
بها بكرا اقمت معها احد عشر سنة و
كانت قرينة مباركة فرزقت منها ثلاثة
اولاد ذكور وكانت معى حسنة السيرة و
تخدمنى خدمة ما عليها مزيد وكنت
انا الاخر احبها محبة عظيمة الى ان كان

يوم من هذه الشهر ضعفت ضعفا شديدا
وزادت فى مرضها وخدمتها خدمة بليغة
فتمت شهرا كاملا وتوجهت الى العافية
قليل قليل فقالت لى يوم قبل ان تدخل
الحمام يا ابن عمى اريد تقضى لى شهوة
فقلت سمعا وطاعة ولو انها الف شهوة
فقالت اشتهى تفاحة اشمها واكل منها
عضة ودع اموت فقلت سلامتك ثم انى
فتشت فى بغداد ما فيها تفاح ولو لقيت
واحدة باشرفى اشتريتها فشق علىّ ذلك
فلم اجد شهوتها وطلعت الى البيت و
قلت لها يابنت عمى والله ما لقيت شى
فتشوشت وهى ضعيفة وزاد عليها الضعف
تلك الليلة كثيرا فلما اصبح الصباح تمت
دورت على البساتين غيط غيط فلم اجد
شى فدلنى انسان غيطانى وبستانى شيخ

كبير وقال لى يا ولدى ما تلتقى تفاح
الا فى بستان امير المومنين الذى فى بصرة
وهو عند خوليه مذخور فجيت الى
البيت وحملتنى محبتى لها ومروتى و
تاجهزت للسفر وسافرت الى البصرة يا امير
المؤمنين مدّة نصف شهر جد ليل ونهار
رواح ومجى وجبت ثلاث تفاحات
اشتريتهم من الخولى بثلاث دنانير ذهب و
جيت بهم وناولتها ايام لما افتكرت فيهم
ولقحتهم الى جانبها وزاد بها الضعف و
تشوشت لاجلها ونزل بها الضعف مدّة
عشرة ايام اخر ويوما من الايام انا قاعد فى
دكانى اتاجر فى القماش لما ادرى الا بعبد
طوله قصبة وعرضه مصطبة صورته قبيحة
فدخل القيسارية ومعه تفاحة من تلك
الثلاثة التى سافرت عليهم نصف شهر فناديت

العبد وقلت له يا عبد الخبر من اين لك
هذه التفاحة من اين لك قال هذه من
عند حبيبتى طلعت لها اليوم لقيتها
ضعيفة ولقيت عندها ثلاث تفاحات و
قالت لى ان زوجها القواد سافر نصف شهر
حتى جابلم فاكلت وشربت معها واخذت
تفاحة منلم وها انا قد جيت فيا امير
المؤمنين لما سمعت هذه الكلام اسودت
الدنيا فى وجهى وتمت قفلت الدكان
وجيت البيت وطلعت وما عقل معى
من شدة الحنق والغيظ فدخلت الى
البيت ونظرت الى التفاح فوجدتلم ثنتين
فقلت يابنت عمى واين التفاحة الاخرى
وهى شالت راسها وقالت والله يا ابن عمى
ما ادرى فتحققت ما قاله العبد وعمدت
الى سكين ماضية وجيت من خلفها وما

كلمتها حتى ركبت فوقها واتكيت عليها
بالسكين ونحرتها وخلصت راسها وعملتها
سرعة فى قفة وخيطتها بالايزار وتركت
عليها شقة بساط وخيطتها وحملتها على
راسى بعد ان حطيتها فى صندوق
وارميتها فى الدجلة بالله يا امير المؤمنين
خذ حقها منى واشنقنى سرعة والا اطالبك
بحقها بين يدى الله تعالى فلما رميتها و
جيت الى البيت اجد ولدى الكبير قاعد
يندب فقلت ما لك يا ولدى فقال يالى
بكرة النهار سرقت تفاحة من التفاحات
الثلاثة التى جبتهم لامى فاخذتها ونزلت
بها الى السوق ووقفت بين اخوتى نلعب
واذا بعبد اسود طويل جاء وخطفها منى
فخشته وقلت يا عبد لم هذه التفاحة
لامى سافر انى من اجلها نصف شهر للبصرة

وهم ثلاث تفاحات وجا بهم الى امى وهى
ضعيفة فلا تفصحنى فيها فلم يلتفت الىّ
فعدت له القول ثانيا وثالثا فلطمنى وراح
وغبت انا واخوتى من خوفنا الى ظاهر
المدينة وقد امسى المسا علينا وانا خايف
منها فبالله يابابى لا تقل لها شيا تزداد
ضعفا على ضعفها فلما سمعت يا امير
المؤمنين كلام ابنى وخوفه وبكاه علمت
ان الصبية قد قتلتها ظلما وان العبد
النجس قال عنها الزور والبهتان وقد
سمع قصة التفاح من ولدى فلما تحققت
ذلك بكيت حتى انتحبت انا واولادى و
هذه الشيخ عمى ابوها قد جا فقلت
له ما جرا من الامر كيت وكيت فتقدم
وبكى وبكينا الى نصف الليل ودمنا على
العزاء مدة ثلاثة ايام اسفا على قتلها ظلما

وكل ذلك من تحت راس العبد وهذه
قصتي مع القتيلة فبحق اباءك واجدادك
اقتلني فلا حياة لي بعدها وخذ حقها
مني لافتراي عليها فلما سمع الخليفة ذلك
تعجب غاية العجب فادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة الثانية و السبعون

بلغني ايها الملك السعيد انه لما سمع
الخليفة ذلك من الشاب تعجب غاية
العجب وقال ما شنقت الا العبد النحس
ولاعمل عملا يشفي الغليل ويرضي
الملك الجليل وقال لجعفر انزل احضر العبد
والا ضربت رقبتك فنزل جعفر يبكي وقال
حضرت موتي وما مرة تسلم الجرة ما في
الامر حيلة الرب القادر القاهر الذي
خلصني بالاول يخلصني بالاخر والله ما

خرجت من بيتى الى ثلاثة ايام ودع يقضى
الله امرًا كان مفعولا ثم قام اليوم الاول و
الثانى والثالث الى نصف النهار وقد ايس
من الحياة وارسل خلف الشهود والقضاة و
كتب وصيته واحضر بناته و صار يودعهم و
يبكى واذا برسول الخليفة قد اتى اليه وقال
له ان الخليفة فى غيظ عظيم وهو قد
اقسم ان النهار ما يمضى الا وانت مصلوب
فبكى جعفر وبكت العبيد مع كل من فى
الدار فلما فرغ جعفر من توديع بناته
واهل بيته تقدمت اليه البنت الصغيرة
وكانت بطلعة منيرة وكان يحبها اعظم من
الجميع فضمها الى صدره وباسها وبكى
على فراق الاهل والاولاد فلما ضمها الى
صدره من حرقتها له ومحبته لها حرقها
الى فؤاده من شدة ضمها له فقال يا بنتى

ما فى جيبك احسّه قالت الصغيرة تفاحة
مكتوب عليها اسم مولانا الخليفة جابها
عبدنا ريحان وما اعطاها حتى اعطيته
دينارين ذهب فلما سمع جعفر بذكر
التفاحة والعبد صرخ جعفر وحط يده
فى جيب ابنته واخرج التفاحة فعرفها
وقال يا قريب الفرج وامر باحضار العبد
فحضر الى بين يديه وقال له ويلك ريحان
من اين لك هذه التفاحة فقال العبد والله
يا سيدى ان كان الكذب انجا فالصدق
انجا وانجا هذه التفاحة ما سرقتها لا
من قصرك ولا من قصر الخصره ولا من
بستان امير المؤمنين وانما هذه من اربعة
ايام مشيت فى بعض ازقة المدينة اذ
نظرت الصغار يلعبون ووقع من صغير
منهم هذه التفاحة فلطمت الصغير

واخذتها منه فبكى وقال يا فتى هذه
التفاحة لأمّى وهى مريضة وقد اشتهتها
على انى وانه سافر وجاب ثلاثة وقد
سرقت منها هذه فردها الى فابيت ان اردها
اليه وجيت بها الى هنا فبعتها الى ستى
الصغيرة بدينارين ذهب وهذه حكايتى
فلما سمع جعفر هذه القصة تعجب منها
وكيف طلع سبب الفتنة من عند عبيده
وقام وهو فرحان ومسك بيد العبد
ودخل به الى امير المؤمنين واحكى له قصته
من اولها الى اخرها فتعجب الخليفة كل
العجب وضحك حتى انقلب وقال فقل ان
سبب الفتنة عبدك قال نعم يا امير المومنين
فاخذ الخليفة التعجب كثيرا بهذه الاتفاقات
فقال جعفر لامير المؤمنين لا تعجب من
هذا فما هو باعجب من حديث الوزير على

المصرى وبدر الدين حسن البصرى فقال
للخليفة ايها الوزير حديث هذين
الوزيرين اعجب من حديث هذا قال
نعم واغرب وما احكيها لك الابشرط
فتعلق قلب الخليفة بالحكاية وقال هات
حدثنى ايها الوزير فان كان اعجب مما
اتفق لما فاعفو عن عبدك وان لم
يكن باعجب قتلت عبدك فهات
ايها الوزير ما عندك وما
قد وصل اليه فهمك
تم المجلد الاول
تم تم تم
تم تم
تم

Digitized by Google

P. 66. l. 16.

مقطف Ruder. Statt: مقذف ob. مجدف (Gol.)

P. 68. l. 2.

كلكل das Anschwellen.

(*Anthologie arabe par J. Humbert.*)

P. 13. l. 11.

كز mit على, jemanden nöthigen, zwingen.

P. 28. l. 2. & 12.

نط springen, bespringen.

(*Dom. G. a Sil. p.* 896. *sbalzare, prosilire.*)

P. 16. l. 2.

وطاق Laager von vielen aufgeschlagenen Zelten.

P. 54. l. 3.

استيشم sich unglücklich fühlen. ميشوم infaustus. (Gol.)

Varianten:

Pag. 33. lin. 2.

متاجر hat das Berl. Mpt. قراض statt

Pag. 33. l. 10.

واشتد الحر ——— واوهج البر statt

Druckfehler:

P. 13. l. 15. statt عيكلى lies عليكى

P. 35. l. 11. statt حدر lies حذر

P. 53. l. 11. statt بقلت lies ثقلت

Digitized by Google

P. 29. l. 3. & 12.

سندیان Ahornbaum.

سندیاد andre Leſeart: Eiche. (Gol.)

P. 70. l. 3.

شقف Scherben.

P. 67. l. 6.

شلح ausziehen, die Kleider, wie Diebe herunterreiſſen; daher شلح in der 940ſten Nacht: ein Dieb.

(Dom. Germ. a Silesia. pag. 630 lin. 13. Ladroneggiare.)

P. 68. l. 13.

شال یشیل heben, aufheben, ausziehen.

(Dom. G. a Sil. p. 641. Levare etc.)

P. 51. l. 14.

صدق ſteht hier in dem Sinne: etwas nicht erwarten können; keine Ruhe haben.

P. 78. l. 16.

فح Schlangengeziſch (Golius), hat hier den Sinn: trügeriſches Gerede.

P. 9. l. 1.

فسقیه Springbrunn mit einem Waſſerbehälter.

P. 24. l. 5.

فضول Vorwitz, Naſenweisheit, Geſchwätzigkeit.

Digitized by Google

P. 54. l. 2.

لاجل خاطر der Wille, das Wohlgefallen. خاطرک deinetwegen, dir zu gefallen.

(*Epist. quaedam arab.*)

P. 32. l. 12.

دستور (Perſiſch) Erlaubniß.

P. 43. l. 5.

زرزوری Staarfarben.

زرزور heißt bei Golius ein Staar.

P. 69. l. 5.

زبیل ein Korb.

P. 11. l. 8. P. 13. l. 1. & 15.

ست Frau.

(*Epist. quaedam arab.*)

P. 7. l. 11.

سحب nicht allein ziehen, ſchleppen, wie bei Golius, ſondern auch herausziehen.

P. 50. l. 14.

استری Form VIII. von سری mit عن: ſich von etwas abwenden, entfernen.

P. 48. l. 13.

السر الربانی die verborgene Kraft der Einprägung (ins Gemüth) der Zuneigung, Sympathie.

P. 42. l. 10.

سلافیة Wolfartig, wolfähnlich.

(Golius hat سلق Lupus.)

Digitized by Google

Verzeichniß

der in den Wörterbüchern fehlenden Wörter.

Pag. 30. lin. 6.

ابدا mit einer Negation heißt niemals.
(*In Abdullatif.*)
(*Epist. quaed. arab. ed. Habicht. Breslau* 1824.)

P. 47. l. 10. l. 16.

انبو انبو ist der nachgeahmte Laut des Brüllens der Kühe und Ochsen.

P. 65. l. 16.

ایوا Ja.

P. 56. l. 1. P. 71. l. 11. P. 73. l. 11.

بقی bleiben, ausdauern, (Gol.) mit einem andern Zeitwort u. Negation conſtruirt, drükt unſer: nicht mehr, aus, z. B. ما بقیت تعرفنی kennſt du mich nicht mehr?
(*Epist. quaedam arab.*)

P. 43. l. 16.

بولاد ein perſiſch Wort, arabiſch: فولاذ Stahl.
(*Epist. quaedam arab.*)

P. 59. l. 2.

تحوج (Form V. von حاج) ſich mit dem Nöthigen verſehen.

Digitized by Google

Pag. Lin.

332 11 statt حازت hat meine Hndsch. عازت

325 3 » خان الحرير hat das Brl. M. القيسارية

Druckfehler.

Pag.	Lin.				
13	15	statt	عليكلى	lies	عليلى
35	11	»	حدر	»	حذر
38	9	»	اتخلص	»	اتخلص
53	11	»	بقلت	»	فقلت
86	12	»	بمه	»	نديمه
89	6	»	ناپم	»	نايم
89	10	»	بش	»	بشى
92	2	»	بديد	»	يديه
153	5	»	خرسانات	»	خرستانات
193	10	»	راساك	»	راسكى
225	12	»	هذ الا	»	هذا لا
337	4	»	وروحكى مريضة	»	واجعلى روحكى مريضة

Digitized by Google

Pag. Lin.

184 15 ist وريتنى als überflüßig, und gegen das Versmas verstoßend auszustreichen.

185 2 ist zu lesen.

نعم وقد صرت فيكم : مولها مختار ،،

195 10 statt عقد حلزون hat das Brl. M. كسم حلزون

236 1 = فلقد حويت hat meine Hndsch. حويت من القبايح نونها فنونها

240 1 = خلط . . . . . لخبط

318 13 = عقارب . . . . . عقاب

319 1 = جرأ . . . . . ريق

331 sind die Verse aus dem Brl. M. verbesert, obgleich das Versmas nicht hergestellt ist; in meiner Handschrift lauten sie:

انادار الافـــراج : ابدا ما لكى فى انشراح
وبوسطى فسقيه : ما هـل يزيـل بالابـراح
وعليها من المشموم اربعه : اس وورد ومنثور واقاح

332 10 statt ناعسة hat das Brl. M. فانبه

Digitized by Google

Varianten.

Pag.	Lin.		
33	2	statt متاجر hat das Brl. M.	قراص
33	10	= اشتدالحر	اوهج البر
57	2	= هذا مقدر laut dem Brl. M. hat das meine هذا الكاين	
80	16	= زومان hat das Brl. M.	زمدان
81	2	= عجزت	عبوا
85	12	= المسى im Brl. M., habe ich الاجن	
86	1	= بالندا فى محلك hat das Brl. M. بالندامى مهلك	
118	7	= مصطبه	مصطجبة
121	16	= بنادم	بن ادم
128	6	= اللكن	الماجور
154	9	= كبيب hat meine Handschrift unrichtig كنيب	
163	6	= فسكنته hat das Brl. M. كف طنت له القاعة	فرقعته

Digitized by Google

ى

P. 131. l. 3.

تبزرت statt تَزرت sie verſchleierte ſich.

P. 163. l. 16. P. 164. l. 16.

يوه يو und يو يو ein Ausdruck der Verwunderung, wie z. B. das Deutſche ſo ſo!

P. 54. l. 3.

استيشم Form X. ſich unglücklich fühlen. (ميشوم infaustus, Golius).

و

P. 94. l. 8.

وفى Gut. يفى kommen, ankommen. Gol. hat diese Bedeutung nur bei der III. Form.

P. 161. l. 6.

مواديل eine Art Gesänge.

P. 161. l. 7.

موشحات ebenfalls Gesänge, deren Benennung uns fehlt. v. Anthologie Arabe par J. Humbert. Paris 1819. p. 323. l. 3.

P. 16. l. 2. P. 116. l. 1.

وطاق ein Lager von vielen aufgeschlagenen Zelten.

P. 162. l. 11.

واه واه ein Ausruf des Tadels und der Mißbilligung.

P. 124. l. 6. P. 133. l. 9. u. a.

والك statt ويل لك Wehe Dir!

Digitized by Google

P. 261. l. 15. 16. P. 262. l. 4.
P. 312. l. 14.

ناطور Schiffswächter, Beobachter. So wird bei den Arabern der Matrose genannt, dessen Amt es ist, vom Mastkorbe aus, die Gegend zu beobachten a. r. نطر custodem et observatorem egit. Gol.

P. 275. l. 6.

منقلة ein Bredt mit Aushöhlungen, in welches kleine Steinchen gelegt werden, und auf welchem ein gewisses Spiel gespielt wird, jetzt auch ein Damenbredt.

P. 133. l. 13.

منيوكات Plur. von منيوكة ein liederliches Frauenzimmer.

P. 110. l. 11.

ذوار Goldflittern oder Flämmchen.

ع

P. 267. l. 5.

هدأ vor Abmattung bewegungslos werden.

Digitized by Google

P. 262. l. 13. 16.

مغناطيس Magnetſtein. D. G. d. S. p. 654.

P. 173. l. 10.

موصل ein muſikaliſches Inſtrument, welches wahrſcheinlich aus Mußul ſtammt.

ن

P. 163. l. 1.

نذول dieſelbe Bedeutung, die Golius unter كين angiebt.

P. 159. l. 2.

مناذلات unregelmäßiger Plur. ſtatt مناديل.

P. 110. l. 1.

نصف ſtatt نظف reinigen.

P. 28. l. 2. 12. P. 166. l. 10. P. 175. l. 10.

نط ſpringen, beſpringen. D. G. d. S. p. 896.

Digitized by Google

P. 240. l. 5.

استمديت (Form X. a. r. مدّ) die Feder ins Dintenfaß tauchen.

P. 164. l. 14.

مرج drücken, streichen, um den Schmerz von erhaltenen Schlägen zu mildern.

P. 147. l. 16.

مرسين wahrscheinlich statt برسيم Heu, auch ein Kraut: Siebenzeiten, genannt. D. G. d. S. p. 465. l. 2.

P. 126. l. 12.

امزار eine Zusammenkunft, wo viel Bier getrunken wird.

P. 151. l. 16.

مصر المدبجة eine mit Figuren gezierte Pastete.

P. 277. l. 1.

ملاية statt ملاءة nach Golius simplex tentorii genus hier wohl: ein Himmel über dem Bette.

Digitized by Google

P. 136. l. 3.

لصا scheint in Folge einer großen Lizenz statt لَدَيْكَ bei Dir, zu stehen.

P. 359. l. 10.

لقح wird oft statt القى, werfen, gebraucht.

لقح (Form VIII.) p. 250. l. 14. anschwellen.

P. 161. l. 9.

لقم mit den Lippen kneipen.

P. 149. l. 12.

لقمات القاضى eine Art Backwerk, genannt Richterbissen.

P. 145. l. 3.

لبه فى لبنيه unbekannter Ausdruck.

ل

P. 301. l. 6.

ماجور ein großes Becken. v. Silv. de Saci chrest. Arab. T. II. p. 268.

Digitized by Google

P. 126. l. 3.

كيمان Dual. von كيم besser كوم ein Erdhügel, Golius.

ل

P. 240. l. 1.

لخبط verwirren, vermengen.

P. 316. l. 14.

الذى ist hier, wie auch an manchen anderen Stellen nicht das pronomen relativ. sondern die conjunctio caussalis: darum daß. Epistolae quaed. arab. Not. 92*)

P. 13. l. 11.

لز mit على jemanden nöthigen.

P. 337. l. 6.

لزقة ein Heilpflaster auf Wunden zu legen, (Golius لزوقة).

Digitized by Google

P. 164. l. 8.

كذى so, auf diese Art statt كذا. Epist. arab. Not. 101.

P. 182. l. 9.

كرة Plur. كرا kleine Kugeln, welche als Zierde an etwas hängen.

P. 153. l. 4.

كشك ein Gartenhaus, türkisch, hat hier aber keinen Sinn.

كف (bei den Varianten), p. 136. eine Ohrfeige.

P. 118. l. 4.

مكوكب mit Sternen besäet.

P. 68. l. 2.

كلكل das Anschwellen. Anthologie Arabe par J. Humbert.

P. 128. l. 8.

كوار alles was unförmlich ist, hier, eine Mulde.

Digitized by Google

P. 359. l. 15.

القيسارية der Nahme eines Marktplatzes in Bagdad.

P. 188. l. 14.

القيل و القال das hin und her Gerede.

ك

P. 182. l. 15.

كان وكان scheint eine Dichtungsart anzudeuten, bei welcher die Reime nicht immer regelmäßig auf einander folgen dürfen.

P. 216. l. 16. P. 325. l. 13.

كبّس (Form II.) heißt den Körper kneipen und drücken, wie es in den oriental. Bädern üblich ist. Franz. masser.

P. 150. l. 1.

كديش ein einrädriges Fuhrwerk, eine Radwer.

Digitized by Google

P. 126. l. 7. P. 128. l. 10.

قش heißt eigentlich ein Strohhalm, aber auch ein Bund Stroh.

P. 66. l. 16.

مقطف besser مجذف oder مقذف (Golius) Ruder.

P. 216. l. 7.

قَنْطَرُ wölben.

P. 155. l. 10. 12.

استقليت statt استقللت zu wenig finden, für zu wenig halten.

P. 174. l. 1.

كل قليل hat hier die Bedeutung: sehr oft, jeden Augenblick.

P. 249. l. 5.

قلفطريات magische Zeichen.

P. 194. l. 11.

قوج ein Frauen-Kopfputz.

Digitized by Google

P. 92. l. 7.

فصل Plur. فصول eine Jahreszeit. D. G. d. S. p. 989. l. 2.

P. 24. l. 5 P. 172. l. 8. P. 177. l. 13. P. 221. l. 16. u. a.

فضول Vorwitz, Geschwätzigkeit.

P. 193. l. 6.

فاكهانى Fruchthändler.

ق

P. 314. l. 2.

قبضان Wandhaken, um die Vorhänge daran festzuhalten.

P. 170. l. 9.

قرندل Calender, ein Muhammedanischer Mönchs-Orden.

قُرِبزه ein kleines Fläschgen.

P. 149. l. 10.

مقرصه صابونيه Seifenkugeln.

Digitized by Google

P. 78. l. 16.

فح Schlangengezisch (Golius). Hier hat es die Bedeutung: trügerisches Gerede.

P. 151. l. 15.

فحل bedeutet alles was fest, stark, männlich, gros ist.

P. 298. l. 16.

فاخق der Nahme eines Vogels.

P. 201. l. 16.

افراد Plur. von فرد Ballen, Päkte. Ep. quaed. arab. p. 57. Not. 134.

P. 9. l. 1. P. 118. l. 8. P. 154. l. 2. 251. l. 4. u. a.

فسقية ein Springbrunn mit einem Wasser-Behälter.

P. 174. l. 11.

فشار unnützes Geschwätz. D. G. d. S. p. 183. Nugae.

Digitized by Google

P. 338. l. 14.

غمغم mit على sich über etwas beklagen, wehklagen.

P. 358. l. 15.

غيط eben das was غوطة bedeutet, und auch ein Garten.

P. 358. l. 16.

غيطانى ein Gärtner.

ف

P. 321. l. 8.

فيّاد statt فؤاد Herz.

P. 196. l. 9. P. 322. l. 4. P. 352. l. 14.

فتش mit على construirt nach etwas suchen. Bernstein: De initiis et originibus religionum etc. Berol. 1817. p. 66. Not. 174. Arabschach: Vita Timuri p. 156. l. 17. in edit. Gol.

Digitized by Google

P. 179. l. 10.

عند mit ما oder mit ها heißt auch: zugleich, zu dieser selben Zeit.

P. 95. l. 6.

تعوق (Form V. a. r. عاق) sich bei einer Sache lange aufhalten, lange ausbleiben, zögern. D. G. d. S. p. 649. متعوق longus in negotiis; et p. 874: ritardato.

P. 351. l. 2.

عايلة Familie die man zu ernähren hat, wie Golius bei عيل und عيال.

غ

P. 233. l. 10.

مغلغله particip. a. r. غلغل quadrilit in Ketten binden.

P. 110. l. 8.

غلطاق ein Oberkleid ohne Aermel.

Digitized by Google

P. 353. l. 13.

عريف ein Beschauer, Untersucher.

P. 313. l. 4.

عصب ist ein Werkzeug zum schlagen und züchtigen, was Golius nur im allgemeinen durch nervus andeutet, was man aber in Frankreich mit nerfs de boef ausdrückt; in Egypten sind jedoch nerfs d'Elephans gebräuchlicher.

P. 195. l. 10.

عقد alles was zusammen hängt, in der Baukunst ein zusammenhängendes Werk, ein Binde-Werk, daher عقد حلزون ein Binde-Werk in Schneckenform (حلزون heißt nehmlich eine Schnecke) eine Wendeltreppe, weil sie eine Schneckenlinie bildet. P. 196. l. 13. wird diese Treppe السلم المعقود „die verbundene Treppe" genannt.

P. 125. l. 2.

عملت زوحى ich stellte mich als ꝛc.

Digitized by Google

P. 134. l. 1.

صمصم particip. مصمصم zu etwas bereit, entſchloſſen.

ط

P. 304. l. 8. P. 310. l. 5.

طفش im Elend herumirren.

ظ

P. 179. l. 13.

ظفر flechten, beſſer ضفر D. G. d. S. hat unter ظفر p. 616. Intessere.

ع

عذب beſſer عزب unverheirathet.

P. 165. l. 1.

عرياط a. r. عرط kahl, blos, nackend.

Digitized by Google

P. 148. l. 4.

شيال ein Lastträger.

ص

P. 51. l. 14. P. 124. l. 15. P. 147. l. 3. P. 307. l. 11. P. 334. l. 12. u. a.

ما صدق steht in diesen Stellen in dem Sinne: etwas nicht erwarten können; keine Ruhe haben bis etwas geschieht.

P. 126. l. 12.

صطباب ein Trinkgelag, v. Golius s. v. صطبٌ

P. 281. l. 12. P. 288. l. 12. P. 313. l. 11. u. a.

صفّح Form II. mit Blech oder Kupfer-Platten bedecken und überziehen.

P. 173. l. 9. P. 182. l. 14.

اصلح musikalische Instrumente stimmen.

Digitized by Google

nichts dir nichts. Epist. quaed. arab. Not. 76

P. 116. l. 8.

مشوش (von شوش) krank. Epist. quaed.

P. 161. l. 15. P. 163. l. 10.

شك der nachgeahmte Laut des Wassers wenn jemand schnell untertaucht.

P. 67. l. 6. P. 128. l.

شلح die Kleider schnell ausziehen, herunterreissen wie Diebe, daher in der 940sten Nacht شلح ein Dieb. Dom. Geam. d. S. p. 630 l. 13. *Ladroneggiare*, auch p. 1081. *eruere*.

P. 189. l. 16.

شمر die Aermel aufstreifen um etwas zu unternehmen.

P. 68. l. 13. P. 185. l. 10.

شال Fut. يشيل heben, aufheben, ausziehen. D. G. d. S. p. 641. *levare*.

Digitized by Google

heißen die beiden edelsten Theile, nehmlich die Augen. Das ن am Ende ist verlohren gegangen, wegen dem affix ى, mein.

P. 310. l. 7.

شَرْمَطَ zerreißen, zerlumpen.

P. 126. l. 8. P. 128. l. 11.

شراميط Plur. von شرموطة Lumpen.

P. 146. l. 15.

شعرية eine Art kurzer Schleier der unmittelbar die Haare berührt.

P. 125. l. 14.

شقت statt شققت.

P. 70. l. 3.

شقف Scherben.

P. 127. l. 10. 11.

شقف لقف eine sprichwörtliche Redensart, ein gleichgültiges oder verächtliches Benehmen anzudeuten, wie unser mir

Digitized by Google

P. 149. l. 8.

مشبك بيلقانيه ist so wie einige folgende Wörter eine Art Backwerk, dem Orte worin die Geschichte vorfällt eigen, die daher durch Uebersetzung nicht deutlicher werden können, wie z. B. لقمات القاضى p. 149. l. 12. 13. Richter-Bissen, خبز الارامل Wittwen-Brodt, eben so wie man in einigen Gegenden Deutschlands Bauer-Bissen, und Geduld-Brodte hat.

P. 153. l. 7.

شختور ein Kahn, ein Nachen. D. G. d. S. p. 189. l. 27. Barcha. Barchetta.

P. 182. l. 8.

شرابة eine Schnure.

P. 315. l. 9.

شراب خانة ein Weinkeller. (ein türkisches Wort.

P. 358. l. 10.

باشرفى für meine beiden Augen; الاشرفين

P. 29. l. 3. 12.

سندیاد Eiche.

سندیان (andere Lesart), Ahornbaum.

P. 152. l. 15.

تستنوا ist die VIII. Form von سنی, warten, zögern.

P. 128. l. 1. P. 131. l. 2. 4. P. 163. l. 14.

سوید ist das Diminutiv von سید Herr.

P. 313. l. 7.

سوقة Plur. von سوق Leute die sich auf den Märkten herumtreiben.

P. 136. l. 3.

سیله eine Bitte, von سأل

ش

P. 338. l. 12.

شان mit ب; من oder على construirt hat dieselbe Bedeutung wie من اجل oder لاجل wegen.

Digitized by Google

P. 146. l. 14. P. 168. l. 6. P. 202. l. 10. 15.

سرموجه Plur. سرامیج Pantoffel, wird auch زرموزه geſchrieben. D. G. d. S. p. 740. l. 7.

P. 50. l. 14.

استری (Form VIII.) von سری, mit عن conſtruirt: ſich von etwas abwenden, entfernen.

P. 315. l. 3.

سطع glänzen, blenden.

P. 162. l. 13. P. 163. l. 5. 15.

سکّ ſchlagen, richtiger صکّ (Golius.)

P. 162. l. 12.

سِکّ ein Schlag. (صکّ)

P. 42. l. 10. P. 179. l. 8.

سلاقیه Wolfartig, Wolfähnlich. (Gol. hat سلق lupus.)

Digitized by Google

س

P. 11. l. 8. P. 13. l. 1. 15. P. 178. l. 9.

ست Frau. Epist. quaed. Not. 20.

P. 7. l. 11.

ساحب nicht allein ziehen, schleppen, wie bei Gol. sondern auch herausziehen.

P. 128. l. 13.

ساحيت statt ساحاحت schlagen.

P. 313. l. 5. 7. P. 316. l. 10.

مسخوط vom Zorne Gottes getroffen.

P. 153. l. 4.

سدلات Vorhänge.

P. 48. l. 13.

سرالربلق die verborgene Kraft der Einprägung (ins Gemüth) der Zuneigung, Sympathie. p 42

P. 110. l. 3.

سيرج Schmalzbutter.

Digitized by Google

ز

P. 161. l. 14.

زلط glatt, kahl.

P. 162. l. 16.

زنبور hat dieſelbe Bedeutung die Golius unter كين angiebt.

P. 168. l. 6. P. 202. l. 10.

زرموجة Pantoffel, ſ. سرموجه.

P. 43. l. 5.

زرزوری Staarfarben, زرزور heißt bei Golius ein Staar.

P. 229. l. 14. P. 230. l. 4. 8. P. 231. l. 11. u. a.

زاوية Plur. زوايا ein Haus worin arme Leute aufgenommen werden, auch eine Zelle darin.

P. 69. l. 5.

زير ein Korb.

Digitized by Google

P. 161. l. 10.

ذى statt هذه. Epist. quaed. Not. 101.

ر

P. 113. l. 9.

ترسيم ein schriftlicher Befehl.

P. 321. l. 12.

رأسى (Form III. von رسى) vor Anker liegen. Golius führt die III. Form nicht an.

P. 251. l. 5.

رفرف flattern.

P. 246. l. 9.

رقعة ein Schachbrett, ein Damenbrett.

P. 219. l. 9. P. 220. l. 2. P. 222. l. 4. u. a.

مركوب Plur. مراكيب Schuh.

Digitized by Google

P. 114. l. 8.

دهل (Form VII.) erstaunen. Golius hat blos داهل attonitus, perculsus, ohne die Wurzel anzugeben.

P. 310. l. 9.

دى (Form VII.) vom Unglück gerührt, ergriffen werden. Bei Golius fehlt die VII. Form.

P. 118. l. 5.

دواويين so, werden die um das Zimmer rund herum gehenden Sophas oder Polster genannt.

ذ

P. 132 l. 14. P. 133. l. 5.

ذياك steht hier statt ذلك und ist ziemlich gebräuchlich.

P. 165. l. 15.

ذى statt اى هذا هذه dieses da, was ist das? wird ausgesprochen deh di.

Digitized by Google

P. 332. l. 1.

مدرّر particip درّر mit Perlen beſetzen.

P. 91. l. 1. und 11. P. 92. l. 2. u. a.

دُرّة Plur. درات Papagey. D. G. d. S. p. 740. Papegallo.

P. 150. l. 12.

درقة ein Flügel einer Thüre.

P. 234. l. 16.

دَسَتَ durchreiſen, durchwandeln.

P. 123. l. 7.

دست eine Schüſſel, ein Gericht. D. G. d. S. hat p. 223. und 737. Cacabus. ahenum.

P. 246. l. 6.

دست eine Partie, im Spiele, دست شاطرنج eine Partie Schach.

P. 32. l. 12. P. 335. l. 1.

دستور Erlaubniß, perſiſch.

Digitized by Google

schafterin, die alle Einkäufe für das Haus besorgt.

P. 54. l. 2

خاطر der Wille, das Wohlgefallen, z. B. لاجل خاطرك dir zu gefallen.

P. 150. l. 3.

خلاف (ماخلاف) ein wohlriechendes Wasser, was aus Weidenblüthen zubereitet wird.

P. 244. l. 10.

جونجه eine Schüssel.

د

P. 162. l. 13. 14.

دا statt هذا dieser, dieses. Epistolae quaed. arab. Not. 101.

P. 168. l. 13.

دى statt هذا und هذه dieser, diese. Ep. quaed. arab. Not. 101.

Digitized by Google

P. 157. l. 15.

حارف (Form III. von حرف) entſchädigen, ſchadloshalten, vergelten.

P. 164. l. 1.

اخوه Pfui!

خ

P. 317. l. 9.

ختمة eine kurze Abtheilung des Korans, auch der Koran ſelbſt.

P. 118. l. 8. P. 153. l. 5. P. 179. l. 7. P. 333. l. 15. u. a. O.

خُرستان eine Niſche in der Mauer, auch wohl ein Wandſchrank.

P. 145. l. 14.

خزندار Schatzmeiſter, aus dem türkiſchen خزينه دار

P. 152. l. 14. 16. u. a. O.

خوشكاشه auch خوش كاشه eine Wirth-

Digitized by Google

P. 173. l. 10.

جنك عجمى eine perſiſche Zitter, D. G. de Silesia hat zwar p. 530. l. 12. „clavicembalum“ allein dieſes wird von den Arabern سنتير genannt.

P. 83. l. 4. und 6. P. 84. l. 3. und 4. u. a.

جوكلان ein Ballſcheit, iſt nicht arabiſch ſondern aus dem türkiſchen چوكان gebildet, das wahre arab. Wort heißt صولجان

ح

P. 216. l. 4.

ياحبذا iſt entſtanden von يا حبّا هذا o wie gern dieſes! wie vortrefflich!

P. 59. l. 2.

تحوج (Form V. von حاج) ſich mit dem nöthigen verſehen.

P. 150 l. 2.

حوبجات Plur. von حوبجة welches wieder das Diminutiv von حاجة iſt, kleine Bedürfniße.

Digitized by Google

P. 249. l. 3.

بيكار Zirkel, Circinus. D. G. a. S. p. 288. 238.

ج

P. 195. l. 5.

جيص Gips. Gol. جيسين

P. 128. l. 5.

جويرة ist das Diminutiv von جارية ein kleines Mädchen.

P. 173. l. 11. P. 182. l. 13.

جسّ musikalische Instrumente untersuchen ob sie richtig gestimmt sind; daher im engern Sinne präludiren.

P. 179. l. 13.

مجلب eine Peitsche, aus Riemen oder Lederstreifen.

P. 179. l. 9. und 16. P. 180. l. 2. und 5.

جنزير Plur. جنازير eine Kette. D. G. a. S. p. 244.

Digitized by Google

tion conſtruirt, heißt nicht mehr,
ما بقى ينفع es nutzt nichts mehr. (Wil. p. 41)

P. 261. l. 16.

بطية Plur. بواطى Der Maſtkorb.

P. 179. l. 2.

ابلد: ما ابلدك was iſt thörigter als du?
von بلادة stupiditas, vecordia. (Gol.)

P. 158. l. 1.

بلاش ſtatt بلاشى umſonſt.

P. 161. l. 7.

بلاليق eine Art Geſänge.

P. 153. l. 4.

بنداريات kleine Fahnen.

P. 248. l. 7. 8. P. 254. l. 7. 8.

باب ein Gang, in der Fechtkunſt, in der Zauberey.

P. 43. l. 16. P. 91. l. 16.

بولاد ein perſiſches Wort, Stahl, arab. فولاذ

Digitized by Google

P. 168. l. 2.

بَرْطَعَ herumlaufen, D. Germ. de Siles.
p. 94. l. 14.
p. 1029. l. 18.

P. 133. l. 14.

مبرطل einer der sein Geld zu schlechten Zwecken verschwendet um zu verführen, zu bestechen.
Selecta ex hist. Halebi ed. D. G. W. Ereytag Lut. Par. 1819. p. 18. l. 13. et p. 84. not. 119.

P. 153. l. 10. P. 202. l. 23. P. 331. l. 16.

بشخانة ein Vorhang.

P. 162. l. 4.

بَطْبَطَ in dem Wasser Geräusch machen, strepere.

P. 65. l. 1. P. 71. l. 11. P. 132. l. 2. P. 310. l. 10.

بقى bleiben, ausdauren. (Gol.) mit einem andern Zeitwort und einer Nega-

Digitized by Google

P. 47. l. 10. 16.

انبو انبو ist der nachgeahmte Laut des Brüllens der Kühe und Ochsen.

P. 267. l. 5.

انهدت v. هدأ

P. 334. l. 11. P. 339. l. 10.

أيمان statt يمين ein Schwur, ein Eid, ist generis feminini v. Silvestre de Sacy Gram. arab. T. 1. p. 225.

P. 65. l. 16. P. 162. l. 15. P. 243. l. 1.

ايوا Ja.

ب

P. 172. l. 7.

بحلق Quadr. die Augen vor Verwunderung gros aufsperren,

P. 216. l. 9. P. 328. l. 8.

بدلة ein Gewand. Dom. Germ. de Siles. hat p: 776. *Casula sacerdotalis.*

Digitized by Google

BAYERISCHE STAATS-BIBLIOTHEK MÜNCHEN

ا

Pag. 150. lin. 4.

ابلوج ein Brodt, Huth, [Zucker] (als Benennung der Form.)

P. 30. l. 6.

اصلا mit einer Negation heißt niemals v. Abdulatifi compend. memorab. Aegypti ed. D. J. White 1789. Tubingae Pag. 28. l. 1. Epist. quaed. arab. ed. Habicht Wratisl. 1824. Pag. 41. N. 27.

P. 154. l. 5.

اقاح Plur. von اقحوان Camillen Blumen.

Digitized by Google

Digitized by Google

Verzeichniß

der

in den Wörterbüchern, und besonders im Golius fehlenden Wörter.

Digitized by Google

Sinn deutlich genug auf die richtige Leseart leitet, und es auch angenehm und nüzlich ist, sie aufzusuchen und zu finden.

Das kleine Format habe ich gewählt weil es tragbarer, und dem oben angeführten Zwecke angemessener ist.

Breslau, den 10. Mai 1825.

Der Herausgeber.

Digitized by Google

übrigens im gemeinen Leben selbst sehr oft vorkommen, als فتجبوا الحاضرين p. 244 statt قد رزق عمى ابن ;الحاضرون و بنت statt: ابنا و بنتا habe ich nicht abgeändert, eben so wenig habe ich die Teschdid beigefügt, welche an manchen Orten den Sinn erleichtern würden, z. B. فالتفـــت الى statt الىَّ *er wandte sich zu mir* und ولا تقرى عليه statt تقرّى *du willst gegen ihn nichts gestehen, nichts aussagen* ثم التفت الى statt ثم التفتُّ الى اخواتى وقلت لهم اخواتى وقلت لهن *alsdann wandte ich mich zu meinen Schwestern und sagte zu ihnen* und اقسمتْ علىّ statt من وقت اقسمت على ; *von dem Augenblick an wo sie mich beschworen hatte*, u. s. w., weil der

pas ce qu'il pourroit signier ici: j'ai probablement mal copié." Ich glaube, dafs das Wort, نِكَت, der Plur. von نُكتَة, ist und einen *Schwank*, eine *Posse*, einen *lustigen Einfall* bedeuten muss; denn eine Erzählung welche in der 970sten Nacht vorgetragen wird, führt in meiner arabischen Handschrift den Titel نكتة لطيفة; sie befindet sich Seite 252, im vierzehnten Bande meiner Übersetzung des arabischen Schlusbandes der TAUSEND UND EINEN NACHT, als *Posse* betitelt, und ihr Inhalt rechtfertiget meine Muthmassung.

Der Druck selbst ist meiner Handschrift ganz gleichlautend, die wenigen grammatischen Fehler, die

Digitized by Google

gestimmt sind, und daher im engeren Sinne: *präludiren*, völlig übereinkommt. Stimmen heisst اصلح nach Golius: correxit. Die Stelle p. 182 l. 13 und 14 u. a. zeiget diese beiden Bedeutungen ganz deutlich. Bei dieser Gelegenheit finde ich mich veranlasst, des Wortes نكت zu erwähnen, welches in dem Titel des fünften Abschnitts des vierten Buches, der „blühenden Wiesen und der aromatischen Wohlgerüche des *Sayouti*" vorkommt, über dessen Bedeutung derselbe Gelehrte ungewiss war, indem er in einer Anmerkung p. 223 der oben erwähnten Anthologie Arabe sagt: „quant au mot نكت je ne sais

Digitized by Google

empfehlenden „*Anthologie Arabe, ou choix de poésies arabes inédites, traduites en français avec le texte en regard et accopagnées d'une version latine littérale.*“ *Paris* 1819 p. 158 hem. 2 sagt: „En effet جسّ veut dire tâter le poulx, palper, et de là *accorder un instrument*, car pour *accorder* un instrument il faut tâter essayer les tons. Ce dernier sens manque dans Golius.“ Allein der gelehrte Verfasser entfernt sich von der durch Golius angegebenen Grundbedeutung: palpitando inquisivit et cognoscere studuit, *ut veniam aegroti*, welche mit der von mir angegebenen: *musikalische Instrumente untersuchen*, *ob sie gut*

Digitized by Google

Dominico Germ. de Silesia, Ord. Min. de Observ. Ref. Prov. Rom. et in Conventu S. Petri, Montis aurei, ling. Orient. lectore"; erschienen ist. Die grösste Vorsicht hat mich bei Angabe der Bedeutungen geleitet, und so sehr mir auch mein früherer Umgang mit Arabern aus allen Himmelsstrichen, welche sich in Folge der franz. Expedition nach Egypten, zahlreich in Paris einfanden und aufhielten, dabei zu Hülfe kam, so habe ich nichts ohne Prüfung aufgenommen. So bin ich z. B. in der Bedeutung von جسّ *stimmen* mit Hrn. J. Humbert in Genf nicht einverstanden, welcher in seiner sehr schönen und nicht genug zu

Digitized by Google

des ein alphabetisches Verzeichniss aller derjenigen darin vorkommenden durch Seitenzahl angezeigten arabischen Wörter, welche im Golius oder andern Wörterbüchern übergangen worden sind, und, so oft es angeht, führe ich Stellen an, wo dieselben Wörter mit den nehmlichen Bedeutungen, auch in andern Werken vorkommen. Häufig verweise ich auch auf ein wenig gekanntes, aber sehr schätzbares Wörterbuch, welches im Jahre 1639 in Rom unter dem Titel: „Fabrica linguae Arabicae cum interpretatione Latina et Italica accommodata ad usum linguae vulgaris et scripturalis. Authore P. F.

Digitized by Google

höchst anmuthige und ziemlich lange Erzählung, „die Geschichte des Sandzil Jezeni," wovon das Ende leider bei mir fehlt und deren ich hier sowohl wegen ihrer Schönheit, als auch wegen des Umstandes Erwähnung thue, dafs sie in der gedachten Wiener Handschrift sowohl, wie in der Pariser und Englischen zu fehlen scheint. Ich werde indess das Ende dieser Geschichte, so wie die Ergänzungen, die zu Vervollständigung meiner Handschrift nöthig sind, nach und nach aus Tunis erhalten.

Um schlüsslich die Ausgabe dieses Werkes so nützlich als möglich zu machen, so folgt am Ende jedes Ban-

Digitized by Google

und WARD FIL AKMAM;" „der Kaufmann von Omman ABULHASSAN," und „ERDESCHIR mit HAYAT ONNOFUS" enthält, welche Hr. J. von HAMMER so treu und — wie alles was aus dieses ausgezeichneten Gelehrten Feder fliesst — so meisterhaft übersetzt hat, dafs ich in meiner arabischen Handschrift, fast Wort für Wort wiedergefunden habe, obgleich dieses Werk erst die Übersetzung einer Übersetzung ist [1], befindet sich noch eine sehr schöne,

[1] Die in TAUSEND UND EINER NACHT noch nicht übersetzten Nächte, Erzählungen und Anekdoten, zum erstenmal aus dem arabischen *in das Französische* übersetzt von J. von HAMMER, *und aus dem Französischen in das Deutsche* von A. E. ZINSERLING, Professor. Stuttgart und Tübingen 1823. Drei Bde. 8°.

Digitized by Google

der Tausend und einen Nacht benutzen will; und einmal in einer Handschrift, welche mit der erwähnten Ausgabe ganz gleichlautend, doch am Ende noch „*die Geschichte der goldenen Taube und der Königstochter*“ enthält, die aber nicht zu Tausend und einer Nacht gehört. Von diesem dritten Bande an, bis zum neunten, hören die Nächte in meiner Handschrift auf, gezählt zu werden; der zehnte aber beginnt mit der 885sten Nacht und geht bis zur 1001 oder letzten Nacht und ist 770 Grossoktav-Seiten stark.

Am Ende meines fünften Bandes, der die Geschichte: „Jns al Wogud

Digitized by Google

die Schrift dadurch nicht wesentlich verletzt. Diese benutzte ich nun zu Vergleichungen mit meiner Handschrift, und merkte am Rande die Varianten an, welche ich am Schluss des Bandes beigefügt habe; in den übrigen Bänden befinden sich andre Lesarten nur sehr sparsam angemerkt.

Den dritten Band welcher die Reisen Sindbads enthält, und die in der Handschrift des k. k. Hofraths Hn. J. v. Hammer zu Wien die Nächte 536 bis 565 umfassen, habe ich doppelt, einmal in einer Handschrift aus Egypten, welche ganz von dem durch H. Langles herausgegebenen Text abweicht, den ich eben deswegen in dieser Ausgabe

Digitized by Google

Freunden der arabischen Litteratur vorzulegen die Ehre habe, und die ich in 10 Bänden gr. 8°. besitze, deren letzter Band am Schlufs die Jahrzahl 1144 der Muhammedanischen Zeitrechnung (1731 nach Chr. Geburth) führt.

Von dem ersten Bande erhielt ich überdiess eine von einem Syrer verfertigte Abschrift, welche für den geheimen Legations-Rath Hrn. von Diez bestimmt war. Diesen Band, welcher nebst andern Handschriften in ein Fafs mit Material-Waaren gepackt war, betraf das Unglück, von Zollbeamten bei der Revision durchbohrt zu werden, jedoch wurde

Digitized by Google

Bey's von Tunis, nach Triest, und nach Vollendung derselben, nach seiner Vaterstadt Tunis, von wo aus er nicht nur seinen freundschaftlichen Briefwechsel mit mir fortsetzte, sondern mir auch mehrere arabische Handschriften übersandte, welche er theils selbst abgeschrieben, theils von Arabern für mich gekauft hatte. Zu diesen gehört die gedachte Handschrift der TAUSEND UND EINE NACHT, die ich nunmehr — gedruckt mit der sehr schön ausgefallenen kleinen Schrift, welche die hiesige Universität der Liberalität eines Kgl. hohen Ministerii des Cultus und öffentlichen Unterrichts verdankt — den

Digitized by Google

und angenehme Art erreicht werde, als auch um eine grosse Lücke in der arabischen Litteratur auszufüllen, erscheint hiermit, zum erstenmal in Europa, der arabische Text dieses so berühmten Werkes, nach einer Handschrift, welche ich der Güte und Freundschaft eines gelehrten Arabers, Hrn. M. Annagar, in Tunis verdanke. Diesen mir sehr theuren und werthen Freund, hatte ich während meines Aufenthaltes in Paris durch den günstigen Zufall kennen gelernt, dafs ich mit ihm einige Jahre dasselbe Haus bewohnte. Nach meiner Rükkehr in mein Vaterland, reiste dieser mit Aufträgen seines Fürsten, des

Digitized by Google

es in arabischen Büchern Brauch ist, selbst redend eingeführt werden, und zugleich sehr häufig die reizendsten Poësieen, Verse und Gedichte, in das Ganze verwebt sind. Auch ist nicht ausser Acht zu lassen, dafs das Anmuthige und Unterhaltende des Inhalts, das Langweilige und Schwierige bei Erlernung der Sprache erleichtert, und zwar so, dafs nach Durchlesung eines einzigen Bandes, man sich ganz unerwartet, weit mehr in den Geist der Sprache eingeweiht fühlen wird, als es bei Lesung eines andern Werkes der Fall zu sein pflegt.

Um nun dazu beizutragen, dafs sowohl dieses Ziel auf eine leichte

Digitized by Google

Vorwort.

Es giebt wohl wenige Werke, deren Lesung so geeignet wäre, in die Kenntniſs und den Geist einer Sprache leicht und schnell einzuführen, als diejenigen, welche im erzählenden und im Unterhaltungs-Stile geschrieben sind, und keines kann ohnstreitig diesen Zweck in Betreff der arabischen Sprache besser erfüllen, als Tausend und eine Nacht, da in diesem Werke die anziehendsten Geschichten vorgetragen, die Personen, wie

Digitized by Google

Digitized by Google

Sr. EXCELLENZ

DEM KÖNIGLICH PREUSS. WIRKLICHEN GEHEIMEN STAATS UND DIRIGIRENDEN MINISTER, RITTER DES ROTHEN ADLER-ORDENS ETC. ETC.

FREIHERRN

STEIN VON ALTENSTEIN

DEM

ERHABENEN BESCHÜTZER DER

WISSENSCHAFTEN

ehrfurchtsvoll gewidmet.

Digitized by Google

BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS.

Gedruckt bei Grass, Barth *und* Comp.

Digitized by Google

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis.

Herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth a. M. und der deutschen Gesellschaft zu Berlin.

Erster Band.

Breslau, 1825

mit Königlichen Schriften.

Digitized by Google

Digitized by Google

<36627364710012

<36627364710012

Bayer. Staatsbibliothek

Digitized by Google

A. or.
1532 - 1